www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

حِكَمٌ مُخْتَارَاتٌ

مِنْ عُيونِ

الشِّعرِ وَالأَدَبِ

جمع وإعداد الشيخ

محمد بن صالح الشاوي

اعتنى به وأعده للنشر ابنه

صالح بن محمد الشاوي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ⓒ محمد صالح عبدالله الشاوي، ١٤٣٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشاوي، محمد صالح عبدالله
حكم مختارات من عيون الشعر والأدب: / محمد صالح عبدالله الشاوي؛ صالح محمد صالح الشاوي:- الرياض، ١٤٣٣هـ
٢٩٦ص ؛ ٢٤×١٧ سم
ردمك: ٠-٢٢٨-٠١-٦٠٣-٩٧٨

١- الشعر العربي ٢- الأدب العربي أ ـ الشاوي، صالح محمد صالح (مشرف) ب- العنوان
ديوي ٨١٠,٩ ١٤٣٣/٥٢٥٩

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تقديم ابن المؤلف

الحمد لله الذي جعل ذكره شفاء للصدور وراحة للنفوس، وجعل طاعته زادًا يتزود به الأبرار للوصول إلى جنات النعيم، وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد الأحد؛ الذي تعبدنا بتوحيده وإخلاص العبادة له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وصفيه من خلقه، الذي قال: «**إن من البيان لسحرًا**»(١)، وفي رواية: «**إن من الشعر حكمة**»(٢).

أما بعد:

لا شك أن للكلمة تأثيرًا كبيرًا في حياة الإنسان ومستقبله، قال تعالى: ﴿**مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ**﴾ [ق:١٨]، وقال ﷺ: «**وهل يكبّ الناسَ في النار على وجوههم ـ** أو قال: على مناخرهم ـ **إلا حصائدُ ألسنتهم**»(٣).

ومن خلال هذه الآية وهذا الحديث الشريف ندرك أهمية الكلمة وخطورتها، وأنها يمكن أن تكون سببًا للفوز والفلاح في الدنيا والآخرة، كما أنها يمكن أن تكون سببًا للشقاء والهلاك في الدنيا والآخرة؛ لذا كان لزامًا على كل من أراد النجاة أن لا يتكلم إلا بما لاحت فائدته ودعت الحاجة إليه؛ وإلا فالسكوت أسلم؛ كما قال النبي ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل**

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٥١٤٦)، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٦١٤٥)، عن أبي بن كعب رضي الله عنه.

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٣٢٦، ٣٤٤، ٣٥٤)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٣٤٥)، والترمذي برقم (٢٠٠٨)، وابن ماجه برقم (١٤٤٣)، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه. قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وصححه الألباني في الإرواء برقم (٤١٣)، وفي صحيح الترغيب برقم (٢٨٦٦)، وفي صحيح ابن ماجه (٣٩٧٣).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

خيرًا أو ليصمت»[١]، وقال النووي رحمه الله: «ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة فالسنة الإمساك عنه ـ أي: الصمت ـ؛ لأنه قد ينجرّ الكلام المباح إلى حرام أو مكروه»[٢]، يستوي في ذلك أن تكون هذه الكلمة شعرًا أو خطابة أو قصة أو مقالًا أو غير ذلك.

ويأتي الشعر في مقدمة فنون القول؛ لأن الله تعالى ذكر الشعراء فقال: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ [الشعراء:٢٢٤ - ٢٢٦]، ثم استثنى سبحانه أهل الإيمان فقال: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا﴾ [الشعراء:٢٢٧].

فالشاعر قد ينظم أبياتًا في لحظة من الحماس أو الغضب فيقع فيما لا تحمد عقباه، وقد يدفع حياته ثمنًا لهذه الكلمة؛ لأنه لم يركز فيما قال، ولم ينظر في العواقب، فرب كلمة أوصلت صاحبها إلى ما لا تحمد عقباه؛ في حين أن الكلمة الطيبة قد ترفع صاحبها وتكون سببًا في رضى الله عنه ودخوله جنة عرضها السموات والأرض، كما قال ﷺ: في الحديث: «**إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى، ما يلقي لها بالًا، يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى، لا يلقي لها بالًا، يهوي بها في جهنم**»[٣].

ولذا كان الواجب على كل شاعر أن لا ينظم بيتًا أو قصيدة إلا ما كان فيها فائدة ونفع عليه وعلى الناس، كتلك القصائد والأبيات التي فيها توجيه للأخلاق والآداب الفاضلة وتشجيع على فعل الخيرات والأعمال الصالحة والحرص على

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٦٠١٩)، عن أبي شريح العدوي رضي الله عنه.

(٢) انظر: الأذكار للنووي (ص:٤١٨).

(٣) أخرجه البخاري برقم (٦٤٧٨)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

العبادات وتحميس الشباب على الجهاد في سبيل الله تعالى، كما قيل:

فـلا تكتـب بكفِّـك غـير شيء يَسُـرك في القيامـة أن تـراه

فالشعر بمنزلة الكلام، حسنه كحسن الكلام، وقبيحه كقبيحه.

وهذا الديوان الذي أقدمه لإخواني القراء، والذي قام بجمعه الوالد يحفظه الله من عدد كبير من الكتب منذ عدة سنوات من النوع الذي يسعد به قائله وسامعه وجامعه وناشره، فهو عبارة عن مختارات من الشعر العربي، كلها حكم وأمثال وعبر وعظات وتجارب وخبرات من قديم الزمان وحديثه.

وبعض هذه الأبيات نقلها الوالد من أفواه الرجال الذين كان يقابلهم ـ كما ذكر ذلك لي.

ولا شك أن هذه القصائد والأبيات فيها فوائد كثيرة؛ فهي خلاصة أفكار أقوام مضوا ومرُّوا في تجارب ومواقف كثيرة؛ فنقلوا لنا تجاربهم ومواقفهم من خلال قصائد وأبيات نظموها ليستفيد منها الناس وينتفعوا بها.

والوالد يحفظه الله يحب الأدب كثيرًا وخاصَّة الشعر، ويحفظ الكثير من القصائد والأبيات الشعرية من الشعر العربي والشعر النبطي، وكان يدون كل ما يقرأه أو يحفظه في أوراق؛ كما قام بتسجيل بعضها على أشرطة منذ أكثر من ثلاثين سنة.

ونظرًا لحاجة القارئ إلى الشعر المفيد والنافع الذي قد يحتاجه للاستشهاد به في خطبة أو مقال ونحو ذلك، لذا فقد قمت بجمع كل ما كتبه الوالد وتفريغ ما كان مسجلًا فاجتمع لدي عدد كبير من القصائد والأبيات، ثم قمت بترتيبها وطباعتها علَّ الله أن ينفع بها.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ترجمة مختصرة
للشيخ محمد بن صالح الشاوي(١)

اسمه ونسبه:

هو: محمد بن صالح بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن غانم الشاوي البقمي الأزدي.

مولده:

ولد في البكيرية، في: (٢٣/ ٩/ ١٣٥٠هـ)، الموافق: ٣١/ ١/ ١٩٣٢م.

نشأته وأخلاقه:

نشأ بين أبوين محافظين ومتدينين، فقد كان والده فضيلة الشيخ صالح بن عبدالله الشاوي عالمًا من علماء البكيرية، وكان من الموسرين ولله الحمد والمنة، وكانت والدته رقية بنت ناصر الفريح امرأة صالحة فاضلة، ذات دين وخلق وصلاة وصيام.

وقد عُرف بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، فهو مثال للخلق الطيب والسلوك الحسن والاستقامة، كما اشتهر بالورع والعفة والحكمة، كما كان حازمًا في أمور الدين والحُكْم، وقويًّا في الحق، لا تأخذه في الله لومة لائم، وكانت علاقته مع جميع الناس علاقة طيبة، فأحب الناس وأحبوه، وعاشر زملائه معاشرة طيبة، وكان مع أساتذته كذلك كما كان مع الناس.

---

(١) هذه ترجمة مختصرة عن الوالد حفظه الله، وهناك ترجمة موسعة جمعتها من ذكرياته ومن الوثائق والمراسلات الموجودة لدينا، وسأقوم بمشيئة الله تعالى بطبعها.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

طلبه للعلم:

بعد أن حفظ القرآن منذ نعومة أظفاره، بدأ بمسيرة طلب العلم؛ حيث اهتم به والده وبدأ بإحضاره إلى مجالس العلماء ليتعلم ويستفيد منهم.

وكان أول ذلك عندما بلغ التاسعة من عمره، حيث كان يجلس مع طلبة العلم الذين يدرسون عند والده فضيلة الشيخ صالح بن عبدالله الشاوي رحمه الله في كتب ابن القيم، وكتب التفسير، وكتب شيخ الإسلام ابن تيمية، والسيرة النبوية، ولهذا يعتبر والده هو شيخه الأول الذي تعلم عليه بعض العلوم الشرعية.

ولما بلغ الحادية عشرة من عمره، رغب إليه والده أن ينضم إلى الحلقة في المسجد الجامع ليدرس على الشيخ محمد بن عبدالله بن سبيل إمام الحرم المكي، والشيخ عبدالعزيز بن سبيل، والشيخ العلامة محمد المقبل وغيره من علماء ذلك الزمان.

وفي السنة الثالثة عشرة من عمره سافر إلى الرياض وانضم مع طلبة العلم في مسجد الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وأخيه الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم، وغيرهم من العلماء آن ذاك.

ولما قدم ابن العم عبدالله ابن العم الشيخ محمد بن عثمان الشاوي رحمه الله من الطائف؛ أقنعه بالالتحاق بدار التوحيد في الطائف، فالتحق ودرس بها، وبعد أن أخذ شهادة المتوسطة من دار التوحيد عاد إلى الرياض، وأكمل الثانوية في المعهد العلمي بالرياض.

وفي عام ١٣٧٢هـ أُلتحق بكلية الشريعة والتي كانت تسمى آنذاك (دار العلوم الشرعية)، واستمر فيها حتى تخرجه من الكلية عام (١٣٧٦هـ)، وكان من ضمن أول دفعة تخرجت من الكلية.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مؤلفاته:

لم يشغل الشيخ نفسه كثيرًا في التأليف؛ لأنه كان مشغولًا في أول حياته بالوظائف الحكومية والخطابة وغيرها من الأعمال، وبعد التقاعد انشغل كثيرًا في مجال الأعمال الحرة والتجارة والاهتمام بالعبادة وغيرها، ومع ذلك لم يهمل الشيخ بعض البحوث والكتابات المفيدة والتي جمعناها في المؤلفات التالية:

قبسات من الحرم المكي، وخطبة المنبر، ومختارات وحكم من عيون الشعر والأدب، ورسائل ومقالات الشاوي، والحاوي لتراجم علماء الشاوي، ونفحات قرآنية.

حياته الوظيفية:

بعد تخرجه من كلية الشريعة عام ١٣٧٦هـ تم تعيينه قاضيًا في المنطقة الشرقية في بلدة النعيرية بتاريخ: ١٥/ ٢/ ١٣٧٧هـ، وقام بتأسيس المحكمة الشرعية فيها، وعُيِّن رئيسًا لها، واستمر عمله في مجال القضاء حتى تاريخ: ١٦/ ٨/ ١٣٧٩هـ.

وفي أثناء وجوده في النعيرية قاضيًا تولى إمامة جامع النعيرية، وتولى الخطابة يوم الجمعة وفي الأعياد والمناسبات.

ومن المهام التي تولاها أثناء عمله قاضيًا في النعيرية تأسيس هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيها، ثم عُيِّنَ رئيسًا لها، وتولى أعمال الحسبة فيها لفترة وجيزة حتى تم تعيين رئيس مستقلٍّ لها.

وبعد عامين تقريبًا من عمله في مجال القضاء طلب منه سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم الانتقال إلى الرياض لتأسيس وافتتاح كتابة العدل ورئاسة العمل فيها، والقيام بعمل اللازم لها؛ حيث لم يكن هناك كتابة عدل رسمية بهذا الاسم قبل ذلك في منطقة الرياض والقصيم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وبعد أن الانتهاء من عمليه تأسيس وافتتاح كتابة العدل عُيِّن رئيسًا لها؛ فكان أول رئيس لكتابة العدل بالرياض، وقد رتب فضيلته ما يلزم لها من الأنظمة والقوانين والموظفين وباشر العمل فيها بتاريخ: ١٨/ ٨/ ١٣٧٩هـ.

وخلال فترة عمله رئيسًا لكتابة العدل كلِّف بالعمل عضوًا قضائيًا احتياطيًّا بهيئة المنازعات التجارية في الفترة المسائية في حالة تغيب أحد أعضاء الهيئة، وذلك بتاريخ: ٢٨/ ٥/ ١٣٨٩هـ، ثم صار بعد ذلك عضوًا رسميًّا بعد أن طلب الشيخ محمد بن جبير رحمه الله أحد الأعضاء الإعفاء للتفرغ إلى عمله الرسمي.

ومن الأعمال التي تولاها قيامه بعقود الأنكحة بين الناس، أي: أنه عمل مأذونًا للأنكحة، وقد تم تعيينه في هذا العمل بتاريخ: ٥/ ٤/ ١٣٩٢هـ، بجانب عمله في كتابة العدل بالرياض.

ومن الأعمال التي تولاها تعيينه عضوًا مؤسسًا في مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، ثم انتخب أيضًا من قبل زملائه وعيِّن عضوًا إداريًا بتاريخ: ١/ ٨/ ١٣٩٨هـ، كل ذلك بجانب عمله في كتابة العدل.

ومن الأعمال أيضًا تعيينه مستشارًا لمعالي وزير العدل آنذاك الشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ بتاريخ: ١٥/ ٣/ ١٣٩٨هـ.

وبعد فترة وجيزة من عمله مستشارًا طلب الإعفاء والتقاعد المبكر فتحقق له ما يريد وذلك بتاريخ: ٩/ ٢/ ١٣٩٩هـ؛ لأنه يريد إراحة نفسه من الأعمال الرسمية، والتفرغ لكتابة البحوث والعبادة ونحو ذلك.

****

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

حكمٌ مُختاراتٌ من عيونِ الشِّعرِ والأدبِ

قال الشاعر:

وأفضلُ الخلق على الإطلاقِ نبينا فمِلْ عن الشقاقِ

كان الشيخ محمد بن سبيل يستشهد بهذا البيت في درسه في الحرم المكي، ولم ينسبه.

وللفائدة فقد قرأت لأحدهم الأبيات التالية:

فاشكر فضائل صنع الله إذ جُعلت إليك لا لك عند الناس حاجات

الناسُ بالناس ما دام الحياءُ بهم والسعد لا شكَّ تارات وهبات

وأفضل الناس ما بين الورى رجلٌ تُقضَى على يده للناس حاجات

ومعلوم أن أفضل الناس والخلق هو نبينا محمد ﷺ، وليس في هذا خلاف، كما قال الشيخ محمد بن سبيل في البيت الذي استشهد به:

وأفضلُ الخلق على الإطلاق نبينا فمِلْ عن الشقاقِ

ولا شك أن قضاء حاجات الناس من الأعمال الصالحة التي يؤجر عليها الإنسان أجرًا عظيمًا، خاصَّة إذا احتسب وأحسن وصبر على أذاهم، ولكن هذا الذي يقضي حاجات الناس لا يمكن أن يكون أفضل من نبينا محمد ﷺ.

*****

وقال الشاعر:

والقولَةُ المشهورةُ الصريحةُ جوازه لكاملِ القريحة

هذا البيت استشهد به الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عند كلامه على حكم تعلم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المنطق، ولم ينسبه، ومما قال الشيخ: لقد اختلف العلماء في جواز تعلم المنطق، والصحيح جوازه للإنسان الذي درس التوحيد وعقيدته راسخة.

ولا شك أن تعلم المنطق لا يجوز تعلمه إلا لمن كان متمكنًا في اللغة والعلم الشرعي والعقيدة؛ لأن فيه شبهات تخفى على الجاهل أو قليل التعلم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: علم المنطق: لا يحتاج إليه الذكي، ولا يستفيد منه البليد.

****

وقال ابن القيم رحمه الله:

ثَقُـلَ الْكِتَـابُ عَلَيْهِمُـو لَمَّـا رَأَوْا ... تَقْيِيـدَهُ بِـأَوَامِرٍ وَنَـوَاهِي

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وحفيده شيخنا الشيخ محمد بن إبراهيم رحمهما الله تعليقًا على هذا البيت لابن قيم الجوزيه:

ومن المعلوم أنه لا يَقْبَلُ الحق إلَّا مَنْ طَلَبَهُ ورغب فيه، أما أهل البدع فقد أشربت قلوبهم حبّ بدعهم، وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق، وأقفلوا عقولهم عن التفكير في غيره.

****

وقال الناظم:

علـمٌ كتابـةُ مولانـا مشـيئتُه ... وخلقُـه وهـو إيجـادٌ وتكـوينُ

هذه أركان الإيمان بالقدر، وهي:

١- العلم. ٢- الكتابة. ٣- المشيئة. ٤- الخلق.

****

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال الشاعر:

إِذَا شَـاءَ رَبِّ الْكُفْـرَ مِنِّـي مَشِـيئَةً ... فَهَـلْ أَنَـا عَـاصٍ فِي اتِّبَـاعِ المَشِـيئَةِ

هذا البيت جاء في قصيدة نظمها أحد العلماء الذميين معترضًا على القدر، قال في مطلعها:

أَيَـا عُلَـمَاءَ الـدِّينِ ذِمِّـيٌّ دِيـنِكُمْ ... تَحَـيَّرَ دُلُّـوهُ بِأَوْضَـحِ حُجَّـةِ

إِذَا مَا قَضَـى رَبِّي بِكُفْرِي بِـزَعْمِكُمْ ... وَلَمْ يَرْضَـهُ مِنِّـي فَـمَا وَجْـهُ حِيلَتِـي

دَعَـانِي وَسَـدَّ الْبَابَ عَنِّي، فَهَـلْ إِلَى ... دُخُـولِي سَـبِيلٌ بَيِّنُـوا لِي قَضِـيَّتِي

قَضَى بِضَلَالِي ثُـمَّ قَـالَ ارْضَ بالقضـا ... فَـمَا أَنَـا رَاضٍ بِالَّـذِي فِيـهِ شِـقْوَتِي

فَإِنْ كُنْتُ بِالْمَقْضِـيِّ يَـا قَـوْمُ رَاضِيَا ... فَـرَبِّي لَا يَـرْضَى بِشُـؤْمِ بَلِيَّتِـي

إلى آخر ما قال في قصيدته.

فأجابه شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية بقصيدة مرتجلًا فقال:

سُـؤَالُكَ يَـا هَـذَا سُـؤَالُ مُعَانِـدِ ... مُخَاصِـمِ رَبِّ الْعَـرْشِ بَـارِي الْبَرِيَّـةِ

فَهَـذَا سُـؤَالٌ خَاصَـمَ الْمَلَأَ الْعُـلَا ... قَـدِيمًا بِـهِ إِبْلِـيسُ أَصْـلُ الْبَلِيَّـةِ

وَمَنْ يَـكُ خَصْـمًا لِلْمُهَيْمِنِ يَـرْجِعَنْ ... عَـلَى أُمِّ رَأْسٍ هَاوِيًـا فِي الْحُفَـيرَةِ

وَيُـدْعَى خُصُـومُ اللهِ يَـوْمَ مُعَـادِهِمْ ... إِلَى النَّـارِ طَـرًّا مَعْشَـرَ الْقَدَرِيَّـةِ

سَـوَاءٌ نَفَـوْهُ، أَوْ سَـعَوْا لِيُخَاصِـمُوا ... بِـهِ اللهَ أَوْ مَـارَوْا بِـهِ لِلشَّـرِيعَةِ

قول الذمي: (قضي بضلالي ثم قال: ارض بالقضا): هذا هو القضاء الجزائي المبني على الضلال الاختياري، لأن الله جعل العبد مختارًا، كما قال

الألوكة
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

تعالى: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ [الكهف:٢٩]، فمن اختار الهداية زاده الله هدى، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ﴾ [محمد:١٧]، ومن اختار الغواية والضلال أضله الله، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف:٥].

*****

وقال ابن قيم الجوزية رحمه الله:

وهذا هو الحظُّ الذي قد رضيتَهُ ... لِنفسكَ في الدارَيْنِ لو كنتَ تَفْهمُ
قَضَى الله رَبُّ العَالمينَ قَضيةً ... بأنَّ الهَوَى يُعمِي القُلوبَ ويُبْكِمُ
بَخِلتَ بشيءٍ لا يَضُرُّكَ بِذْلُهِ ... وجُدتَ بشيءٍ مثلُهُ لا يُقَوَّمُ

هذه أبيات من قصيدة طويلة لابن قيم الجوزية رحمه الله أوردها في كتابه طريق الهجرتين، ومطلعها:

فحيَّ على جناتِ عدنٍ فإنها ... منازِلُك الأولى وفيها المخيَّم
ولكننا سبيُ العدو فهل ترى ... نعودُ إلى أوطاننا ونسلّم
وحيَّ على روضاتِها وخيامها ... وحيَّ على عيشٍ بها ليس يسأم
وحيَّ على يوم المزيد وموعدِ ال ... محبين طوبى للذي هو منهم
وحيَّ على وادٍ بها هو أفيحٌ ... وتربتُه من أذفرِ المسكِ أعظم
ومن حولها كثبانُ مسكٍ مقاعد ... لمن دونهم هذا الفخَارُ المعظَّم

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أبو القاسم الشابي:

أُبَارِكُ في النَّاسِ أَهْلَ الطُّمُوحِ ... وَمَنْ يَسْتَلِذُّ رُكُوبَ الخَطَر
وأَلْعَنُ مَنْ لا يُمَاشِي الزَّمَانَ ... وَيَقْنَعُ بِالعَيْشِ عَيْشِ الحَجَر
هُوَ الكَوْنُ حَيٌّ، يُحِبُّ الحَيَاةَ ... وَيَحْتَقِرُ المَيْتَ مَهْمَا كَبُر
فَلا الأُفْقُ يَحْضُنُ مَيْتَ الطُّيُورِ ... وَلا النَّحْلُ يَلْثِمُ مَيْتَ الزَّهَر

هذه أبيات من قصيدة للشاعر الشابي التونسي، مطلعها:

إذا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرَادَ الحَيَاةَ ... فَلا بُدَّ إنْ يَسْتَجِيبَ القَدَر
وَلا بُدَّ لِلَّيْلِ أنْ يَنْجَلِي ... وَلا بُدَّ للقَيْدِ أَنْ يَنْكَسِر

وقد أخطأ الشاعر في البيت الأول؛ حيث وقع في انحراف عقدي؛ لأنه أخضع استجابة القدر لإرادة الشعوب، ومعلوم أن القدر هو حكم الله، وهو سر من أسرار الله تعالى اختص العليم الخبير به، وضرب دونه الأستار، وحجبه عن عقول الخلق، فلم يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب؛ ولكنه قال: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر:٦٠]، فمن دعا وألح وركب الأخطار وجاهد جدير بأن يستجيب له الله، فالله مع المحب المجاهد وفي سبيله.

والخلق هم الذين يخضعون لمشيئة الله عز وجل، وليس قدر الله الذي هو إرادته ومشيئته من يخضع لإرادة البشر، فالواجب على الإنسان إذا ذُكر القدر أن يمسك ولا يتخوض فيه حتى لا يقع فيما لا تحمد عقباه، والواجب على المسلم أيضًا التحذير والتنبيه من إشعار هذا البيت، أو الاستشهاد به، أو اتخاذه مثلًا يضرب، أو يتشبه به لتسلم له عقيدته، والله أعلم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقد رد الشيخ عبدالرحمن الدوسري رحمه الله على هذه الأبيات في قصيدة يقول في مطلعها:

إذا الشعبُ يومًا أراد الحيا ... ةَ وجاء بمقتضياتِ القدر

من فعلِ ما قضى علينا ربنا ... في شرعِه من يقظةٍ ومن حَذَر

وبغض من خالف دينَ أحمدٍ ... مع امتيازٍ عنهمو بين البشر

*****

وقال أبو الفتح البُستي:

أَفِدْ طَبْعَكَ المَكْدُودَ بالجِدِّ رَاحَةً ... يُجَمُّ وَعَلِّلْهُ بِشَيْءٍ مِنَ المَزْحِ

وَلَكِنْ إذَا أَعْطَيْتَهُ المَزْحَ فَلْيَكُنْ ... بِمِقْدَارِ مَا تُعْطِي الطَّعَامَ مِنَ المِلْحِ

هذا البيت يُستشهد به لمن يريد أن يمزح فعليه أن لا يكثر منه، وأن يأخذ منه بقدرِ ما يبعد عنه السأم والهمّ، وعلى من أراد أن يتعاطى المزاح فليكن بمقدار الطعام من الملح.

ومعلوم أن النبي ﷺ كان يمزحُ ولكن لا يقول إلا حقًّا، ففي الحديث أنه قال: «**إِنِّي لَأَمْزَحُ وَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا**»(١)، وجاء في كتب السيرة أمثلة عدة على مزاحه ﷺ، وقال سعيد بن العاص رضي الله عنه لابنه: اقتصد في مزاحك فإن الإفراط فيه يُذهب البهاء، ويجرئ عليك السفهاء، وإن التقصير فيه يَفُضّ عنك المؤانسين، ويوحش منك المصاحبين، وقال بعض الحكماء: من كثر مزاحه زالت هيبتُه.

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٣٤٠)، والترمذي برقم (١٩٩٠)، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٢٦٥)، عن أبي هريرة رضي الله عنه. وصححه الألباني في الأدب المفرد برقم (٢٦٥).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال محمود الزمخشري:

العلـمُ للـرحمنِ جـلَّ جلالـه ... وسـواه في جهلاتِـه يـتغمْغَمُ
مـا للـترابِ وللعلـومِ وإنـما ... يسـعى لـيعلمَ أنـه لا يعلَـمُ

هذه الأبيات قيلت في أناس أفنوا أعمارهم واشتغلوا في علم الكلام وطلب المحال، وخاضوا في أمور الغيب؛ كالبحث في صفات الله وذاته؛ فضلّت أقلامهم وأقدامهم، ولم يصلوا إلى مرادهم.

ولو أنهم ساروا على منهج السلف الصالح من هذه الأمة من الصحابة وما بعدهم من التابعين وتابعيهم، لسلموا وما وقعوا في هذه الضلالات والانحرافات.

*****

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

فَـلا تَصـحَبْ أخـا ... الجَهـلِ وَإيـاكَ وَإيـاهُ
فَكَـم مِـن جاهِـلٍ أَردى ... حَلـيمًا حِـينَ آخـاهُ
يُقـاسُ المَـرءُ بِـالمَرءِ ... إذا مـا المَـرءُ ماشـاهُ

*****

وقال المتنبي:

وكلٌّ يرى طرقَ الشَّجاعةِ والنَّدَى ... ولكـنَّ طبـعَ الـنَّفسِ للـنَّفسِ قائـدُ

وهذا غير صحيح في كل المواقع، وذلك لأن الطرق تتفاوت بحسب

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الأمكنة والأزمنة والشخصيات والأهواء والأغراض، فغالبًا ما تموت الضمائر وتضعف الديانة، وحينئذ يصدق قول الشاعر الفرزدق:

ليس الشفيعُ الذي يأتيكَ مُؤْتَزِرًا ... مثل الشفيعِ الذي يأتيك عُرْيانًا

وفي هذا تكون الطرقُ والأبواب ملتويةً وتكون غير رئيسة، وهي التي يعنيها شوقي في بيته السابق كما يظهر.

****

وقال ابن أبي الصلت:

أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ ... فَلَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

وَكَمْ عَلَّمْتُهُ نَظْمَ الْقَوَافِي ... فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي

نعم، فكم وكم، ولكننا نرجو من الله الجزاء، وأن يهدينا جميعًا إلى الحق وإلى طريق مستقيم إنه جواد كريم.

****

ومَدَحَتْ ليلى بقصيدة طويلة الحجاج وقالت فيها البيت التالي:

إذا سمع الحجاجُ رزءُ كتيبة ... أعدَّ لها قبل النزولِ قِراها

لما سمع الحجاج هذه الأبيات قال: والله ما أحسن وصفي إلَّا هي، فوالله إنني لأعد للأمر المحتمل عدته، ولعله أن لا يقع طوال العمر، وأنا الآن سوف أحتاط، وكان ما كان بعد نقله، تضاعف مرضه وازداد حتى أصبح لا يتكلم إلا قليلًا وثقل حديثه.

****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

إذا لم تكـن في حاجـةِ المـرء عانيًـا　　نسـيت ولم يشـغلك عقـد الرتـائم

الرتائم: والرَّتَمَةُ بفتحتين، ضرب من الشجر، والجمع: رَتَم.

وكان الرجل إذا أراد سفرًا عمد إلى شجرة فشد غصنين منها؛ فإن رجع ووجدهما على حالها قال: إن أهله لم تخنه، وإلا فقد خانته، وقد كان هذا من أمور الجاهلية قبل الإسلام، وقد جاء الإسلام والحمد لله بمنع مثل هذه الخرافات، وأمر بمن شك في أهله أن يأتي ببينة، أو يتلاعنا أما القاضي، وأمرهما إلى الله.

*****

وقال بشار بن برد:

إذا كنـت في كـلِّ الأمـورِ معاتبًـا　　صـديقك لم تلـقَ الـذي لا تعاتِبُـه

فعِش واحـدًا أو صِـلْ أخـاك فإنـه　　مقـارفُ ذنـبٍ مـرةً ومجانبـه

إذا أنت لم تشربْ مـرارًا عـلى القـذى　　ظمِئتَ وأيُّ النـاسِ تصـفو مشـاربُه

*****

وقال الشاعر:

إذا العشـرونَ مـن شـعبانَ ولَّـتْ　　فَواصِـلْ شُرْبَ ليلِـك بالنهـارِ

ولا تشـرب بكاسـاتٍ صِـغارٍ　　فـإن الوقـت ضـاقَ عـن الصّـغارِ

قال ابن رجب الحنبلي في لطائف المعارف في الكلام على النهي عن صوم آخر شعبان:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ولربما ظن بعض الجهال أن الفطر قبل رمضان يراد به اغتنام الأكل لتأخذ النفوس حظها من الشهوات قبل أن تمنع من ذلك بالصيام، ولهذا يقولون: هي أيام توديع للأكل، وتسمى تنحيسًا، واشتقاقه من الأيام النحسات، وذُكِر أن أصل ذلك مُتلقى من النصارى، فإنهم يفعلونه عند قرب صيامهم، وهذا كله خطأ وجهل ممن ظنه، ولربما لم يقتصر كثير منهم على الشهوات المباحة؛ بل يتعدى إلى المحرمات، وهذا هو الخسران المبين، وأُنْشِدَ لبعضهم:

إذا العشرونَ من شعبانَ ولَّتْ فَواصِلْ شُرْبَ ليلِك بالنهارِ

ولا تشرب بكاساتٍ صِغارٍ فإن الوقت ضاقَ عن الصّغارِ

وقال آخر:

جاء شعبان منذرًا بالصيام فاسقياني راحًا بماء الغمام

ومن كانت هذه حاله فالبهائم أعقل منه، وله نصيب من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾﴾ [الأعراف:١٧٩].

وربما كره كثير منهم صيام رمضان، حتى إن بعض السفهاء من الشعراء كان يسبه، وكان للرشيد ابن سفيه فقال مرة شعرًا:

دعاني شهر الصوم لا كان من شهر ولا صمت شهرًا بعده آخر الدهر

فلو كان يعديني الأنام بقدرة على الشهر لاستعديت جهدي على الشهر

فأخذه داء الصرع؛ فكان يصرع في كل يوم مرات متعددة، ومات قبل أن يدركه رمضان آخر.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وهؤلاء السفهاء يستثقلون رمضان لاستثقالهم العبادات فيه؛ فكثير منهم لا يصلون إلا في رمضان، ولا يجتنب كبائر الذنوب إلا فيه، فيشق على نفسه مفارقتها لمألوفها؛ فهو يعد الأيام والليالي ليعود إلى المعصية، ومنهم لا يقوى على الصبر عن المعاصي فهو يواقعها في رمضان أ. هـ[١].

*****

وقال الأعشى المازني:

يَا سَيِّدَ النَاسِ ودَيَّانَ العَرَبْ إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ
خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبْ فَخَلَفَتْنِي بِنِزَاعٍ وحَرَبْ
أَخْلَفَتِ العَهْدَ ولَطَّتْ بالذَّنَبْ وتَرَكَتْنِي وَسْطَ عِيصٍ ذي أَشَبْ
تَكُدُّ رِجْلَيَّ مَسَامِيرُ الخَشَبْ وهُنَّ شَرُّ غالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ

روى الإمام أحمد في مسنده وغيره بأن رجلًا اشتكى إلى النبي ﷺ زوجته وأنشد عليه هذه الأبيات، فأُعجب النبي ﷺ بها وأخذ يردد: «**وهُنَّ شَرُّ غالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ**»[٢]، ولكن هذه القصة ضعفها أهل الحديث لجهالة أكثر من راوٍ فيها.

*****

(١) انظر: لطائف المعارف لابن رجب الحنبلي (١/ ١٩٧).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٢٠١) رقم (٦٨٨٥)، والبيهقي في السنن (١٠/ ٢٤٠)، عن الأعشى المازني رضي الله عنه. وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة برقم (٥٧١٢)، وقال محقق المسند: إسناده ضعيف لجهالة حال صدقة بن طيسلة ومعن بن ثعلبة، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير عبدالله بن أحمد فمن رجال النسائي، وهو ثقة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله تعالى:

ما أكْثر النَّاسَ! لا بلْ ما أقَلَّهم! ... الله يَعلَمُ أنِّي لَمْ أَقُلْ فَنَدا

إنِّي لأفْتَحُ عيني حِين افتحُها ... على كثيرٍ ولكنْ لا أرى أحدا

الفَنَد هو الكذب، والمعنى: ما أكثر الناس عددًا ولكن أين الصادق والمخلص لأهله وإخوانه؛ بل ولدينه، إنهم قليل جدًّا عندما تحتاجهم، أما كثرتهم فقد وصفها النبي ﷺ في الحديث فقال: «**أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ تَكُونُونَ غُثَاءً كَغُثَاءِ السَّيْلِ**»(١)، بسبب بعدهم عن تعاليم دينهم وسنة نبيهم، فهم يتعاملون مع الناس على أساس المصالح الدنيوية والله المستعان.

*****

وقال عبد الله بن المبارك:

العلم صيدٌ والكتابةُ قيده ... قيِّد صيودَك بالحبالِ الواثقة

فمن الحماقةِ أن تصيدَ غزالةً ... وتتركها بين الخلائقِ طالقة

*****

وقال عمرو بن معدي كرب عندما ارتد عن الإسلام:

وإنَّك لو رأيتَ أبا عميرٍ ... مَلأْتَ يديك من غَدْرٍ وَخَتْرْ

مناسبة هذا البيت: أن النبي ﷺ استعمل أبا عمير (فروة) على مراد وزبيد

---

(١) أخرجه أحمد (٥/٢٧٨)، وأبو داود برقم (٤٢٩٧)، عن ثوبان رضي الله عنه. وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٨١٨٣).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومذحج وكلها في اليمن، فارتد عمرو بن معدي كرب عن الإسلام، وقال يهجو أبا عمير:

وجدنا مُلْكَ فروةَ شرَّ مُلْكٍ … حِمارٌ سافَ مِنْخَرَه بقَذْرِ

*****

ومن شعر حسان بن ثابت في مرثيته للرسول ﷺ قال:

وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ … وَلَا مِثْلُهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ

*****

وقال الشاعر:

أَهْوَى هَوَى الدِّينِ وَاللَّذَّاتُ تُعْجِبُنِي … فَكَيْفَ لِي بِهَوَى اللَّذَّاتِ وَالدِّينِ؟

قال الفضيل بن عياض رحمه الله: من استحوذ عليه الهوى واتباع الشهوات انقطعت عنه مواد التوفيق، وقال بعض العلماء: الكفر في أربعة أشياء: في الغضب، والشهوة، والرغبة، والرهبة، ثم قال: رأيت منهن اثنتين رجلًا غضب فقتل أمه، ورجلًا عشق فتنصر.

وكان بعض السلف يطوف بالبيت فنظر إلى امرأة جميلة فمشى إلى جانبها ثم قال هذا البيت، فقالت له المرأة: دع أحدهما تنل الآخر، وفي روضة المحبين للإمام ابن القيم: لكل عبد بداية ونهاية، فمن كانت بدايته اتباع الهوى كانت نهايته الذل والصغار والحرمان والبلاء المتبوع.

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وحقيقةُ الإخلاصِ توحيدُ المـــ ـــرادِ فلا يزاحِمُه مرادٌ ثاني

الإخلاصُ: هو خلوصُ القلب من تأله من سوى الله وإرادته ومحبته فخلص لله؛ فلم يتمكن الشيطان من إغوائه، وأما إذا صادف قلبًا فارغًا تمكن منه بحسب فراغه وخلوه فيكون جعله مسيئًا مذنبًا في هذه الحالة عقوبة على عدم هذا الإخلاص، وقد قيل: الإخلاص: هو ما لا يعلمه ملك فيكتبه، ولا عدو فيفسده، ولا يعجب صاحبه فيبطله.

*****

وقال الشاعر:

مَن عرفَ اللهَ أزال التُّهَمَةْ وقال كلُّ فِعْلِه للحِكْمَةْ

استشهد فضيلة الشيخ محمد بن سبيل بهذا البيت في إحدى دروسه في الحرم المكي، ولم ينسبه، واستشهد به على أن كل ما يقدّره الله ويعمله لحكمة، والشيخ محمد بن سبيل لديه ثقافة أدبية واسعة، ويقول الشعر، وله قصائد ممتازة، هذا مع أنه ضليع في الفقه والقواعد والتفسير وجميع العلوم الشرعية، ودائمًا في كلّ درس من دروسه يستشهد بأبيات وبأقوال الأئمة والأدباء والمفسرين.

*****

قال الشاعر:

آلُ النبيِّ همُ أتباعُ مِلّتِهِ من الأعاجمِ والسودانِ والعربِ

استشهد الشيخ ابن عثيمين بهذا البيت ولم ينسبه عند التعليق على قول: (اللهم صلِّ على محمد، وعلى آل محمد)، ثم قال: إن (آله) هم: أتباعه.

*****

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال الشاعر:

فما هو إلا الاستعاذةُ ضارعًا أو الدَّفْعُ بالحُسنى هما خيرُ مطلبِ

فهذا دواءُ الدّاء من شرّ ما يُرى وذاك دواء الدّاء من شرّ مُحْجَبِ

استشهد شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب بهذه الأبيات في تلخيصه لزاد المعاد عند الحديث عن الوساوس المشككة في الله أو في النار أو الجنة أو الأمور الغيبية، فقال: إذا استحكمت هذه الوساوس وأشغلت الشخص فعليه بالاستعاذة، ثم ذكر هذين البيتين.

وهذا البيت أظنُّ أن قائله أراد به حديث الرسول ﷺ الذي قال فيه: «**يأتي الشيطانُ أحدكم فيقول: من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته**»[١]، وفي رواية: «**فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنت بالله ورسله، فإن ذلك يذهب عنه**»[٢].

*****

قال الشاعر:

ارفعْ حياءَكَ فيما جئتَ طالبَه إنَّ الحياءَ مع الحِرْمانِ مَقرونُ

هذا البيت استشهد به معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنه.

وجاء في الحديث أن النبي ﷺ قال: «**إن مما أدرك الناسُ من كلامِ النبوة الأولى: إذا لم تستَحِ فاصنع ما شئت**»[٣].

(١) أخرجه مسلم برقم (١٣٤) ـ (٢١٤)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه مسلم برقم (١٣٤) ـ (٢١٢-٢١٣)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) أخرجه البخاري برقم (٣٤٨٣)، عن عقبة رضي الله عنه.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

والبيت معناه: أن حاجات النفس المشروعة من: علم، أو تعلم، أو طلب حق، أو أداء واجب، ونصح من يستحق، فينبغي أن لا يمنعه من هذه الأمور الحياء، فالحياء نعمة وجمال وخير، لكن لا حياء في أداء الواجب أو طلب العلم ونصح المسلمين ونحو ذلك.

فالحياء كله خير إذا حال بين الشخص وبين القبائح، كما قال الشاعر:

وَرُبَّ قَبِيحَـةٍ مَـا حَـالَ بَيْنِـي ... وبَـيْنَ ركوبِهـا إلا الحَيَـاءُ

*****

وقال الشاعر:

ثـلاثٌ يعِـزُّ الصبرُ عند حُلولها ... ويـذهبُ عنها عقلُ كـلِّ لبيـبِ

خـروجُ اضطرارٍ من بـلادٍ تحبها ... وفرقـةُ إخـوانٍ وفقـدُ حبيـبِ

*****

قال أبو مسلم الخراساني:

أَدْرَكْتُ بالحَزْمِ والكِتْمَانِ ما عَجَـزَتْ ... عنه مُلُوكُ بني مَرْوانَ إِذْ حَشَدُوا

مازِلْتُ أَسْعَى عليهمْ في دِيارِهُمُ ... والقَوْمُ في مُلْكِهِمْ في الشَّام قَدْ رَقَدُوا

حتَّـى ضَرَبْتُهُم بالسَّيفِ فانْتَبَهُوا ... مِـن رَقْدَةٍ لَمْ يَنَمْها قَبْلَهُمْ أَحَدُ

ومَـنْ رَعَـى غَنَماً في أَرْضٍ مَسْبَعَةٍ ... ونـامَ عَنْها تَـوَلَّى رَعْيَهـا الأَسَـدُ

قيل لأبي مسلم الخرساني: بأي شيء أدركت ما أدركت؟ قال: ائتزرت بالحزم، وارتديت بالكتمان، وحالفت الصبر، وساعدني القدر، فأدركت مرادي، وحزت ما في نفسي، ثم أنشد هذه الأبيات.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومعلوم أن أبا مسلم الخراساني خدم العباسيين طويلًا وساعدهم في القضاء على الأمويين وهيأ لهم الحكم، وبعد أن استبد لهم الأمر خافوا منه فأمنوه ثم قتلوه، ولذا قال الشاعر:

وأمَّنتني ثم عاقبتني فكان أمانَ أبي مسلمِ!

وعندما قتل استشهد المنصور بالبيت التالي:

فألقت عصاها واستقرَّ بها النوى كما قَرَّ عينًا بالإيابِ المسافرُ

*****

قال ابن هرمة:

قد يدرك الشرفَ الفتى ورداؤه خَلِقٌ وبعضُ قميصِه مرقوعُ

كان المنصور ذات يوم لابسًا ثوبًا مرقوعًا، فرأته إحدى جواريه، فقالت: خليفة وقميص مرقوع، فقال: ويحك! أما سمعت ما قال ابن هرمة، ثم أنشد هذا البيت، ولكن قال الشاعر:

قد يعقِلُ القُلّ الفتى دون هِمَّةٍ وقد كان لولا القُلُّ طَلَّاعَ أنجدِ

*****

وقال الشاعر:

ما أنت إلا كسارٍ غَرّة قمرٌ أو رائدٌ أعجبتْه خضرةُ الدِّمَنِ

وأقول تعليقًا:

ما أنت إلا كزرعٍ عند خضرتِه بكلِّ نوع من الآفاتِ مقصودُ

فإن سلمتَ من الآفاتِ أجمعِها فأنت عند تمامِ الزرعِ محصودُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال قطري بن الفجاءة:

وما للمرء خير في حياة إذا ما عد من سقط المتاع

هذا الكلام ينطبق على الكفار وأهل الجاهلية، أما في الإسلام فإن المصطفى ﷺ يقول: «خيركم من طال عمره وحسن عمله»(١).

*****

وقال الشاعر:

شر المواهب ما تجود به في غير محمدة ولا أجر

*****

وقال الشافعي لتلميذه الربيع:

إلى الله أشكو لا إلى الناسِ إنني أرى الأرضَ تبقى والأخلاءَ تذهبُ

أخلّاي لو غيرُ الحِمامِ أصابكم عتبتُ ولكن ما على الدهر معتبُ

إذا ما مات بعضُك فابكِ بعضَك فإن البعضَ من بعضٍ قريبُ

لما دخل الربيع على أستاذه الشافعي وهو مريض زائرًا فقال له: قوى الله ضعفك يا إمام، فقال الشافعي: لو قوى ضعفي لقتلني، قال الربيع: لم أقصد، فقال الشافعي: لو شتمتني صراحًا علمت أنك لم تقصد ذلك، ثم أنشد هذه الأبيات.

*****

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١٨٨، ١٩٠). وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٣٢٩٧).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال عمرو بن معد يكرب:

وكـــلُّ أخٍ مفارقُـــه أخـــوه لعمـــر أبيـــك إلا الفرقـــدانِ

والصحيح: أن كل واحد سيفارق الآخر حتى الفرقدين.

والفرقدان: هما أبعد نجمين عن النجم القطبي.

*****

وقال الشاعر:

قتلُ امرئٍ في غابةٍ جريمةٌ لا تُغتفَـر وقتلُ شعبٍ كاملٍ مسألةٌ فيهـا نظـر

هذا مذهب المستعمرين والمحتلين المجرمين في كل زمان ومكان.

*****

وقال الشاعر:

رويـدكِ حتـى تنظـري عـمَّ تـنجلي عمايـةُ هــذا العـارضِ المتـألقِ

هذا البيت استشهد به الإمام أحمد حينما سأله سائل عن معنى حديث، وكان الإمام مسجونًا ومكبلًا وممتحنًا في قضية القول: بخلق القرآن من قبل الهادي.

*****

وقال الشاعر:

يومًـا يـمانٍ إذا لاقيـتَ ذا يمـنٍ وإن لقيـتَ معـديًّا فعـدناني

يعني أنه يجري حسب ما تجري الريح، أي: مع من يصادف، وهذا يعني: أنه لا مبدأ له.

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

ولـو أن نفسـي مُـذْ براهـا مليكُهـا   قضـتْ وقتَهـا في سـجدةٍ لقليـل

أما أنا فياليتني أقوم بالواجبات.

*****

وقال الشاعر:

علمٌ يقينٌ وإخلاصٌ وصدقُك مع   محبتـةٍ وانقيـادٍ والقبـولِ لهـا

هذه شروط لا إله إلا الله، وزاد ثامنًا لها: وكفر بالطاغوت ووجوب البراءة من الكفر والكفار.

*****

وقال طرفة بن العبد في معلقته:

لَعَمـرُكَ مـا الأيـامُ إلاّ مُعـارَةٌ   فـما اسْـطَعْتَ مِـن مَعرُوفِـها فَتَـزوّدِ

ولا خـيرَ في خـيرٍ تَـرَى الشَّـرَّ دُوْنَـهُ   ولا نائـلٌ يأْتيـكَ بَعْـدَ التَّلَـدُّدِ

عَـنِ المَـرْءِ لا تَسْـأَلْ وَأَبصِـرْ قَرِينَـهُ   فـإنَّ القَـرينَ بالمُقـارِنِ مُقتَـدِ

لَعَمـرُكَ مـا أَدري وإنِّي لَواجِـلٌ   أَفي اليَـومِ إقْـدامُ المَنِيَّـةِ أَمْ غَـدِ

فـإنْ تَـكُ خَلفـي لا يَفُتهـا سَـوادِيا   وإنْ تَـكُ قُـدّامي أَجِـدْها بِمَرْصَـدِ

إذا أَنـتَ لم تَنفَـعْ بـوُدِّكَ أَهْلَـهُ   ولم تَنْـكِ بالبُؤسَـى عَـدوَّكَ فابْعَـدِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال المتنبي:

إِلَيْـكِ فـإِنّي لَسْـتُ ممّـنْ إذا اتّقَـى عِضاضَ الأفاعي نامَ فوقَ العقـارِبِ

في هذا البيت يزجر المتنبي عاذلته على اقتحام المهالك، فيقول لها: (إليك)، أي: كفى لومك؛ فإني لا أصبرُ على الصغير من الأذى، فرقًا من العظيم؛ وإن كان أيسر من الموت؛ كما أن سم العقارب أخفُّ من سم الأفاعي.

وقوله:(إليك) كلمة تبعيد وتحذير، أي: تباعدي عني فإني لست ممن إذا اتقى الهلاك صبر على الذل والهوان، فجعل عض الأفاعي مثلًا للهلاك لكونه قاتلًا، وجعل لسع العقارب مثلًا للعار؛ لأنه لا يقتل.

****

وقال بشار بن برد:

الشّـيبُ كُـرهٌ وكُـرْهٌ أنْ يفـارِقَني أعْجِبْ بشيءٍ علـى البغضـاءِ مَـوْدودِ

وهذا مثل إرادة المريض لدوائه الكريه؛ بل جميع ما يريده العبد من الأعمال الصالحة التي تكرهها النفس هو من هذا الباب، وفي الصحيح: «**حُفّت النارُ بالشهوات، وحفت الجنةُ بالمكاره**»[1]، وقال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة:٢١٦].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (ومن هذا الباب يظهر معنى التردد المذكور في قوله ﷺ: «**لا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه**»[2].

(١) أخرجه البخاري برقم (٦٤٨٧)، ومسلم (٢٨٢٣)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ولفظ البخاري: «حجبت النار بالشهوات، وحجبت الجنة بالمكارة»، وأخرجه مسلم برقم (٢٨٢٢)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٤٨٧)، ومسلم برقم (٢٨٢٣)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فإن العبد الذي هذا حاله صار محبوبًا للحق محبًّا له، يتقرب إليه أولًا بالفرائض وهو يحبها، ثم اجتهد في النوافل التي يحبها ويحب فاعلها، فأتى بكل ما يقدر عليه من محبوب الحق، فأحبه الحق لفعل محبوبه من الجانبين بقصد اتفاق الإرادة؛ بحيث يحب ما يحبه محبوبه، ويكره ما يكرهه محبوبه، والرب يكره أن يسوء عبده ومحبوبه، فلزم من هذا أن يكره الموت ليزداد من محابّ محبوبه.

والله سبحانه وتعالى قد قضى بالموت، فكل ما قضى به فهو يريده ولا بد منه، فالربّ مريد لموته لما سبق به قضاؤه، وهو مع ذلك كاره لمساءة عبده، وهي المساءة التي تحصل له بالموت، فصار الموت مرادًا للحق من وجه مكروهًا من وجه، وهذا حقيقة التردد وهو: أن يكون الشيء الواحد مرادًا من وجه مكروهًا من وجه، وإن كان لا بد من ترجح أحد الجانبين، كما ترجح إرادة الموت، لكن مع وجود كراهة مساءة عبده، وليس إرادته لموت المؤمن الذي يحبه ويكره مساءته كإرادته لموت الكافر الذي يبغضه ويريد مساءته)[1].

****

وقال الشاعر:

رَأَيْت الْهَوَى دَعْوَى مِنْ النَّاسِ كُلِّهِمْ ... فَلَسْت أَرَى وُدًّا صَحِيحًا مُسَلَّمَا

****

وقال عبدالعزيز بن زرارة:

قد عشتُ في الدهر أطوارًا على طرقٍ ... شتَّى فصادفتُ منها اللينَ والبشعا

كلًّا بلوتُ فلا النعماءُ تُبطِرُني ... ولا تخشعْتُ من لأوائها جَزِعا

---

(١) انظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (١٨/ ١٢٩-١٣١).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عندما أوغل المسلمون في بلاد الروم، حتى بلغوا القسطنطينية، والتقوا بالروم، واقتتلوا واشتدت الحرب بينهم في بعض الأيام؛ فكان عبدالعزيز بن زرارة لم يزل يتعرض للشهادة ولكنه لم يقتل، ثم أنشأ هذه الأبيات.

*****

وأنشد أبو الفضل الرياشي:

لا خَـير في المَـرْءِ إذا مـا غَـدا ... لا طالبًـا عِلـمًا ولا عالِمًـا

*****

وأنشد جعفر بن محمد:

ولا تَظْـنُنْ بربِّـك ظَـنَّ سـوء ... فـإن الله أولى بالجميـل

وظَـنَّ بنفسـك السـوءَ تجـدها ... كـذاك وخيرُهـا كالمستحيل

ومـا بـك مـن تُقًـى فيهـا وخـير ... فتلـك مواهـبُ الـربِّ الجليـل

ولـيس لهـا ولا منهـا ولكـن ... مـن الـرحمن فاشـكر للجميـل

*****

وقال هدبة بن خشرم:

رَأيْتُ أخا الدُّنْيا وإنْ كانَ ثَاوِيًا[1] ... أخا سَفَرٍ يُسْرَى بِهِ وهْوَ لاَ يَدْرِي

وللأرْضِ كم من صالحٍ قد تلمَّأت ... عليـه فوارَتْـه بلمَّاعـةٍ قفـرِ

*****

(١) ثاويًا: يعني: مقيمًا ثابتًا، قال تعالى لنبيه في سورة القصص: ﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ﴾ [القصص: ٤٥]، أي: مقيمًا ثابتًا تدعوهم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال قيس بن الملوح (مجنون ليلى):

أَلاَ لاَ أُحِبُّ السَّيرَ إلاَّ مُصَعِّدًا   وَلاَ البَرْقَ إلاَّ أنْ يَكُونَ يَمَانِيَا

*****

وقال إيليا أبو ماضي في وصف الكريم:

إن الكريمَ لكالربيعِ تحبّه للحسنِ فيه

وتهشُّ عند لقائِه ويغيبُ عنك فتشتهيه

لا يرتضى أبدًا لصاحِبِهِ الذي لا يرتَضِيه

وإذا اللّيالي ساعَفَتْه لا يدلّ ولا يَتِيه

وتراه يبسمُ هازئًا في غمرةِ الخطْبِ الكريه

وإذا تحرّق حاسِدُوه بكى ورقّ لحاسديه

كالورد ينفحُ بالشّذى حتّى أنوفِ السّارقيه

*****

وقال العباس بن الأحنف:

أليسَ من الخسرانِ أنَّ لياليًا   تمرُّ بلا نَفع وتُحسبُ من عمري؟

*****

وقال ابن الرومي:

مَنْ سَرَّهُ أَلَّا يرى ما يَسُوءُهُ   فلا يَتَّخِذْ شيئًا يخاف له فقدا

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أبو الطيب المتنبي:

ما فِي هَوَادِجِكم من مُهجتي عِوَضٌ إنْ مُتُّ شَوْقًا وَلا فيها لَها ثَمَنُ

*****

وقال أبو الطيب المتنبي أيضًا:

لو فكّرَ العاشقُ في مُنتَهَى حُسنِ الذي يسْبيه لم يسْبِهِ

*****

وقالت رابعة العدوية:

أُحبُّ حبيبًا لا أُعابُ بحبِّه وأحببتم من في هواه عيوب

*****

وقال بعضُهم موبخًا نفسه:

دَعِ التَّشَاغُلَ بالْغِزْلَانِ وَالغَزَلِ يَكْفِيكَ مَا ضَاعَ مِنْ أَيَّامِكَ الأُوَلِ

*****

وقال أبو البيان محمد بن أبي غانم عبدالرزاق: أنشدني أبي لِجَدِّهِ:

وكلٌّ أداويه على حسب دائِه سوى حاسدي فهي التي لا أنالُها

وكيف يداوي المرءُ حاسدَ نعمةٍ إذا كان لا يُرضيه إلاّ زوالُها

*****

وقال ابنُ أبي حصينة:

كأنّ الفتى يرقى من العُمْرِ سُلَّمًا إلى أن يجوزَ الأربعينَ فينحطُّ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال أبو صالح الطحان:

فَعَظْمٌ يَلِي الْإِبْهَامَ كُوعٌ   وَمَا يَلِي لِخِنْصَرِهِ الْكُرْسُوعُ

هذا البيت استشهد به الشيخ محمد بن سبيل في درسه بعد المغرب في الحرم المكي، ولم ينسبه، والشيخ محمد بن سبيل هو إمام الحرم المكي، وكان يشغل رئيس شؤون الحرمين سابقًا.

*****

وقال أبو الطيب المتنبي:

وَقَدْ فَارَقَ النَّاسَ الأَحِبَّةُ قَبْلَنَا   وَأَعْيَا دَوَاءُ المَوْتِ كُلَّ طَبِيبِ

*****

وقرأت في ديوان البوصيري:

كَمْ جدَّلَتْ كلماتُ اللهِ من جدلٍ   فيهِ وكم خَصَمَ البُرْهانُ مِنْ خَصِمِ

*****

وكانت رابعة العدوية تنشد البيت التالي:

وَكَيْفَ تَنَامُ العَيْنُ وَهِي قَرِيرَةٌ   وَلَمْ تَدْرِ في أَيْ المَكَانِيْنِ تَنْزِلُ

*****

وقال أبو علي بن الشبل:

لولا مغالطةُ النفوسِ عقولَهَا   لم تَصْفُ للمتيقظين حياةٌ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الإمام الشافعي:

تنكـرتِ الـبلادُ ومـن عليهـا كـأنَّ أُناسَـهَا لَيْسُـوا بِنَـاس

*****

وقال الشاعر:

أرى كـلَّ طـيرٍ غـرَّدت تَسْـتَفِزُّني عدمت شوادي الطير ما لي وما لها

*****

وقال قيس بن الملوح:

أدعـو إلى هَجْرِهـا قلبـي فَيَتْبَعُنـي حتـى إذا قلـتُ هـذا صـادقٌ نَزَعَـا

*****

وقال قيس بن الملوّح أيضًا:

يقولون: لوْ عَزَّيْت قلْبك لارْعَوَى فقُلْـتُ: وهـلْ للْعاشـقين قُلُـوب

قيس بن الملوح هو من بني عامر، ويقال له: (مجنون ليلى) بسبب حبه الجنوني لليلى، ويقال أيضًا: (مجنون بني عامر).

*****

حُجِبَ أعرابيٌّ عند باب سلطان فقال هذا البيت:

أُهِـينُ لهُـمْ نفسـِي لأكرمهـا بهـمْ ولـن تكـرمَ الـنفسُ التـي لا تهينُهـا

*****

وقال الصوري:

ومـن كـان في سُـخطِهِ محسـنًا فكيـف يكـون إذا مـا رضي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال بعضهم:

أُفَــوِّض إن أراد الله أمــرًا ... وأتــرك مــا أُريــدُ لمـا يريــد

*****

وعن صلة بن أشيم وقد دُفن أخ له؛ فقال على قبره:

فإِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَـنْجُ مِـن ذِي عَظيمَـةٍ ... وإِلَّا فِــإِنِّي لا إِخَالُــكَ نَاجِيًــا

*****

وأنشد ابن الأعرابيّ:

لَعَمْـرك مـا مــالُ الفَتَـى بـذَخيرة ... ولكــنَّ إخـوانَ الصَّـفاء الـذَّخائرُ

*****

وقال أشجع بن عمرو السُّلميّ في قصيدةٍ له:

بديهتُــهُ وفكرتُــهُ ســواءٌ ... إذا اشـتبهتْ عـلى النَّـاسِ الأُمـورُ

وأحـزَمُ مـا يكـونُ الـدَّهْرَ رأيًـا ... إذا عَــيَّ المُشــاورُ والمُشــيرُ

وصــدرٌ فيــه للهــمِّ اتِّسـاعٌ ... إذا ضـاقتْ مـن الهـمِّ الصُّـدورُ

*****

وما ألطف قول بعضهم:

لو كـان للعلـم مـن دون التُّقَـى شرفٌ ... لكــان أشرف خلــق الله إبليــسُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

إبليس أعلمُ أهلُ الأرض قاطبة والله يلعنُه والبدوُ والحضرُ

*****

وقال طرفة بن العبد:

تَعَارَفُ أرواحُ الرّجالِ إذا التَقَوا فَمنْهُمْ عدُوٌّ يُتّقَى وخليلُ

*****

وقال ابن حزم رحمه الله:

لا تتبعِ النفسَ الهوى ودع التعرض للمحن

*****

وقال أبو العتاهية:

فَلا تَحتَقِرْ شَيئًا تَصاغَرْتَ قدرَه فإنّ حَقيرًا قد يَضُرّ ويَنْفَعُ

*****

وقال أبو العتاهية أيضًا:

صَبَرتُ ولا والله ما بِي جَلادَةٌ على الحبِّ ولكني صبرتُ على الرغم

*****

وقال بهاء الدين زهير:

عَتَبتُمْ فلَم نَعلَمْ لطيبِ حديثِكمْ إذا لكَ عَتْبٌ أمْ رِضًى وَتَوَدّدُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويرحم الله الإمام الشافعي إذ يقول:

وَعَاشِرْ بمَعْرُوفٍ وَسَامِحْ مَنِ اعتَدَى ودافعْ ولكن بالتي هي أحْسَنُ

*****

وقال أحدهم:

والحقُّ أبلجُ لا تزيغ سبيله والحقُّ يعرفُه ذوو الألباب

*****

وقال أبو العتاهية:

والصمتُ أجملُ بالفتى من منطقٍ في غير حيْنِه

*****

وقال الشافعي:

كأن يومي عليَّ حَتْمٌ وليس للشامتين يومُ

*****

وأنشد محمد بن عبد الباقي البزار:

احفظْ لسانك لا تَبُحْ بثلاثةٍ: سِنٌّ ومالٍ ما استطعت ومذهبِ

*****

ونظر معاوية رضي الله عنه إلى عبدالله بن عبّاس رضي الله عنهما فأتبعه بصره، ثم قال:

إذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلٍ مُصِيبٍ وَلَمْ يَثْنِ اللِّسَانَ عَلَى هُجْرِ

يُصَرِّفُ بِالْقَوْلِ اللِّسَانَ إذَا انْتَحَى وَيَنْظُرُ فِي أَعْطَافِهِ نَظَرَ الصَّقْرِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال محمود الوراق:

أراني في انْتِقــاصٍ كــلَّ يــومٍ ولا يبقَــى عــلَى النُّقصــانِ شيءُ

*****

وقال الشاعر:

لأجْهَــدَنَّ فإمــا دَرْءُ واقعــةٍ تُخشى وإما بلوغُ السؤلِ والأمل

*****

وقال خالد المنقري:

وأجرأ مــن رأيــتُ بظهــرِ غيــبٍ عـلى عيبِ الرجال ذوو العيوبِ

*****

وقال ابنُ عبد ربه:

وَجْــهٌ عليــه مــن الحَيَــاء سَــكينةٌ ومحبَّــةٌ تجــري مــع الأنفــاسِ

*****

وقال الشاعر:

امُسْــتَوحِشٌ أنــت ممــا جنيــت فأحســنْ إذا شــئتَ واســتأنسِ

*****

وقال أحدهم:

إذا مـا تمنـى النـاس روحًـا وراحـةً تمنيـت أن أشـكو إليـك وتسـمعُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

مــن فاتــه أن يــراك يومًــا فكــلُّ أوقاتــه فــواتُ
وحيثما كنــت مــن بــلاد فــلي إلى وجهــك التفــاتُ

*****

وقال الشاعر:

إِذَا اشْتَكَتْ مِنْ كَلَالِ السَّيْرِ أَوْعَدَهَا وَصْلَ الُمحِبِّ فَتَحْيَا عِنْدَ مِيْعَادِ

*****

وأنشد المازني عن أبي زيد:

كيف أصبحت كيف أمسيت مما يغـرس الـودَّ في فـؤادِ الكـريم

*****

وأنشد الشَّافعيُّ لنفسه:

فهـذا زاهـدٌ في قـربِ هـذا وهـذا فيـه أزهـدُ منه فيـهِ

*****

ومن أبيات علي بن محمد التهامي:

أهتـزُّ عنـد تمنـي وصْلِها طربًـا وربَّ أمنيـةٍ أحـلى مـن الظفـرِ

*****

وقال المتنبي:

جـزىَ اللهُ المَسـيرَ إليـهِ خـيرًا وإنْ تـركَ المَطَايـا كـالمَزادِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِأَخْبَارِ مَنْ مَضَى وَلَمْ تَرَ فِي البَاقِيْنَ مَا يَصْنَعُ الدَّهْرُ

*****

وقال الشاعر:

أُريد وأنت تعلم ما مرادي وتعلم ما تلجَّج في فؤادي

فهب لي زلّتي واغفر ذنوبي وسامحني بها يوم التَّنادِ

*****

وقال المعتمد يستعطف أباه المعتضد:

سكِّن فُؤادك لا تذهب بك الفِكَرُ ماذا يعيد عليك البثّ والكدرُ

فإن يكن قَدَرٌ قد عاق عن وطرٍ فلا مردَّ لما يأتي به القدرُ

رضاك راحةُ نفسي لا فُجِعْتَ به فهو العتادُ الذي للدهر أدَّخِرُ

*****

وقال أبو الطيب المتنبي:

ولم أرَ في عُيُوْبِ الناسِ نَقْصًا كنقصِ القادرينَ على التمامِ

*****

وقال الشاعر:

فسِرْ مسرعًا فالسيرُ خلفَك مُسرِعٌ وهيهاتَ ما منه مَفَرٌّ ومفزَعُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أبو معاذ:

رنَّ الجهــازُ ودقَّ صــوتُ المنبــهِ   برسالةٍ زادت على القلبِ تشويق

*****

وقال بعضهم:

فاغْلِـــبِ الـــنَّفسَ والهـــوى   تُـــرزقْ السُّـــؤْلَ والمنـــى

*****

وقال المتنبي:

وَإنْ أسْـلَمْ فَـمَا أبْقَـى وَلكِـنْ   سَـلِمْتُ مِـنَ الحِـمامِ إلى الحِـمامِ

*****

وكان سفيان بن عيينة كثيرًا ما يتمثل بقول القائل:

إذا المـــرءُ كانـــت لـــه فكـــرةٌ   ففـــي كـــلِّ شيءٍ لـــه عِـــبْرة

*****

وقال امرؤ القيس:

أرانـا مُوضِـعينَ[1] لأمـرِ غَيـبٍ   ونُســحَرُ بالطّعــامِ وبالشّــرابِ

كـما سـحرتْ بـهِ إرمٌ وعـادٌ   فأضـحَوْا مثـلَ أحـلامِ النيـامِ

*****

(١) الموضع: هو الإسراع في الجري.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويروى لعبد الملك بن مروان:

وسالمتك الليالي فاغتررتَ بها ... وعندما تصفو الليالي يحدثُ الكدرُ

*****

وقال أبو الطيب المتنبي:

شَغَلَتْ قَلْبَهُ حِسانُ المَعالي ... عَنْ حِسانِ الوُجوهِ والأعجازِ

*****

وأنشد الرياشيّ:

وعاجزُ الرأيِ مِضْياعٌ لفرصتِه ... حتى إذا فاتَ أمرٌ عاتبَ القدرا

*****

وقال الشاعر:

وإذَا علمتَ بأنّه مُتَفاضِلٌ ... فاشْغل فؤادَكَ بالذي هو أفضل

*****

وأجود ما قاله محدثٌ في الصبر قول ابن الرومي:

أرى الصَّبْرُ مَحْمُودًا وَعَنْهُ مَذاهِبٌ ... فَكَيْفَ إذا ما لَمْ يَكُنْ عَنْهُ مَذْهَبُ

هو المَهْربُ المُنجِي لمن أحدَقتْ بهِ ... مكارِهُ دهرٍ ليس منهن مَهْربُ

*****

وقال الشاعر:

فإيَّاكَ إيَّاكَ المِرَاءَ فإنه ... إلى السَّبّ دَعّاءٌ وللصَّرْم جالبُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الأخطل:

إنَّ الضغينةَ تلقاها وإنْ قدمتْ كالعرِّ[١] يكمنُ حينًا ثمَّ ينتشرُ

*****

وقال محمود الوَرّاق:

فالصفح عن زَلَل الصّديق وإن أَعْياك خيرٌ من مُعاندته

*****

وقال البحتري:

خيرُ الخليلينِ من أغضى لصاحبِهِ ولو أرادَ انتصارًا منه لانتصرا

*****

وقال في مراقي السعود:

والخلف للنصِّ أو إجماع دعى فساد الاعتبارِ كلّ من وعى

*****

وقال ابن هرمة:

إذا ما أبى شيئًا مضى كالذي أبى وإذا قال: إني فاعل فهو فاعلٌ

*****

وقال جثامة بن قيس يهجو قومًا:

وقَلَّما يَفْجأ المَكْرُوهُ صاحبَه حتى يَرى لوجوه الشَّرّ أسْبَابًا

---

(١) الضغينة: الحقد الناشئ عن عداوة، والعرّ: الجَرَب.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال علي بن أبي طالب:

يا من بدنياهُ اشتغلْ وغرَّهُ طولُ الأملْ
الموتُ يأتيْ بغتةً والقبرُ صندوقُ العملْ

*****

وقال معروف الرصافي:

وكيف يصبح من دنياه في دعةٍ من بات في نفسِه الآمالُ تضطرمُ
إستبرد النار من حرَّت عزائمُه واستصغر الخطْبَ من في نفسه عظمُ
إن الخصال التي تسمو الحياةُ بها عزمٌ وحزمٌ وإقدام ومقتحمُ

*****

وقال معروف الرصافي أيضًا:

وليست حياةُ المرء إلا كشعلةٍ وآخرُ ذيَّاك الضرامِ رمادُ
وفي العيش مسعىً للمبيتِ ومطمعٌ هل العيشُ إلا مطمحٌ ومراد
على أن عيشَ المرءِ بالشكِّ فاسد وإن يقينًا في الحياةِ رشاد

*****

وقال الشاعر:

عليك بالنفس هذِّبها فمن ملكَتْ قيادَه النَّفسُ عاش الدهرَ مذمومًا

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الجندي:

إذا كنتَ في الدنيا عن الخيرِ معرضًا فما أنت في الأخرى من البر صانعُ

*****

وقال الشاعر:

فضولُ العيش أكثرها همومٌ وأكثر ما يضرُّك ما تُحبُّ

*****

وقال الشاعر:

من الجهل أن تُعنى بأمرٍ كُفيتَهُ وتترك ما كُلِّفتَه لا تُناجِزُه

*****

وقال الشاعر:

إذا مُنِحتَ القُربَ فاعرف قدرَه إن السَّخِيَّ لمن يحبُّ شحيحُ

*****

وقال الشاعر:

انفعْ صديقَك إن أردتَ بقاءَهُ وادفع عدوَّك بالتي هي أحسنُ

يشير في هذا البيت إلى قوله تعالى: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت:٣٤].

*****

وأنشد الحسين بن عبدالرحمن:

هل الدهرُ إلا ساعةٌ ثم تنقضي بما كان فيها منْ بلاءٍ ومنْ خَفْض؟

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وسمع محمد بن يزداد وزير المأمون قول الشاعر:

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمةٍ فإن فساد الرأي أن يترددا

فأضاف إليه:

وإن كنت ذا عزم فانفذْه عاجلًا فإن فسادَ العزم أن يتقيدا

*****

وقال أبو تمام:

وإذا هويتَ فقدْ تعبَّدكَ الهوَى فاخضعْ لإلفكَ كائنًا مَنْ كانا

*****

وقال الشاعر:

رأى لُجَّة ظنَّها موجة فلما تمكَّن منها غرق

*****

وقال الشاعر:

وما المسخ في الإنسانِ تغييرُ شكله ولكنه سلبُ اللطافةِ والأنس

*****

وقال عبدالله بن المعتز رحمه الله:

وَمَا أَقْبَحَ التَّفْرِيطَ فِي زَمَنِ الصِّبَا فَكَيْفَ بِهِ وَالشَّيْبُ للرَّأْسِ شَاعِلُ

تَرَحَّلْ مِنَ الدنْيَا بِزَادٍ مِن التُّقَى فَعُمْرُكَ أَيَّامٌ تُعَدٌّ قَلائِلُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال حبلاص الشاعر الرندي:

لا تفـــرحَنْ بولايـــةٍ ســـوغتَها   فـالثورُ يعلـقُ أشـهرًا كـي يُـذبحا

*****

وقال الشاعر:

فخـذ بعلمـي ولا تـركَنْ إلى عَمَـلي   واجنـي الـثمارَ وخـلِّ العـودَ للنـار

*****

وقال الشاعر:

وَمَنْ يَسْكُنِ البَحْرَين يَعظـمْ طِحَالُـهُ   وَيُغْـبَطْ بِـمَا في بَطْنِـهِ وَهـوَ جَـائعُ

*****

وقال مجنون ليلى:

يقولـــون خَبِّرنـــا فأنـــت أمينُهـــا   ومـــا أنـــا إن أخـــبرتهم بـــأمين

*****

وقال أبو العز الحنفي:

مَـا لِلْعِبَـادِ عَلَيْـهِ حَـقٌّ وَاجِـبٌ   كَـلاَّ وَلاَ سَـعْيٌ لَدَيْـهِ ضَـائعُ

إنْ عُـذِّبُوا فَبعَدْلِـهِ أَوْ نُعِّمُـوا   فَبِفَضْلِهِ وَهُـوُ الكَـرِيْمُ الوَاسِـعُ

*****

وقال الطرماح:

كـأَنَّ بـلادَ الله وهِـيَ عَرِيضَـةٌ   على الخائِفِ المطلوب كِفَّـةُ حابِـلِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويقولُ بشَّارُ بنُ بُرْدٍ:

إذا أبصـر المـرءُ المـروءة والتُّقـى فـإنّ عَمَـى العينـينِ لـيس يَضـيرُ

*****

وقال الشاعر:

والخير أجمـعُ في مـا اختـار خالقُنـا وفي اختيـارِ سـواه اللـؤمُ والشـؤم

*****

وقال الشاعر:

ويكفيك قـولُ النـاسِ في مـا ملكتـه لقــد كـــان هـــذا مـــرةً لفـــلانِ

*****

وقال البوصيري:

وقايـةُ اللهِ أغنـتْ عـن مضـاعفةٍ من الـدروعِ وعن عـالٍ من الأطـمِ

سمعت الشيخ محمد بن سبيل يردد هذا البيت في دروسه في الحرم، ولم ينسبه.

*****

وقال الشاعر:

إن الطيـورَ وإن قَصَصْـتَ جناحَهـا تســمو بفطرِتهــا إلى الطــيران

*****

وقال الشاعر:

وأَنْ لَـيْسَ للإنْسـانِ إلا الـذي سَـعَى فلا الـوَعْظُ يُجْدِي ولا العَتْبُ يَنْفَعُ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال ابنُ قيم الجوزية في نونيته:

هربوا من الرقِّ الذي خُلقوا له ... وبُلوا برقِّ النفس والشيطانِ

قصيدة ابن قيم الجوزية تسمى (الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية)، وتسمى بالنونية، وهي قصيدة طويلة تصل إلى ستة آلاف بيت، وقد ذكر الشيخ بكر أبو زيد في كتابه (ابن قيم الجوزية ص٢٨٨) بأنه قام بعد أبياتها، فتحرر له أن عدد أبياتها هي (٥٩٤٩)، وقد اهتم كثير من العلماء بشرحها لاحتوائها على كثير من الفوائد والمسائل في العقائد والأحكام.

****

وقال الشاعر:

لا يَأْمَنَنَّ عَلَى النِّسَاءِ أَخٌ أَخَا ... فعلى النساء اقتتل الأخَوَانِ

هذا البيت يشيرُ إلى قصة قابيلَ وهابيلَ ابني آدم عليه السلام، وهو موجودٌ في كتاب: (غذاء الألباب شرح منظومة الآداب:٢/ ٣١٤)، ولكن بلفظ آخر:

لا يَأْمَنَنَّ عَلَى النِّسَاءِ أَخٌ أَخَا ... مَا فِي الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ أَمِينُ

****

وعن قتادة قال: لقيني عمران بن حطان، فقال: يا أعمى احفظ عني هذه الأبيات:

فتزودَنَّ ليومِ فقرك دائبًا ... واجمعْ لنفسك لا لغيرك تجمعُ

****

وقال الشاعر:

وإِنَّ فقيهًا واحِدًا مُتَوَرِعًا ... أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال ابن المبارك رحمه الله:

لَوْلَا الخِلَافَةُ لَمْ تُؤْمَنْ لَنَا سُبُلٌ   وَكَانَ أَضْعَفُنَا نَهْبًا لِأَقْوَانَا

*****

وقال أمية بن أبي الصلت، وهو قد عتب على ابنه:

فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرْعَ حَقَّ أُبُوَّتِي   فعَلْتَ كما الجَارُ المُجَاوِرُ يَفْعَلُ

*****

وقال أبو العتاهية:

ما أحرَزَ المَرْءُ مِنْ أطْرافِهِ طَرَفًا   إلاّ تَخَوَّنَهُ النّقصانُ مِنْ طَرَفِ

*****

وقال الشاعر:

وكُلُّ حيٍّ من بني حَوّاءِ   فغيرُ مَعْصومٍ من الخَطَاءِ

*****

وقال مجنون بني عامر:

تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلَى بِلَيْلَى عَنِ الهَوى   كما يَتَدَاوى شَارِبُ الخَمْرِ بِالخَمْرِ

*****

وقال الشاعر:

فَقُلْتُ لَهَا عِيثِي جَعَارِ(١) وابشري   بلَحْمِ امرئٍ لم يَشْهَدِ اليوم نَاصِرُه

---

(١) عِيثِي جَعَارِ: يُضرب للرجل المفسد، والجعار هو: وحشٌ أصغر من اللبؤة، يأكل الجيف، وهذا البيت قد استشهد به الزبير لما قتل الحجاج أحد العلماء.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال آخر:

فيا عجبًا من معرضٍ عن حياتِه ... وعن حَظِّه العالي ويلهو ويلعبُ

*****

وقال كُثير عزة:

قليلُ الألايا حافظٌ ليمينهِ ... فإن سَبَقَتْ مِنْهُ الأَلِيَّةُ بَرَّتِ

*****

ولشيخ الإسلام ابن تيمية قصيدة اسمها (الفقرية) يقول فيها:

والْفَقْرُ لِي وَصْفُ ذَاتٍ لازِمٌ أَبَدًا ... كَمَا الْغِنَى أَبَدًا وَصْفٌ لَهُ[1] ذَاتِي

*****

وَمِمَّا أَنْشَدَهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّولِيُّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:

وَلَا تَظْنُنْ بِرَبِّكَ ظَنَّ سَوْءٍ ... فَإِنَّ اللهَ أَوْلَى بِالْجَمِيلِ

*****

وقال الشاعر في التواضع:

تواضَعْ إذا ما نِلْتَ في الناس رفعةً ... فإن رفيعَ القومِ من يتواضع

*****

---

(١) أي: الله جلّ جلاله.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال ابنُ مالكٍ في ألفيته في النحو:

وحــذفُ مــا يُعلَــمُ جــائزٌ كــما   تَقُــولُ زَيْــدٌ بعــد مــن عنـدكما

*****

وقال أحدُ الشعراء:

يـدنو إليـك ونقـصُ الحـظِّ يبعـدُه   ويســتقيمُ وداعــي البــينِ يلويــه

*****

وقال الشاعر:

اصبر ففي الصبرِ ما يُغنيك عن حِيَلٍ   وكــلُّ صــعبٍ إذا حاولتَــه هانــا

*****

وقال ابنُ الحاج الجزائري:

الجـوعُ يُطْـرَدُ بـالرغيفِ اليـابسِ   فعـلام تَكْثـرُ حسـرتي ووسَـاوسي

هذا البيت كان يستشهد به دائمًا أستاذي الشيخ العلامة أستاذ التفسير محمد الأمين الشنقيطي صاحب أضواء البيان.

*****

وقال ابنُ الفارضِ في ديوانه:

على نَفْسِـه فلْيَبْـكِ مَـن ضـاع عُمْـرُه   ولـيس لـه منهـا نصـيبٌ ولا سَـهْمُ

*****

وقال أبو تمام في ديوانِه:

أحبتنـــا عطفًـــا علينـــا فإننـــا   بنـا ظَمَـأٌ والمـوردُ العـذبِ أنـتمُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال ابنُ القيم الجوزيه في ميميته:

تُنزِّهُ تلكَ النَّفسُ عن سوءِ فِعْلِها ... وتغتابُ أقدارَ الإلهِ وتظلمُ

*****

ولله در القائل:

يا صاحبَ الهمِّ إنَّ الهمَّ منفرجٌ ... أبشِرْ بخيرٍ فإنَّ الفارجَ اللهُ

*****

وقال الشاعر:

ليْتَ الذي لم يكن بالحقِّ مقتنعًا ... يخلي الطريقَ ولا يثني من اقتنعا

*****

وكان بعضُ الصالحين ينادي بليل على سور المدينة: الرحيل، الرحيل، فلما توفي فَقَدَ صَوْتَهُ أمير المدينة فسأل عنه فقيل: إنه قد مات فقال:

ما زال يلهجُ بالرحيل و ذكره ... حتى أناخَ ببابِه الجمالُ

فأصابه متيقظًا متشَمِّرًا ... ذا أهبة لم تُلهِهِ الآمالُ

*****

وقال مسلمُ بن الوليد: لُمْتُ أبا نُواس بنَ هانِئٍ على تماديه في الشربِ وانهماكِه في الغيّ فأنشدني بديهةً:

وما جادَ دهرٌ بلذّاتِهِ ... على من يَضِنُّ بخلعِ العِذارِ

*****

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وأنشد قيسُ بنُ ذَريح معاتبًا لنفسه:

أتبكي علَى لُبنى وأنتَ تركتَها فقد ذهبتْ لُبنى فما أنتَ صانع

*****

وصدق الشاعرُ الكبير عمر أبو ريشة رحمه الله عندما قال:

لا يُلامُ الذئبُ في عُدوانِه إن يكُ الراعي عدوَّ الغَنَمِ

*****

وقال أبانُ اللاحقيُّ:

ليس للقولِ رجعةٌ حين يبدو بقبيحٍ يكونُ أو بجمالِ

*****

وقال شبيبُ بنُ شيبةَ للمهديِّ:

وَلَئِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ فَاصْبِرْ لَهَا عَظُمَتْ مُصِيبَةُ مُبْتَلىً لا يَصْبِرُ

*****

وقال أبو حاتم، قال الأصمعيُّ: أخذ يحيى بن خالدٍ بيدي فأقدمني على قبرٍ بالحيرة فإذا عليه مكتوبٌ أبيات منها:

شفيعي إليك اللهُ لا شيءَ غيره وليس إلى ردّ الشّفيعِ سبيلُ

*****

وقال عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه:

العَجزُ عنْ دَرَكِ الإِدْرَاكِ إدْرَاكُ وَالبَحثُ عنْ سرِّ ذات(١) السرِّ إشْرَاكُ

---

(١) أي: عجز العقل عن فهم جوهره، أي: فهم ذاته.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أبو حيّة النميريُّ:

وكنتُ أمشي على رِجلَينِ مُعْتَدِلًا فصرتُ أمشي على أُخرى من الشَّجَرِ

*****

وقال جحظة البرمكي:

وما عن رضًا كان الحمارُ مطيَّتي ولكنَّ من يمشي سيرضَى بما ركبْ

عندما سافر الشيخ ناصر العبود الرحالةُ المعروف إلى الهند وأراد الدخول إلى بعضِ الأماكن فلم يجد وسيلةً يركبها إلا الحمار؛ فركبه واستشهد بهذا البيت.

*****

وقال الشاعر:

سقَوْني وقالوا لا تغني ولو سَقَوْا جبال سراة ما سقيت لغنَّتِ

*****

وقال العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه:

وما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت تعرف

*****

وقال أبو العَتاهِية:

طَوتْكَ خُطوبُ دَهْرِك بعد نَشْرٍ كذاك خُطوبُه نَشرًا وطيًّا

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

يكفـــي اللبيـــب إشـــارةٌ مرمـــوزةٌ   وســـواه يُـــدعى بالنـــداء العـــالي

*****

وقيل للشِّبلي رحمه الله: صِفْ لنا العارفَ والمحبَّ؟ فقال: العارفُ إن تكلم هلك، والمحبُّ إن سكت هلك، ثم قال الشبلي رحمه الله أبياتًا منها:

شربــتُ الحــبَّ كأسًــا بعــد كــأسٍ   فــما نفــد الشــرابُ ومــا ارتويــتُ

*****

وقال الشاعر:

فلــــما التقينــــا ولــــجَّ بي الهــــوى   علمتُ أنني كنت في الحبِّ ألعبُ

*****

وصدق قول الشاعر الغزي:

دعهــا ســماويةً تجــري عــلى قــدرٍ   لا تُفسِــدَنْها بــرأيٍ منــك منكــوسِ

*****

ومن قول أبي العتاهية:

أَنَـمَا أَنْـتَ طُـولَ عُمْـرِكَ مَـا عُمِّـرْتَ   فِي السَّـــاعَةِ الَّتِـــي أَنْـــتَ فِيهَـــا

*****

وقد قيل لبعض الصوفية قم إلى الصلاة فقال:

يطالَـبُ بـالأورادِ مـن كـان غـافلًا   فكيـف بعبـدٍ كـلّ أوقاتِـه ذكـرُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الصَّلتان العبدي:

تَمُـوتُ مَـعَ المَـرْءِ حَاجَاتُـهُ ... وَتَبْقَـى لَـهُ حَاجَـةٌ مَـا بَقِـيَ

*****

وقال الشاعر:

يُقـادُ للسـجن مَـنْ سَـبَّ الـزَّعيمَ ... ومَنْ سَبَّ الإلـهَ فـإنَّ النَّـاس أحـرارُ

إنا لنخشى أن تصلَ الأمورُ إلى حدِّ قول هذا الشاعر بسبب غضِّ الطرف عن المستهزئين بآيات الله.

*****

وقال عمرو بن عامر السلميُّ:

إذا ذهـبَ القـرنُ الـذي أنـت مـنهم ... وخُلِّفْـتَ في قـرنٍ فأنـت غريـبُ

القرن له معان منها: أحدهما: القوم الذين يعيشون في زمن واحد، والآخر: مائة عام.

*****

وجاء في رسم المفتي:

والعـرفُ في الشـرعِ لـه اعتبـارُ ... إذ عليـه الحكْـمُ قـد يُـدارُ

*****

وقال المتنبي في ديوانه:

ثَمَـنٌ يَلَـذُّ المُسْـتَهَامُ بـذِكْرِهِ ... وإنْ كـانَ لا يُغْنِـي فَتيلًا ولا يُجْدي

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأنشد أحمد بن القاسم المعروف بأخي أبي الليث الفرائضي:

لا تـترك الحـزمَ في أمـرٍ هَمَمْـتَ بـه فـإنْ سَـلِمْتَ فـما بـالحزم مـن بـاسِ

*****

وقال أبي نُوَاس:

يزيــــدُكَ وجْهُــــهُ حُسْــــنًا إذا مــــا زِدْتَــــهُ نَظَــــرا

*****

وقال محمد بن عبدالله الأزديُّ:

وَحَسْـبُكَ مِـنْ ذُلٍّ وَسُـوءِ صَـنِيعَةٍ مُنَـاوَاةُ ذِي الْقُرْبَـى وَإِنْ قِيـلَ قَـاطِعُ

*****

وقال الصاحبُ بنُ عباد:

أهنـأ المسـرَّاتِ مـا جـاءتْ مفاجـأةً ومـا تناجـتْ بهـا الألفـاظُ والفكـرُ

*****

وقال المتنبي:

كَثـيرُ حَيَـاةِ المَـرْءِ مِثْـلُ قَلِيلِهَـا يَـزولُ وبـاقي عَيْشِـهِ مِثْـلُ ذاهِـبِ

*****

وقال صالح بن جناح:

قَلِّـلْ كلامَـك واسْـتَعِذْ مـن شَرِّه إن الـبلاءَ ببعضِـه مقـرونُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال صفيُّ الدين الحلبي:

مـن دبَّـرَ العـيشَ بـالآراءِ دامَ لـه   صفوًا وجاءَ إليـه الخطبُ معتذرا

*****

وأنشدنا ابنُ المعتز:

ومـا الـدهرُ إلا يـومٌ وليلـةٌ   يَكرَّان عليك من سبتٍ إلى سبتِ

*****

وقال شاعر آخر:

فقُلْ لجديـدِ العُمْـرِ لا بـدَّ من بِلىً   وقلْ لاجتماعِ الشَّملِ لا بدَّ من شَتِّ

*****

وقال الشاعر:

الله أكـبرُ كـلُّ هـم يـنجلي   في قلـبِ كـلِّ مكـبِّرٍ ومهلِّـلِ

*****

وقال القاضي عليُّ بن عبد العزيزِ الجرجانيُّ:

مـا تَطَعَّمـتُ لـذةَ العيشِ حتـى   صرتُ للبيـتِ والكتـابِ جليسـا

*****

وهذا البيتُ من قصيدةٍ لأبي ذؤيب الهذلي:

هـل الـدَّهرُ إلاَّ ليلـةٌ ونهارُهـا   وإلَّا طلـوعُ الشَّـمس ثـمَّ غِيارُهـا

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الهبل في ديوانه:

آلُ النبيِّ هـمُ أتبـاعُ ملتـهِ   مـن الأعـاجمِ والسودانِ والعـربِ

*****

وقال الشاعر:

أسيرُ خلفَ ركابِ النجْب ذا عرجٍ   مؤملًا كشفَ ما لاقيتُ من عوجِ

فإن لحقتُ بهم من بعد ما سَبَقوا   فكم لربِّ الورى في ذاك من فرجِ

وإن بقيت بظهرِ الأرضِ منقطعًا   فما على عرجٍ في ذاك من حرجِ

*****

وقال خالدُ بن زهير ابنِ أخي أبي ذؤيب الهذلي:

فلا تَجْزَعَنْ مِنْ سُنَّةٍ أنت سِرْتَها   فأوَّلُ راضٍ سُنَّةً مَن يَسيرها

*****

وقال الشاعر:

من كان الناسُ عنده سواءُ   فليس لِعلَّتِه دواءُ

*****

وقال ابن عثيمين شاعر الوسطى في حياة الملك عبدالعزيز بن سعود:

هو الموت ما منه ملاذ ومهرب   متى حط ذا عن نعشه ذاك يركب

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر في إبداعِ الله في الكون:

وكتابُ الفضاء أقرأُ فيه صورًا ما قرأتُها في كتابِ

*****

وقال الشاعر:

مشغولةٌ بخلافي لو أقولُ لها يا ليلةَ الجزعِ قالت ليلةَ الغارِ

*****

وقال الشريف الرضي في ديوانه:

يا لَيلَةَ السَّفحِ ألّا عُدْتِ ثانِيَة سقى زَمَانَك هطّالٌ من الدِّيَمِ

*****

وقال أحدُ الشعراء:

وهوَّنَ ما بي أنَّ الفرقةَ بيننا فراقُ حياةٍ لا فراقُ مماتِ

هذا البيت استشهد به ابن المبارك عندما فارق طلابه.

*****

وقال الشريف الرضي:

ولكل جسم في النّحول بليةٌ وبلاءُ جسمي من تفاوتِ همتي

هذا البيت كان يستشهد به ابن الجوزي رحمه الله.

*****

ولله در القائل:

سلكتُ طريق الحب حتى إذا انتهى تعوضْتُ حبَّ الله عن حبِّ غيرِه

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وحكي أن رجلًا من الرؤساء كان حال شبيبته فقيرًا، فلما كبر استغنى وملك أموالًا واشترى عبيدًا وجواري، فقال أبياتًا في شرح حاله، منها:

قالوا: أنينُكَ طولَ ليلي يُسْهِرُنا فما تشتكي قلتُ: الثَّمانينا

*****

وقال الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين:

لِقَاءُ النَّاسِ لَيْسَ يُفِيدُ شَيْئًا سِوَى الهَذَيَانِ مِنْ قِيلَ وَقَالَ

فَأَقْلِلْ مِنْ لِقَاءِ النَّاسِ إلا لأَخْذِ الْعِلْمِ أَوْ إِصْلاحِ حَالِ

*****

وقال المتنبي يمدح كافورًا الإخشيدي في قصيدة:

جلا اللَّوْنُ عن لوْنٍ هدى كلَّ مسلكٍ كما انجابَ عن ضَوْءِ النّهارِ ضَبابُ

*****

وقال الشاعر:

غلبوا على أعصابهم فتوهموا أوهامَ مغلوبٍ على أعْصَابِهِ

*****

وحكي عن زرِّ بن حبيش أنه عاش مائة وعشرين سنة، فلما حضرته الوفاة أنشد:

إذا الرِّجالُ ولَدَتْ أولادُها واضطربتْ من كِبَرٍ أعضادُها

وَجعلتْ أسقامُها تعتادُها فهي زُروعٌ قد دَنا حصادُها

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وعن أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: قال عبدالله بن المعتز:

عَليكَ بَأَمْرِ اليومِ لا تَنْتَظِرْ غَدًا فَمَا لغَدٍ مِن حَادثٍ بِكَفِيْلِ

*****

وقال شاعر في الصداقة:

تَرْكُ التعهُّد للصَّديق يكون داعيةَ القطيعة

*****

قال أُحَيْحَة بن الجُلاَح:

كلُّ النِّدَاءِ إذا نَادَيْتُ يَخْذُلُني إلَّا نِدَائِيَ إذا نَادَيْتُ يَا مَالِي

هذا البيت استشهد به الشيخ صالح بن حميد في درسه في الحرم المكي، ولم ينسبه، وقد وجدته في كتاب العقد الفريد لأُحَيْحَة بن الجُلاَح.

*****

قال تقي الدين أبو بكر بن حجة الحموي:

من يأخذُ العلمَ عن شيخٍ مشافهةً يكن عن الزيغِ والتحريفِ في حَرَمِ

استشهد الشيخ محمد بن سبيل بهذا البيت عندما سئل عن التعلم من الكتب والأشرطة ولم ينسبه، وبعد أن جوز الشيخ ذلك قال: ولا شك أن الأخذ عن العلماء أفضل وأحسن وأسلم.

*****

وقال النابغة الذبياني:

خَيلٌ صِيامٌ وخيلٌ غيرُ صَائمةٍ تَحْتَ العَجاجِ وَخَيلٌ تعلُكُ اللُّجُمَا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أبو الشمقمق في ديوانه:

لا يقبــلُ اللهُ إلاّ كــلَّ صــالحةٍ ما كلُّ مَنْ حَجَّ بيتَ اللهِ مَبْرُورُ

ذكر أهل العلم أن العمل الحق المقبول لا بد أن يتوفر فيه شرطان، هما:

١ - أن يكون خالصًا لله تعالى.

٢ - أن يكون صوابًا على نهج المصطفى ﷺ.

*****

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه يخاطب قريشًا قبل فتح مكة:

عَــدِمْنَا خَيْلَنــا إنْ لم تَرَوْهَــا تُثِيرُ النَّقْـعَ[1] مَوْعِـدُها كَـدَاءُ

*****

وقال كعب بن مالك:

زَعَمَـتْ سَـخِينَةُ أَن سَـتَغْلِبُ رَبَّهـا ولَيُغْلَـبَنَّ مُغالِـبُ الغَـلاَّبِ

السخينة: لقب لقريش تُعَيَّر به؛ لأنها كانت تُعاب بأَكْل السَّخينة، وهي شيء يعمل من دقيق وسمن، كانوا يولعون به ويتخذونه عند غلاء السعر وعجف المال.

*****

ويقول أبو تمام لأحد إخوانه يعزيه:

أَتَصْـبِرُ لِلْبَلْـوَى رَجَـاءً وحِسْـبَةً فَتُـؤْجَرَ أَمْ تَسْـلُو سُـلُوَّ البَهـائِمِ!

*****

---

(١) أي: تثير التراب، وقيل: إن النقع موضع قرب مكة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال ابنُ مالك في الألفية:

وربـــما أغنـــاهُم خـــيرٌ وشر عـــن قـــولهم أَخْـــيَرُ منـــه وأَشَرّ

*****

وقال ابن الغمّاز:

ســلِّم إلى الله فــيما شــاءَ وارْضَ بــه فــالخيرُ أجمــعَ فــيما يصــنعُ اللهُ

*****

وقال آخر:

وهيهات هيهات الوصول لطالبٍ وجنــاتُ عــدنٍ بالمكــاره حُفَّــتِ

المقصود بهذا البيت: أن العمل الجاد هو الذي يحقق المطالب.

*****

وقال أبو الشيص محمد:

إذا مــا حِمَــامُ المــرءِ كانــت ببلــدةٍ دعَتْـــه إليهـــا حاجـــةٌ فيطـــيرُ

*****

وقال الشاعر:

ومــا إيــمانُ شــخصٍ حــالَ بــؤسٍ بمقبـــولٍ لفقـــدِ الامتثـــالِ

*****

وقال الشاعر:

وَإِنْ امْــرَأً لَمْ يَحْــيَ بِــالْعِلْمِ مَيِّــتٌ فَلَــيْسَ لَــهُ حَتَّــى النُّشُــورِ نُشُــورُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

توكَّلْ على الرحمنِ واحتمِلِ الردى ولا تَخْشَ مما قد يكيدُ لك العِدَى

*****

قال أبو فراس الحمداني:

العذرُ منكَ، على الحالاتِ مقبولُ وَالعَتبُ مِنكَ على العِلاّتِ محْمولُ

*****

وقال الشاعر:

باطِنُ الأُمةِ من ظاهِرها إنما السائلُ مِن لونِ الإناء

*****

وقال أبو تمام في ذكر المرأة:

وضعيفةٌ فإذا أصابتْ فرصةً قتلَتْ كذلِكَ قُدْرَةُ الضُّعَفاءِ

*****

وقال معنُ بن أوس:

إذَا أنتَ لمْ تنصفْ أخاكَ وجدتَهُ علَى طرفِ الهجرانِ إنْ كانَ يعقلُ

*****

وقال النابغة:

يَجْمَعُ الجَيْشَ ذا الأُلُوفِ ويَغْزُو ثم لا يَرْزَأُ العَدُوَّ فَتِيلا

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى:

غنيٌّ بلا مالٍ عن النَّاس كلهم وليس الغنىّ إلا عن الشيء لا به

*****

وقال أبو تمام الطائي:

وَالْحَادِثَاتُ وَإِنْ أَصَابَكَ بُؤْسُهَا فَهُوَ الَّذِي أَنْبَاكَ كَيْفَ نَعِيمُهَا

*****

وقال أبو تمام أيضًا:

وما أبالي وَخَيْرُ القول أصْدَقُه حَقَنْتَ لي ماء وجهي أو حَقَنْتَ دمي

*****

وقال أبو تمام أيضًا:

وَلَكِنَّنِي لَمْ أَحْوِ وَفرًا مُجَمَّعًا فَفُزْتُ بِهِ إلاَّ بِشَمْلٍ مُبَدَّدِ

ولم تُعْطني الأيامُ نومًا مُسَكَّنا أَلَذُّ به إلا بنوم مُشَرَّدِ

*****

وذكر شيخ الإسلام أيضًا قصةَ رجل أحب امرأة سوداء حبًّا عجيبًا، أخذت عليه مجامع قلبه، فيقول هذا الرجل:

أُحِبُّ لحُبّها السُّودَانَ حَتَّى أُحِبُّ لحُبّها سُودَ الكِلابِ

*****

وقال الشافعي رحمه الله:

إذا المعضلاتُ تصدينني كشفتُ حقائِقَها بالنظر

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وإذا غضبت فكن وقورًا كاظمًا للغيظ تُبصِرُ ما تقولُ وتسمعُ

فكفى به شرفًا تصبُّر ساعةٍ يَرْضَى بها عنك الإلهُ وتُرفعُ

*****

وقال عمارةُ بن صفوان الضبيُّ:

أجارَتَنا مَن يجتمع يَتَفَرَّق ومَن يك رهنًا للحوادث يَغْلَقِ

*****

وقال عقيبةُ بنُ هبيرة الأسدي:

مُعاويَ إننا بَشرٌ فأسجِحْ فَلَسْنا بالجبالِ ولا الحديدِ

*****

وقال المتنبي:

يُعَلِّلُنا هذا الزّمانُ بذا الوَعْدِ وَيَخْدَعُ عَمّا في يَدَيْهِ من النّقدِ

*****

وقال المتنبي أيضًا:

وَالأمْرُ للهِ رُبّ مُجْتَهِدٍ مَا خابَ إلاّ لأنّهُ جَاهِدُ

*****

وقال كشاجم:

يُضيعُ ما نَالَ بِمَا يَرْتَجِي والنّارُ قَدْ يطفِئُهَا النّافخُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أبو بكر بنُ السراج واسمه محمد بنُ السري بن سهل النحوي البغدادي:

مَيَّـزْتُ بَـيْنَ جَمَالِهَـا وَفِعَالِهَـا ... فَـإِذَا المَلاحَـةُ بِالقَبَاحَـةِ لا تَفِـي

حَلفَـتْ لَنَـا أن لا تَخُـونَ عُهودَهَـا ... فَكَأَنَّهَـا حَلَفَـتْ لَنَـا أَنْ لا تَفِـي

*****

وقال عبدُالله الخفاجي في ديوانه:

وَلا أَنَـا بِالمُشْـتَاقِ إِنْ قُلْـتُ بَيْنَنَـا ... طِـوالُ العـوالِي أوْ طِـوالُ السباسـبِ

*****

وقال الشاعر:

فـإنْ نلـتُ مـا أملـتُ فيـكَ فـإنني ... جَـديرٌ وإلاَّ فالرَّحِيـلُ قَرِيـبُ

*****

وقال الشاعر:

وَلَـئِن أردْتَ لأعْـذُرنَّك مُجْمِـلًا ... والعَجْـزُ عِنْـدِي عُـذْرٌ غـيْر المُعْـذِرِ

*****

وقال الشاعر:

ومـن يـأتِ الأمـورَ علـى اضـطرارٍ ... فلـيس كمثـلِ آتيهـا اختيـارا

*****

وقال أبو إسحاق الألبيري:

لا شيءَ أخسـرَ صـفقةً مـن عـالم ... لعِبَـتْ بـه الـدنيا مـع الجهَّـالِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال الشاعر:

أَعِدْ ذِكْرَ نَعمانٍ لَنا إنَّ ذِكرَهُ كما المِسْكُ ما كَرَّرْتَهُ يَتَضَوَّعُ

نعمان المذكور في هذا البيت هو: النعمان بن ثابت المعروف بأبي حنيفة، صاحب المذهب المشهور.

*****

وقال الشاعر:

قلَّ الغَنَاءُ إذا لاقى الفَتَى تلفًا قولُ الأحبةِ لا تَبْعُد وقد بعدا

*****

وقال أبو بكر يحيى بن الحكم بن بقي السرقسطي:

من ظنَّ أن الدهرَ ليس يُصيبه بالحادثاتِ فإنَّه مغرورُ

فالْقَ الزمان مهوِّنًا أحداثَه وانجَرّ حيثُ يجرّك المقدورُ

وإذا تقلَّبتِ الأمورُ ولم تدُم فسواءٌ المحزونُ والمسرورُ

*****

وقال عباسُ بن ناصحٍ الثقفي الجزيري:

تجافَ عن الدنيا فليس لعاجزٍ ولا حازمٌ إلا الذي خطَّ بالقلمِ

*****

وقال الشاعر:

وما الليلُ إلا للمُجِدِّ مطيةٌ وميدانُ سبقٍ فاستبق تَبْلُغِ المنَى

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الرحالةُ ابنُ جابر الوادي آشي لأبي حيان:

وقصَّر آمَالي مآلي إلى الرَّدَى ... وأني وإن طالَ المدَى سوف أهلِكُ

فصنتُ بماء الوجْهِ نفسًا أبيةً ... وجادت يميني بالذي كنتُ أملكُ

*****

وقال أبو مروانَ الجزيري:

ومن العجائبِ والعجائبُ جمةٌ ... أن يلْهَجَ الأعمَى بعيبِ الأعورِ

*****

وقال ابنُ وضاح:

أَسْرَى وأسْيرُ في الآفاق من قَمرٍ ... ومن نسيمٍ ومن طيْفٍ ومن مَثَلِ

*****

وقال أبو الشيص:

وَقَفَ الهوى بي حَيثُ أَنتَ فَلَيس لي ... مُتَأَخَّرٌ عَنهُ وَلاَ مُتَقَدَّمُ

*****

وقال عمرو بن يحيى:

الحَزْمُ قبلَ العَزْمِ فاحزِمْ واعزِمِ ... وإذا استبانَ لكَ الصوابُ فصمِّمِ

*****

وقال الشاعر أبو العباس التطيلي:

والناسُ كالناسِ إلا أن تجرِّبَهم ... وللبصيرةِ حكمٌ ليس للبصَرِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال القاضي أبا عبدالله ابن شبرين:

إذا نظـرتَ فـلا تولَـعْ بتقليـبِ فـربما نظـرةٌ عـادة بتعـذيبِ

*****

وقال الشاعر:

فـلا تُعْنَـى بشـيءٍ غـيرَ شيءٍ يقـودُ إلى خلاصِـك في القيامـة

*****

وقال عبدالله بنُ فرج اليحصبي المشهور بابن العسال:

مـن جـاور الشـرَّ لا يـأمن بوائِقَـه كيـف الحيـاةُ مـع الحيَّات في سَـفَطِ

السفط: هو جراب يضع فيه الصّياد صيده.

*****

وقال الشاعر:

وَمِـنْ عَجَـبٍ أَنّي أَحِـنُّ إِلَـيْهِمُ فَأَسْأَلُ عَنْهُمْ مَنْ لَقِيتُ وَهُـمْ مَعِـي

*****

وقال أبو عثمان سعد بن أبي جعفر أحمد بن ليون التجيبي:

لا تَـتْرك الحـزْم في شيءٍ فـإنَّ بـه تمـامُ أمـرِك في الـدنيا وفي الـدينِ

*****

وقال آخر:

لا تـترك الحـزمَ في أمـر تحـاذِرُه فإن سلمتَ فـما في الحزمِ مـن بـاسِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

أنــت حــرٌّ مــا لم يقيِّــدْك حــبٌّ أو تكــن في الــوَرَى بُــرى لــك ذنــبُ
الهــوى كلّــه هــوانٌ وشــغلٌ والمعــاصي ذلٌّ يعــانَى وكــربُ

*****

وقال الشاعر:

سـماحةُ المـرء تُنبـي عـن فضـيلتِه فلا يكن منك مهما اسْطَعْتَ تقطيبُ

*****

وقال المتنبي:

أمـرُ هـذي الحيـاةِ أيسـرُ مـن أن تغْتَــدي فيــه لائـمًا أو ملومًــا

*****

وقال الشاعر:

مــن يُــرِدْه بخــير الله يكفــى كــربَ تجوالِــه وذلَّ اغترابِــه

*****

وقال أبو العباس ابنُ العريف:

إن للعاشـقين عـن قصـر الليـل وعـن طولـه مـن الفكـر شـغلًا

*****

وقال الشاعر:

ثلاثــةٌ لــيس لهــا أمــانُ البحــرُ والســلطانُ والزمــانُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أبو بكر ابنُ شبرين في رثاء أبي عبدالله محمد بن هانىء اللخمى السبتى:

قد كان ما قال البريدُ فاصبرْ فحزنُك لا يفيدُ

*****

وقال الشاعر يترحم على ميت:

لقد أمِنْتُ من الزمانِ وريبِه وهو المروِّعُ للمسيءِ وللبري

*****

وقال الشاعر:

ثنيتَ أبا نَصْرٍ عِنانِي وربَّما ثنتْ عَزْمةَ السَّهم المُصمّمِ أسطُرُ

*****

وقال السَريّ الرَّفاء:

إنَّ البِناءَ إذا ما انهدَّ جانبُه لم يأمَنِ الناسُ أنْ يَنهدَّ باقِيه

*****

وقال لبيد بن ربيعة العامري:

وَلَقَدْ عَلِمْتِ لَوَ انَّ عِلْمَكِ نافعٌ وسمعْتِ مَا يتحدَّثُ الأقْوامُ

*****

وقال عبد الجبار بن حمديس:

وأصعبُ من ركوبِ البحرِ عندي أمورٌ ألجأتكَ إلى ركوبِه

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أبو عبدالله القرطبي:

إذا كـان الجميـلُ يُحَبُّ طبعًـا فـإني أكـره الصـبرَ الجميـلا

*****

وقال الوزير أبو القاسم محمد بن عبَّاد:

لقدْ حننتُ إلى ما اعْتدتُ من كَرَمٍ حنينَ أرضٍ إلى مستأخِرِ المطرِ

*****

وقال ابن زيدون:

إذا الموْتُ أضحى قَصْدَ كلِّ مُعَمَّرٍ فإنّ سَوَاءً طالَ أوْ قَصُرَ العُمْرُ

*****

وقال يزيد اللخمي الإشبيلي:

كم غادرَ الشعراءُ من مُتَرَدَّمٍ ذُخِرَتْ عظائِمُه لخيرِ مُعظّمِ

*****

وقالت حفصة الركونية:

أَزُورُكَ أَمْ تَزُورُ فَإِنَّ قَلْبِي إِلَى مَا مِلْتُمُ أَبَدًا يَمِيلُ

*****

وقال ابن زيدون:

ستصبرِ صَبرَ اليأسِ أو صبرَ حِسبَةٍ فلا تؤثرِ الوجْهَ الذي معهُ الوزرُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

متى الودُّ يصفو إذا كنت كلَّما بَدَتْ زلةٌ تابعتَها تتلوَّمُ

*****

وقال الشاعر:

لأنتم على قُربِ الديارِ وبُعْدِها أحبتُنا إن غبتمُ أو حضرتمُ

*****

وقال ابن مشرف في ديوانه:

فاقصِدْ هُديتَ ولا تكن متغاليًا إن القدورَ تفورُ بالغليانِ

لسنا نكفِّرُ مسلمًا بكبيرةٍ فالله ُذو عفوٍ وذو غفرانِ

لا تقبَلَنَّ من التوارخِ كلَّ ما جمعَ الرواةُ وخطَّ كلُّ بنانِ

لا يصحَب البِدعيُّ إلا مثله تحت الدخانِ تأجُّجُ النيرانِ

*****

وقال الشاعر:

ويقبحُ من سواك الفعلُ عندي وتفعلُه فيحسُنُ منك ذاكا

*****

وقال الشاعر:

وإذا الفتى عرفَ الرشادَ بنفسِه هانت عليه ملامةُ الجهّالِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال جرير بن عطية:

يـا ذا العَبَـاءةِ إنَّ بِشْـرًا قـد قَضَـى ... ألَّا تجُـوزَ حكومـةُ النَّشْـوانِ

*****

وقال فاروق جويدة:

في كـلِّ يـومٍ تُعيـد الأمـسَ في ملـلٍ ... قـد يـبرأ الجرحُ والتـذكارُ يُدميـه

*****

وقال جثامة:

أيُعـذَر لاهِينـا ويُلْحَـيْن في الصِّبا ... ومـا هـنّ والفِتيـانُ إلا شـقائِقُ

*****

وقال جرير:

إذا مـا كـانَ فحلـكَ فحلَ سـوءٍ ... خلجـتَ الفحـلَ أوْ لـؤمَ الفصـيلِ

*****

وقال أبو محمد بن عبدون اليابري:

تُسَـرُّ بالشّـيءِ لكـن كـي تَغُـرَّ بـه ... كـالأيمِ ثـار إلى الجـانِي مـن الزَّهـرِ

*****

وقال أبو نواس:

فتًـى يَشْـتري حُسـنَ الثنـاءِ بمالـهِ ... ويَعْلَـمُ أنّ الـدائراتِ تـدورُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر الماجن:

أدِرْهـا فـما التحـريمُ فيهـا لـذاتِها ولكـن لأسـباب تضـمَّنها السُّـكْرُ
إذا لم يكـن سـكرٌ يضـلُّ عـن الهـدى فسـيانَ مـاءٌ في الزجاجـةِ والخمـرِ

*****

وقال الشاعر:

إذا ذكَرَتْـهُ الـنفسُ زال عناؤهـا وزال عـن القلـبِ المعَنَّـى ظلامُـه

*****

وقال الشاعر:

ما يرجعُ الطرفُ عنه حين يُبصِـرُه حتـى يعـودَ إليـه الطَّـرفُ مُشـتاقا

*****

وقال عمر بن أحمد:

مـن لم يَبِـتْ والبـينُ يصْـدَعُ قلبَـه لم يـدرِ كيـف تَفَتُّـتُ الأكبـادِ

*****

وقال البحتري:

وَرُبَّـمَا كـان مَكْـرُوهُ الأمُـورِ إلى مَحْبُوبِهَـا سَـبَبًا مـا مِثْلَـهُ سَـبَبُ

*****

وقال الشاعر:

مَنَحْتُـك القلـبَ لا أبغـي بـه ثمنًـا إلا رضـاك ووافَقْـري إلى الـثمنِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

إن مــن حــدَّد الطريــقَ جــديرٌ بنجــاحٍ في دربــه وارتقــاءِ

*****

وقال الشاعرُ الأديب أبو الفتح البستي:

ما استمرأ الظلْمَ[1] لو أنصفتَ آكلُه وهــل يلــذُّ مــذاق المــرء خطبــان

*****

وقال إبراهيم طوقان:

اقعــدْ فــديتُكَ هــل يكــونُ مــبجلًا؟ مــن كــان للــنشءِ الصــغارِ خلــيلًا

*****

وقال طرفةُ بن العبد:

نُمســكُ الخيــلَ عــلى مكروهِهــا حــينَ لا يمسِــكُها إلَّا الصَّــبْرُ

*****

وقال الزمخشي:

مــا للــترابِ وللعلــومِ وإنــما يســعى لــيعلمَ أنــه لا يعلَــمُ

*****

وقال الشاعر:

ولقــد أقــولُ لمــن تعــرَّضَ للهــوى عرَّضْــتَ نفسَــك للــبلا فاســتهدف

---

(١) الظلم عند أهل السنة: وضع الشيء في غير موضعه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وما حاجةُ الأقوامِ بعدَكَ في الدجى إلى قمرٍ ما واجدٌ لك فاقِدُه

*****

وقال الأعشى:

فلا تَلْمسِ الأفَعى يديكَ تُثِيرها ودَعْها إذا ما غَيَّبَتْها سَفاتُها

*****

وقال الشاعر:

الخير لا يأتي به حبُّهُ والشر لا ينفَعُ منه الجزعُ

*****

وقال الشاعر:

وألطفُ قومٍ بالفتى أهلُ أرضِه وأرعاهمُ للمرءِ حقَّ التقادمِ

*****

وقال الشاعر:

من كان في صَدْرِه غيظٌ وموجدةٌ أيستقيمُ له رأيٌ وتقديرُ

وفي النفوسِ حزازاتٌ يطيرُ لها حكمُ الضميرِ وتنهارُ المعايرُ

*****

وقال جرير في ديوانه:

لا يستطيعُ أخو الصَّبَابةِ أنْ يَرَى حَجَرًا أصَمّ ، وَلا يكُونَ حَدِيدَا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال جرير بن الخطفي:

تريــدينَ أنْ أرضَى وأنــتِ بخيلــةٌ ومنْ ذا الذي يُرضِي الأخلاءَ بالبخلِ

وجــدّكِ لا يــرضي إذا كــانِ عاتبًــا خليلــك إلّا بــالمودةِ والبــذلِ

*****

وقال بهاء الدين زهير:

مــا قلــتَ أنــتَ ولا سـمعتُ أنــا هــذا حــديثٌ لا يليــقُ بنــا

إنّ الكــرامَ إذا صَــحِبْتَهمُ سَــتَرُوا القَبِــيحَ وَأظهَــرُوا الحَسَــنَا

*****

وقال بعض المتقدمين:

قَلِيــلٌ مِنْــكَ يَكْفِينــي ولكِــنْ قَلِيلُــكَ لا يُقَــالُ لــه قَلِيــلُ

*****

وقال المقنع الكندي:

لَيْسَ العَطَـاءُ مِـنَ الفُضُـولِ سَمَاحَةً حَتَّـى تَجُـودَ وَمَـا لَـدَيْكَ قَلِيْـلُ

*****

وقال الشاعر:

مَـنْ يَفْعَـل الخَـيْرَ لا يَعْـدَمْ جَوَازِيَـهُ لا يَـذْهَبُ الْعُـرْفُ بَـيْنَ اللهِ وَالنَّـاسِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

ويَنشأُ ناشئُ الفتيانِ مِنّا   على ما كانَ عَوّدَهُ أبُوه

*****

وقال الشاعر:

ليس السَّعيدُ الّذي دُنياهُ تسْعِدهُ   إنَّ السّعيدَ الّذي ينجُو من النّارِ

*****

وقال الشاعر:

يَنْشُو الصَّغِيرُ عَلَى مَا كَانَ وَالِدُهُ   إنَّ الْأُصُولَ عَلَيْهَا تَنْبُتُ الشَّجَرُ

*****

وقال الشاعر:

وَمَا يَرْدَعُ النَّفْسَ اللَّجُوجَ عَن الهَوَى   مِنْ النَّاسِ إلَّا حَازِمُ الرَّأْيِ كَامِلُهْ

*****

وقال الشاعر:

إذا نام غِرٌّ في دُجَى الليلِ فاسْهَر   وقم للمعالي والعوالي فَشَمِّر

*****

وقال الشاعر:

حتى إذا جُنَّ الظلامُ واختلط   جاءوا بمذقٍ هل رأيتَ الذئبَ قَطّ

والمعنى: أنهم جاءوا بلبن قد مُزج بماء كثير حتى أغبر لونه فصار كلون الذئب أشهب.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ   وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

*****

وقال الشاعر:

وَفِيكَ إذا جَنَى الجانِي أَنَاةٌ   تُظَنّ كَرَامَةً وَهِيَ احتِقَارُ

*****

وقال الشاعر:

ما يَضُرّ البحرَ أمسى زاخرًا   أنْ رَمَى فيه غلامٌ بحَجَرْ

*****

وقالت صاحبة عمر بن أبي ربيعة:

إذا قلتُ لها: جُودِي لَنا   خرجَت بالصَّمتِ من لَا و نَعم

*****

وقال عروة بن الورد العبسي:

ليبلغَ عذرًا أو يصيبَ رغيبةً   ومبلغُ نفسٍ عذرَها مثل مُنْجِحِ

*****

وقال شوقي:

إن الأفاعي لا يُطَاُق لقاؤها   وتنالُ من خلفٍ بأطرافِ اليدِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي:

فَكَابِدْ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ النَّفْسُ عُذْرَهَا   وَكُنْ فِي اقْتِبَاسِ الْعِلْمِ طَلَّاعَ أَنْجُدِ

وإبلاغ نفسي عذرها ليس معناه أنني أبلغتها عذرًا كاملًا، وإنما هو بالنظر إلى الأعوام السالفة، وإن فاتني إبلاغها عذرها إبلاغًا كاملًا فلي أمل قوي في المستقبل إن شاء الله في أن أبذل أكثر مما بذلت، وأفهم فهمًا أكمل وأحفظ حفظًا أحسن مما حفظت وعلمت، ولن أتوانى، متوكلًا بحول الله وقوته.

*****

وقال الشاعر:

ولكن قلبًا بين جنبَيّ ما له   مدًى ينتهي بي في مُرادٍ أُحدُّهُ

*****

وقال الشاعر:

والناسُ من يَلْقَ خيرًا قائلونَ له   ما يشتهي ولأُمِّ المخطِىءِ الهَبَلُ

*****

وقال الشاعر:

وقد تخرج الحاجاتُ يا أمَّ مالكٍ   كرائم من ربٍّ بهنَّ ضنينِ

*****

وقال الشاعر:

فإن تَنْأَ عنَّا لا تَضِرْنا وإن تعد   تجدنا على العهدِ الذي كنتَ تعلم

وكنت كَذِئْبِ السوءِ لما رأى دمًا   بصاحبه يومًا أحالَ على الدمِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

يجود علينا الخَيِّرون بمالهم ونحن بمالِ الخيِّرين نجودُ

قصة هذا البيت: استدعى أحد الولاة طائفة من العلماء والشعراء في يوم عيد لزيارته، فصادفهم أعرابي يحمل على كتفه جرة ليملأها من الماء، فلما رآهم تبعهم حتى وقفوا بين يدي الوالي، وبعد أن قام الوالي بتكريمهم، التفت إلى الأعرابي وقال له: ما حاجتك؟ فأنشد الأعرابي قائلاً:

ولما رأيت القوم شدوا رحالهم إلى بحرك الطامي أتيت بجرتي

فقال له الوالي: أحسنت، وأمر رجاله أن يملؤوا جرته بالمال، وبعد أن خرج من عنده قام بتوزيع ذلك المال على الفقراء والمحتاجين، وبلغ ما فعله إلى الوالي فاستدعاه وسأله عن سبب فعلته، فقال الأعرابي:

يجود علينا الخَيِّرون بمالهم ونحن بمالِ الخيِّرين نجودُ

فأعجب الوالي بجوابه وأمر أن تملأ جرته بالمال عشر مرات.

فقال الأعرابي: الحمد لله رب العالمين، إن الحسنة بعشر أمثالها.

****

وقال مسلم بن الوليد:

يَجُودُ بالنَّفْس إنْ ضَنَّ الجوادُ بها والجُودُ بالنَّفسِ أقْصَى غَايةِ الجُودِ

****

وقال الشاعر:

وليس من الإنصافِ أن يدفَعَ الفتى يدَ النقصِ عنه بانتقاصِ الأفاضلِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

لا تأمل الخيرَ من ذي نعمةٍ حَدَثَتْ فهو الحريصُ على أثوابِه الجددِ

*****

وقال الشاعر:

إذا المرء أسرَى ليلةً خَالَ أنَّه قَضَى عملًا والمرءُ ما عاشَ عاملُ

*****

قال معروف الرصافي:

كم يدَّعي وطنيةً من لم تكن مَرَّتْ ببابه
فتراه يرمِي المخلصين بكلِّ سهم من جِعَابِهْ
ويعيب قومًا بالخيانةِ والخيانةُ بعضُ عابه
فتراه ينفخُ لاغيًا فيها وينفخُ في جرابه

*****

وقال الشاعر:

لا يألف الدرهمُ المضروبُ صُرَّتَنا لكن يمرُّ عليها وهو منطلقُ

*****

وقال الشاعر:

إنما الدنيا على المرءِ فتنةٌ سواء عليه أقبلَتْ أم تولَّتِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

إنـما تعـرفُ الصـديقَ إذا مـا جئتَـه مـن خـلافِ مـا يشـتهيه

*****

وقال الشاعر:

للحـبِّ في وجـهِ المحبـينَ شـاراتٌ والبغضُ ما يخفيه ضِحْكٌ وترحيبُ

*****

وقال الشاعر:

لقـد بـاع بِشْـرٌ دينَـه بخريطـةٍ فمـن يـأمن القـراءَ بعـدَك يابشـرُ

*****

وقال الشاعر:

إذا الله لم يـأذنْ بـما أنـت طالـبٌ أعانـك في الحاجـاتِ غـير معـانِ

*****

وقال الشاعر:

وَنَظِـيرِي فِي الْعِلْـمِ مِـثْلِيَ أَعْمَـى فَكِلانَـا فِي حِنْـدِسٍ نَتَصَـادَمُ

*****

وقال الشاعر يحاكي الدنيا:

فيـا لـكِ هـرةٌ أكلَـتْ بنيهـا ومـا ولـدوا وتنتظـرُ الجنينـا

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

دلَّ على حيلةٍ فيها لنا فرجٌ   أن الدليل على خيرٍ كمن فعلا

*****

وقال الشاعر:

وإذا أتاك من الأمورِ مقدّرٌ   وفررتَ منه فنحوَه تتوجَّهُ

*****

وقال الشاعر:

وعادِ كلَّ أخي جبنٍ ومعجزةٍ   وحارب النفسَ لا تُلقيك في الحربِ

*****

وقال الشاعر:

ونحن مثل اليدين فإن تخن   شمالٌ يمينًا فهي أوهى وأعطب

*****

وقال الشاعر:

رَأْسُ الْغَوَايَةِ فِي الْعَقْلِ السَّقِيمِ فَمَا   فِيهِ فَأَكْثَرُهُ وَحْيُ الشَّيَاطِينِ

*****

وقال الشاعر:

وعظْمٌ يلي الإبهامَ كوعٌ   وما يلي الخِنصَرَ الكرسوعُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

الرفق يمنٌ وخيرُ القولِ أصدَقُه وكثرةُ المزحِ مفتاحُ العداواتِ

*****

وقال الشاعر:

لحا الله قومًا شاركوا في عذابِنا وكنَّا لهم عونًا على العثراتِ

*****

وقال الشاعر:

وأنت امرؤٌ منا خُلقتَ لغيرنا حياتُك لا نفعٌ وموتُك فاجعٌ

*****

وقال الشاعر:

فإن كنت لا تُمسي بحظِّك راضيًا فدع عنك حَظّي إنني اليومَ شاغِلُه

*****

وقال الشاعر:

فما أن طبنا جبنٌ ولكنْ منايانا ودولةُ آخرينا

*****

وقال الشاعر:

ما اعتاض باذلُ حبِّه لسواه من عِوَضٍ ولو ملكَ الوجودَ بأسرِه

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

قـد عَجَـزْتُ عجـزةً لا أعتَـذِر

سـوف أكـيَسُ بعـدَها واسـتَمِر

وأجمـعُ الـرأيَ الشـتيتَ المنتشِـر

*****

صدق أبو الحسين الذي قال:

ومـن العـداوةِ مـا ينالـك نفعُـه ... ومـن الصـداقةِ مـا يضُـرُّ ويُـؤْلِم

*****

وقال الشاعر:

وقَـلَّ غَنَـاءً عنـك مـالًا تركتَـه ... إذا صـار ميراثًـا وراءَك لأحَـد

*****

وقال الشاعر:

خفـافيشُ أعماهـا النهـارُ بضـوئِه ... ووافقهـا قطـعٌ مـن الليـلِ مظلِـمٌ

*****

وقال الشاعر:

الحـبُّ مشـغلةٌ عـن كـلِّ صـالحةٍ ... وسكرةُ الحب تنفي سـكرةَ الوشـمِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وإن حلفت لا ينقضُ المَيْنُ عهدَها ... فليس لمخضوبِ البنانِ يمينُ

*****

وقال الشاعر:

ياصاح إمَّا تجدني غيرَ ذي جِدَةٍ ... فما التخلي عن الخِلَّانِ من شِيَمي

*****

قال الإمام الشافعي:

أراد نفعًا فضرَّ من غيرِ قصدٍ ... ومن البرِّ ما يكون عقوقًا

*****

وقال الشاعر:

بَقِيَّةُ العُمْرِ عندِي مَا لَه ثَمَنٌ ... وإنْ غَدَا غَيْرَ مَحْسُوبٍ مِن الزمَنِ

يَسْتَدرِكُ المرءُ فِيهَا كلَّ فائِتةٍ ... مِن الزمانِ وَيَمْحُو السُوءَ بِالحَسَنِ

*****

وقال الشاعر:

بصيرٌ بأخذِ الحمدِ في كلِّ موضعٍ ... ولو خبأتْه بين أنيابِه الأسدُ

*****

وقال الشاعر:

إذا ما الْتَقَى ذو شملةٍ عربيةٍ ... بذي عُجْمَةٍ فالكلُّ في النطقِ أعجمُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

ربَّ مـا لا يعَـبِّرُ اللفـظُ عنـه　　والـذي يضمر الفـؤادُ اعتقـادَه

معنى البيت، أي: ربَّ شيءٍ من مدحك لا يبلغه لفظي، وما يضمره قلبي هو استحقاقك ذلك المدح، وهذا اعتذارٌ عن قصوره في مدحه.

*****

ومن شعر الشيخ ثاني المنقور رحمه الله:

إن المناصـبَ لا تـدومُ لأهلهـا　　إن كنـتَ في شـكٍّ فـأين الأولُ

فـاخترْ لنفسِـك في الحيـاةِ مناقبًـا　　فـإذا عُزِلْـتَ فإنهـا لا تُعْـزَلُ

*****

وقال يزيد بن خَذَّاق بن عبد القيس يذم الدنيا:

هَـوِّنْ عليـكَ ولاَ تَوْلَـعْ بإِشْـفاقِ　　فـإِنَّما مالُنَـا للـوارِثِ البـاقِي

*****

وقال الشاعر:

فإذا أمنْتَ من الـرؤوسِ فـلا تكُـنْ　　منهـا ولا تتتبَّـعُ الأذنَابـا

*****

وقال الشاعر:

وفعلُ الشرِّ ليس مـن شِيَمي ولكـن　　أتيـتُ الشـرَّ مـدفوعًا إليـه

*****

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال الشاعر:

أريـدُ ومـا عَسَـى تُجْـدي أريـد — عـلى مـن لـيس يَمْلـكُ مـا يريـد

أريـدُ أفـكُّ عـن نفسـي قيـودًا — يقـادُ بهـا - عـلى الخَسْـفِ - العبيـدُ

*****

وقال الشاعر:

وأكثرُ النـاسِ مثـلُ الـذئب تصحَبُه — إذا تبين منـك الضـعفُ سـاعةً وثَبـا

*****

وقال الشاعر:

لـو لم تكـن فيـه آيـاتٌ مبينَـةٌ — كانـت بديهتُـه تُنْبيـكَ بـالخبرِ

*****

وقال الشاعر:

إن السـماءَ إذا لم تَبْـكِ مُقْلَتُهـا — لم تضحك الأرضُ عن شيءٍ من الثمرِ

*****

وقال الشاعر:

فمـن منـحَ الجهـالَ علـمًا أضـاعَه — ومـن مَنَـعَ المستوجبين فقـد ظَلَـم

*****

وقال الشاعر:

ولـربَّ مـأخوذٍ بـذنبِ عشـيرةٍ — ونجـا المقـارف صـاحبُ الـذنبِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

فهنَّ المنايا أيُّ وادٍ حللتَه		عليها القدومُ أو عليك سَتَقْدمُ

*****

وقال الشاعر:

ومن سار نحوَ الدارِ ستينَ حجةً		فقدْ حان منه اللِّقا وكأنْ قَدِ

*****

وقال الشاعر:

لو بغيرِ الماءِ حَلْقي شَرِقٌ		كنت كالغصَّانِ بالماءِ اعتِصَاري

*****

وقال الشاعر:

إلى اللهِ أشكو المصائبَ جمةً		بأني ضعيفُ الصبرِ في الأزماتِ

*****

قال أبو الطيب المتنبي:

قد شرف الله أرضًا أنت ساكنها		وشرف الناس أن سَوَّاك إنسانًا

*****

وقال الشاعر:

فرميتُ منك بغيرِ ما أمَّلتُه		والمرءُ يَشْرقُ بالزلالِ الباردِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

هَبيني ظلومًا نِلتِه بمساءةٍ قصاصًا فأين الأخذُ ياعز بالفضْلِ

*****

وقال الشاعر:

هذا الكتابُ الذي هامَ الفؤادُ به يا ليتني قَلَمٌ في كفِّ كاتِبِه

*****

وقال الشاعر:

سبحانَ من يُعطي المنى بخواطرٍ في النفسِ لم ينْطِقْ بِهنَّ لسانُ

*****

وقال الشاعر:

ولكنَّ بي فيضٌ من الودِّ والوفا يطوف بنفسي ليس لي عنه مهربُ

داويتُه بالحلم والمرءُ قادرٌ على سهمِه ما دام في كفِّه السهمُ

*****

وقال الشاعر:

كم عظيمِ الكبرِ بادٍ جَهْلُهُ ظنه الناسُ على علمٍ فَطَنْ

*****

وقال الشاعر:

ولا خير في جهلٍ إذا لم يكن له حليمٌ إذا ما أورد الأمرَ أصدَرَا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

زار القبـــور أبـــو مالـــكٍ فأصـــبحَ ألأمَ زُوَّارِهـــا

*****

وقال الشاعر:

ألم تعلمـــوني ظاهريًّـــا وأنّنـــي على ما بـدا حتى يقـومَ دليـلُ

*****

وقال الشاعر:

فأصـبحتَ تَهْـدِي ولا تَهْتَـدي وتُسْـمِعُ وعظًـا ولا تَسْـمَعُ

فيـا حَجَـرَ الشَّـحْذِ حتى متى تَسُـنُّ الحديـدَ ولا تَقْطَـعُ

*****

وقال إبراهيم حافظ يرثي محمد عبده:

عَهِـدناك لا تبكـي وتكْـره أن يُـرى أخو البأس في بعضِ المواطنِ باكيًا

فـرخِّص لنـا اليـومَ البكـاءَ وفي غـدٍ ترانـا كـما تَهْـوى جبـالًا رَوَاسِـيا

*****

وقال الشاعر:

ســـبحانَ ربي إن أراد فـــلا مـــرادَ لـــه يفـــوتُ

كـــم مـــن جـــريحٍ لا يمـــوتُ وغـــيرُ مجـــروحٍ يمـــوتُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

هـو أهـلٌ لـذاتٍ لا بقـاء لهـا إن اغـترارًا بظـلٍّ زائـلٍ حمـقُ

*****

وقال الشاعر:

عـلى قلـقٍ كـأنَّ الـريحَ تحتـي تقلِّبنـي جنوبًـا أو شـمالًا

*****

وقال الشاعر:

ومـا الليـلُ إلا للمحـبِّ مطيـةٌ وميـدانُ سبقٍ فاستَبِقْ تبلُغ المنَى

*****

وقال الشاعر:

فـلا تَـذْكُرنهم بالسـؤالِ مُصَابَهم فـإن حيـاةَ الـرزءِ أن يتَـذَكَّرا

*****

وقال الشاعر:

هـل أبصَـرَتْ عيناك بـدرًا طالعًـا في الأفـقِ إلا مـن هـلالٍ غـاربِ

*****

وقال الشاعر:

لقد حننتُ إلى مـا اعتـدتُ مـن كـرمٍ حنـينَ الأرضِ إلى متـأخرِ المطـرِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أبو الوليد الوقشي قاضي طليطله:

بَــــرَّحَ بي أن علــــومَ الــــوَرَى قسمانِ مـا إن فـيهما مـن مزيـدِ
حقيقـــــةٌ يعجـــزُ تَحْصِـــيلِها وباطـــــلٌ تحصـــيلُه لا يفيـــد

*****

وقال الشاعر:

أسري وأسـير في الآفـاق مـن قمـر ومن نسيمٍ ومـن طيـفٍ ومـن مثـلِ

*****

وقال الشاعر:

إذا نظـــرتَ فـــلا تُولَـــعْ بتقليـــبِ فـــربما نظـــرةٌ عـــادتْ بتعـــذيبِ

*****

وقال الشاعر:

ولا تُعنـــى بشـــيءٍ غـــير شيءٍ يقـــودُ إلى خلاصِـــك في القيامَـــة

*****

ومن نظم الحميدي:

طريـقُ الزهـدِ أفضـلُ مـا طريـقِ وتقـــوى الله تأديـــةُ الحقـــوقِ
فثـق بـــالله يكفِـــك واســتَعِنْه يُعِنْـــك وذَرْ بنيَّـــاتِ الطريـــقِ

*****

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال أبو تمام:

لَمَّا رَأَتْ أُخْتَهَا بِالأَمْسِ قَدْ خَرِبَتْ ... كَانَ الخَرَابُ لَهَا أَعْدَى مِن الجَرَبِ

*****

وقال لسان الدين الخطيب:

رعى اللهُ إخوانَ الخيانةِ إنهم ... كفوْنا مؤوناتِ البقاءِ على العهدِ

فلو قد وَفَوْا كُنَّا أسارى حقُوقِهم ... نراوحُ ما بين النسيئةِ والنقدِ

*****

وقال الشاعر:

سالمِ الناسَ ما استطعتَ وداري ... أخسرُ الناسِ أحمقٌ لا يُدارى

ضَرّكَ الناسُ ضرَّ نفسِك يجنى ... لا يقومُ الدخانُ إلا لنارِ

*****

وقال الشاعر:

من لم يكنْ متحفظًا ... يُخطي ويبعدُ أن يُصِيب

*****

وقال الشاعر:

كلُّ ما لا يُدرَي من أمرِك فضلٌ ... ليس فيه شيءٌ من الخُسْرانِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

ما تَرَى عند أحمَقَ في الأمورِ توسُّطَا
بل تَراه في أمْرِه مُفْرِطًا أو مُفَرِّطا

*****

وقال الشاعر:

وإذا امرؤٌ لدغَتْه أفْعَى مَرَّةً تركَتْه حين يُجَرُّ حبْلٌ يفْرَقُ

*****

وقال الشاعر:

قد كان ما قال البريد فاصْبِرْ فحزنُك لا يُفيد

*****

وقال الشاعر:

فلقد أَمِنْتَ من الزمانِ وريبِه وهو المروعُ للمسيءِ وللبري

*****

وقال الشاعر:

وإنَّ امرأً قد سار خمسينَ حجةً إلى منهَلٍ من وردِهِ لَقريبُ

*****

وقال الشاعر:

إذا بَلَّ من داءٍ به ظنَّ أنه نجى من الداء الذي هو قاتِلُه

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

نصـونُ فـلا نبقَـى ولا مـا نَصُـونه ألا إننـــا للحادثـــاتِ نصـــونُ

*****

وقال الشاعر:

كــلُّ مصـيبةٍ عظُمَــتْ وحلَّــت تخِــفُّ إذا رجــوتَ لهــا ثوابًــا

*****

وقال أبو العتاهية:

ولـــربَّ ذي نَشَـــبٍ تَكَنَّفَـــه حـــبُّ الحيـــاةِ وغَـــرَّه نَشَـــبُه

قـــد صـــار ممَّـــا كـــان يَمْلِكُـــه صِـــفْرًا وصـــار لغـــيرِه سَـــلَبُه

*****

وقال الشاعر:

فَتَـوَقَّ دهـرَك مـا اسـتَطَعْتَ ولا تَغْـــرُرْك فِضَّـــتُه ولا ذَهَبُـــه

*****

وقال أبو العتاهية:

سـامحْ إذا سُـمْتَ ولا تخشـى الغَبن لم يغْـل شيءٌ هـو موجـودُ الـثمن

*****

وقال الشاعر:

أقسـمتُ مـا دفنـوا البنـاتَ كراهـةً دفنـــوا البنـــاتَ كراهـــةَ الأصـــهارِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

الهـونُ في ظـل الهوينـا كـامنٌ وجلالـةُ الأخطـارِ في الأخطـار

*****

وقال الشاعر:

سهرُ العيونِ لغيرِ وجهِك باطلٌ وبكاؤهن لغيرِ فقدِك ضائع

*****

وقال الشاعر:

سيَّانَ إن هي أقبلتْ أو أدبرتْ طعنُ السهامِ ونزعُهن أليم

*****

وقال الشاعر:

إذا لم يُغَبِّرْ حائطٌ في وقوعِه فليس له بعد الوقوعِ غُبَار

*****

وقال الشاعر:

فلا تُتبع الأفعى يديك تنوشُها ودعْها إذا ما غَيَّبتها سفاتها

*****

وقال الشاعر:

سبحان من لا شيء يَحْجُبُ علمَه فالسرُّ أجمعُ عنده إعلان

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وعارٌ على حامي الحمى وهو قادرٌ إذا ضاع في البيداءِ عقالُ بعير

*****

وقال البحتري:

ما أنسَ من شيءٍ فلست بناسِ عهدَ الشباب إذا الشبابُ لباسي

إن الخطوبَ طَوَيْنني ونَشَرْنني عَبَثَ الوليد بجانبِ القرطاسِ

*****

قال أبو العتاهية:

يا ربِّ سلِّمنا وسلِّم مِنَّا وتبْ علينا وتجاوز عنا

*****

وقال الشاعر:

ربَّ امريءٍ متيقن غلب الشقاءُ على فأزاله عن رشدِه فابتاعَ دنياه بدينِه

*****

وقال الشاعر:

فلا تُعنى بشيءٍ غيرَ شيءٍ يقودُ إلى خلاصِك في القيامة

*****

وقال الشاعر:

ونحن إذا أُمرنا أو نهينا كأهلِ الكهف أيقاظٌ نيامُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وخـــذ لـــك منـــك عـــلى مهلـــةٍ ومقبـــلُ عيشـــك لم يـــدبر
وخـــفْ هجمـــةً لا تقيـــلُ العثـــار وتطـــوى الـــورودَ عـــلى المصـــدرِ
ومثـــل لنفسِـــك أيَّ الرعيـــل تصـــاحب في ســـاحة المحشـــرِ

*****

وقال الشاعر:

هـــم أهـــلُ لـــذات دنيـــا لا بقـــاء لهـــا إن اغـــترارًا بظـــلٍّ زائـــل حمـــقُ

*****

وقال الشاعر:

وهـــم عـــلى الشَّـــعْبِ آســـادٌ ضراغِمـــةٌ وفي المعـــاركِ غـــزلانٌ رعاديـــدُ

*****

وقال الشاعر:

أرى كـــل قـــومٍ يحفظـــونَ حـــريمَهم ولـــيس لأصـــحابِ النبيـــذِ حـــريم

*****

وقال أبو تمام:

إذا المـــرءُ لم يســـتخلص الحـــزمُ نفسَـــه فذروتُـــه للحادثـــاتِ وغَارِبُـــه

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

إن الزنا دَيْنٌ إذا استقرضْتَه كان الوفا من أهل بيتك فاعلم

من يزن في قوم بألْفَيْ درهم يُزنى بحرمتِه بربع الدرهم

*****

وقال الشاعر:

ما يدخلُ السجنَ إنسانٌ فتسألُه ما بال سِجْنِك إلا قال مظلوم

*****

وقال أبو العتاهية:

ما عيشُ من آفتُه بقاؤه نَغَّصَ عيشًا طيبًا فناؤه

*****

وقال أيضًا:

خيرُ الأمورِ خيرُها عواقبًا من يُرد الله يجدْ مذاهبًا

*****

وقال أيضًا:

لم نر شيئًا يعدلُ السلامة لا خير في ما يعقبُ الندامة

*****

وقال الشاعر:

ألا ربَّ آمالٍ إذا قيل قد دَنَتْ رأيت صروفَ الدهرِ قد حِلْنَ دونها

الألوكة
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال أيضًا:

مـا أعظـم الحُجَّـةَ إن عَقَلْنـا ... مـا يغفُـل المـوت وإن غَفَلنـا

نحـنُ مـن الـدنيا عـلى وفـازِ ... طـوبى لمـن أسرعَ في الجهـازِ

*****

وقال أبو العتاهية:

تحـرَّ فـيما تطلـبُ البلاغـا ... واغتـنم الصـحةَ والفراغـا

*****

وقال أيضًا:

مـا طـاب فـرعٌ لا يطيـبُ أصـلُه ... احـذر مؤاخـاةَ اللئـيمِ أصـلُه

*****

وقال هاشم الرفاعي:

الليـلُ مـن حـولي هـدوءٌ قاتـلٌ ... والـذكرياتُ تمـددُ في وجـداني

وَيُهـدّني ألمـي فأنشـدُ راحتـي ... في بضـعِ آيـاتٍ مـن القـرآنِ

*****

وقال الشاعر:

واجـه بنفسِـك لا تُـوصي وصـايا ... مـا كل مـا يعنيك يشعر بـه الغـيرُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أبو العتاهية:

مـــا هـــو إلا العـــزمُ والتوكـــل   الـــبر يعلـــو والفجـــورُ يســـفُل

*****

وقال أيضًا:

مـــن جعـــل الـــنامَ عينًـــا هلكـــا   مبلغـــك الشـــرّ كباغيـــه لـــك

*****

وقال الشاعر:

اســـتودع الله أمـــوري كلهـــا   إن لم يكـــن لهـــا ربي فمـــن لهـــا

*****

قال نوال بن حاتم:

أراني ولا كفـــران لله راجعًـــا   بِخُفَّيْ حنيْنٍ من صداقة صاحبي

*****

وقال الشاعر:

يـودُّ الفتـى طـولَ السـلامة جاهـدًا   فكيـف تـرى طـولَ السـلامةِ يصـنعُ

*****

وقال الشاعر:

تواضع إذا مـا نلـت في النـاس رِفعـةً   فـإن شريـفَ القـوم مـن يتواضـع

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وما العجزُ إلا أن تشاورَ عاجزًا　　　وما الحزم إلا أن تهم وتَفْعَلا

*****

وقال الشاعر:

ما أنت إلا كمثَلٍ سائرٍ　　　يعرفه البرُّ والفاجرُ

*****

وقال الشاعر:

خيرُ المواطن ما للنفسِ فيه هوى　　　سمُّ الخياطِ مع الأحبابِ ميدان

*****

وقال الشاعر:

إذا قل عقلُ المرء قلَّت همومه　　　ومن لم يكن ذا مقلةٍ كيف يرمدُ

*****

وقال الشاعر:

ولو حِيز الحفاظُ بغيرعقلٍ　　　تجنَّب عنقَ صيقلِهِ الحسامُ

*****

وقال الشاعر:

خليلُك أنت لا من قلت خِلّي　　　وإن كثر التجملُ والكلامُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

إلى الله أشكو ما ألاقي من الجوى وبعضُ الذي لاقيتُه من جوىً يُردي

*****

وقال الشاعر:

إذا أعطتْك دنياك الأماني فقد أعطتْك همًّا لا يزول

*****

وقال الشاعر:

جزيتُك ضعفَ الودِّ لما عرفته وما إن جزاك الضعفَ أحدٌ قبلي

*****

وقال الشاعر:

فإن الصَّبَا ريحٌ إذا ما تنفسَتْ على نفسِ محزونٍ تجلت همومُها

*****

وقال ابن أحمر:

وإنما العيشُ بِرُبَّانِه وأنت من أفنانِه معتَصِر(١)

*****

وقال الشاعر:

من لي بِمَشْيِكَ المدلَّل تمشي رويدًا وتجيء الأولِ

---

(١) بربانه: أي: بجدَّته وطراءته، والمعتصر: الذي يصيب من الشيء ويأخذ منه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

الـــدهرُ أقصـــرَ مـــدةً   مـــن أن يمحَّـــقَ بالعتـــاب
فتغـــنم الســـاعاتِ منـــه   فَمَرُّهـــا مـــرُّ الســـحاب

*****

وقال الشاعر:

عجبًـا لمـن أبكيـه مـلءَ مـدامعي   وأقـولُ لا شُـلَّت يمـينُ القاتـلِ

*****

وقال الشاعر:

عـلى أن عـينَ المرءِ بالشكِّ فاسـد   وأن يقينًـا في الحيـاةِ رشـاد

*****

وقال الشاعر:

والحُكْـم مـا بـه يجيء الشـرعُ   وأصـلُ كـلِّ مـا يضـرُّ المنعُ
ذو فـترة بـالفرعِ لا يـراع   وفي الأصـولِ بيـنهم نـزاع

*****

وقال الشاعر:

ومـا جـاء دهـرٌ بلذاتـه   عـلى مـن يظـنُّ بخلـعِ العـذارِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

سبحانَ خالقِ نفسي كيف لذّتها ... فيما النفوسُ تراه غايةَ الألم

*****

وقال الشاعر:

ثمانيةٌ تجري على المرءِ دائمًا ... ولابد للمرءِ أن يلقى الثمانية

سرور وحزنٌ واجتماع وفرقةٌ ... ويسر وعسرٌ ثم سقم وعافية

*****

وقال الشاعر:

على قدر أهل العزم تأتي العزائمُ ... وتأتي على قدر الكرام المكارمُ

*****

وقال الشاعر:

تزوجتِ البطالةُ بالتواني ... فأنجبها غلامًا مع غلامه

فأما الابنُ سمَّوْه بفقر ... وأم البنت سمَّوْها ندامة

*****

وقال الشاعر:

الموت بابٌ وكلُّ الناسِ داخله ... يا ليت شعري بعد البابِ ما الدارُ؟

الدار دار نعيم إن عملتَ بما ... يرضي الإلهَ وإن خالفتَ فالنارُ

هما محلانِ ما للمرءِ غيرهما ... فاختر لنفسِك أي الدار تختارُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال ابن القيم:

يا سلعة الرحمن لست رخيصةً بل أنت غاليةٌ على الكسلانِ

وسلعة الرحمن هي الجنة، اللهم إنا نسألك الجنة وما يقرب إليها من قول وعمل، ونعوذ بك من النار وما يقرب إليها من قول أو عمل، ونسأله تعالى أن يجعل الجنة دارنا، ووالدينا ومن له حق علينا، وجميع إخواننا المسلمين.

*****

وقال الشاعر:

إذا بغتَتْ أشياءُ قد كان مثلُها قديما فلا تعتدَّها بغتَات

*****

وقال الشاعر:

ولكل طالبِ لذةٍ متنَزَّهٌ وألذّ نزهة عالمٍ في كتْبِه

*****

وقال الشاعر:

ولتفقدنَّ خلائقًا محمودةً ولتندمَنَّ ولاتَ ساعةَ مندمِ

*****

وقال الشاعر:

وكان له فضلٌ علي لظنِّه بي الخيرَ أنني للذي ظنَّ شاكر

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

لـــئن غبـــتَ عـــن عينـــي فـــما غبـــتَ عـــن قلبـــي

*****

وقال الشاعر:

احرص على حفظِ القلوب من الجفا فرجوعها بعـد التنـافرِ يصـعُب

*****

وقال الشاعر:

بينما المرء أمسى ناعمًا جـذلًا في أهلِـه معجبًـا بـالعيشِ ذا أنـقِ

فـما تـزوَّد ممـا كـان يجمعُـه إلا حنوطًـا ومـا واراه مـن خِـرَقِ

*****

وقال الشاعر:

وذي حـرصٍ تـراه يلـمُّ وفـرًا لوارثِـه ويـدفعُ عـن حِمَـاه

ككلبِ الصيد يُمسِكُ وهو طاوي فريسَـتَه ليأكُلَهـا سـواه

*****

وقال الشاعر:

لـيس التعلـلُ بالآمـالِ مـن أربي ولا القناعـةُ بـالإقلالِ مـن شـيمي

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

فــإني رأيــتُ الحــبَّ والأذى إذا اجتمعا لم يلبثِ الحبُّ أن يـذهبا

*****

وقال الشاعر:

إذا كنــتُ أعلــم علــمًا يقينًــا بــأن جميــع حيــاتي كســاعة

فلــم لا أكــون ضــنينًا بهــا وأجعلهــا في صــلاحٍ وطاعــة

*****

وقال الشاعر:

أخــي لــن تنــال العلــمَ إلا بستةٍ ســأُنبيك عــن تفصــيلها ببيــان

ذكــاء وحــرصٍ واجتهــادٍ وبُلْغَــةٍ ورفقــةِ أســتاذٍ وطــولِ زمــانِ

*****

وقال الشاعر:

تمتــعْ بمالِــك قبــل الممــات وإلا فــلا مــالَ إن أنــت متــا

شــقيت بــه ثــم خلَّفتَــه لغــيرك بُعْــدًا وسُــحْقًا ومَقْتــا

فجــادوا عليــك بــزورِ البكــا وجُــدْتَ علــيهم بــما قــد جمعتــا

وأوهبْــتَهم كــلَّ مــا في يــديك وخلَّــوْك رهنًــا بــما قــد كَسَــبْتا

هذا الشاعر مع أنه أجاد إلا أنه ترك أهم ما في الموضوع وهو الشيء المحزن، وهو أن آثام المال الذي جمعه على الميت، وسوف يُسأل كيف جمعه وكيف أنفقه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة الألوكة

وقال الشاعر:

إذا ما منحتَ القربَ فاعرفْ قدرَه فإنَّ السخي لمن يحبُّ شحيحُ

*****

وقال الشاعر:

ما أسرعَ الساعاتِ في الأيامِ وأسرعَ الأيامَ في الأعوامِ

*****

وقال الشاعر:

إذا قلَّ مالُ المرءِ لانت قناتُه وهان على الأدنى فكيف الأباعِدُ

*****

وقال الشاعر:

إذا قلَّ مالُ المرء قلَّ صديقُه وضاقت عليه أرضُه وسماؤه

وأصبح لا يدري وإن كان حازمًا أَقُدَّامُه خيرٌ له أم وراؤُه

*****

وقال الشاعر:

يظنُّ الغمْرُ أن الكتبَ تهدي إلى فهْمٍ لإدراكِ العلوم

وما علم الجهولُ بأن الكتب تحوي غوامضَ حيرتْ فكرَ الفهيم

إذا رمت العلومَ بغيرِ شيخ ضَلَلْتَ عن الصراط المستقيم

وتلتبسُ العلومُ عليك حتى تكونَ أضلَّ من تون الحكيمِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

مـن سره أن لا يـرى مـا يَسُـوؤه   فـلا يتخـذْ شـيئًا يخـافُ لـه فقـدا

*****

وقال الشاعر:

وشكوتَ من ظلم الوشاة فلـن تجـد   ذا سـؤدد إلا أصـيب بحُسَّـد

فلسـتَ بحـيٍّ ولا ميـتٍ   إذا لم تُعـادى ولم تُحسَـدِ

*****

وقال الشاعر:

سـأحملُ نفسـي عـلى آلـةٍ   فإمَّـا عليهـا وإمـا لهـا

*****

وقال الشاعر:

أراني كـلَّ يـومٍ في انتقـاصٍ   وهـل بَقِـيَ عـلى النقصـانِ شيءُ

*****

وقال الشاعر:

وتـزعُم أنـك جـرمٌ صـغيرٌ   وفيـك انطـوى العـالَمُ الأكـبرُ

*****

وقال الشاعر:

إذا فـارقوا دنيـاهُمُ فـارقوا الأذى   وصاروا إلى موعودِهـا في المصاحفِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

هــذا الزمــانُ الــذي كنــا نحدثُــه ... في عهد عمرٍ وفي عهـدِ ابـنِ مسعودِ
إن دام هــذا ولم يحـدثْ لــه غِـيَرٌ ... لم يُبْـكَ مَيْـتٌ ولم يُفْـرَحْ بمولـودِ

*****

وقال الشاعر:

لم يبـق عنـدي مـا يُبـاعُ بـدرهمٍ ... تنبيك حالـةُ مظهـري عـن مخـبري

*****

وقال الشاعر:

ومــا يــدري الفقــيرُ متــى غنــاه ... ومــا يــدري الغنــيُّ متــي يعيــلُ

*****

ومما ينسب للإمام الشافعي رحمه الله:

أحــبُّ الصــالحين ولســتُ مــنهم ... لعــلي أن أنــال بهــم شــفاعة
وأكــره مــن بِضَــاعَتُه المعــاصي ... ولــو كنــا ســواءً في البِضَــاعة

*****

وقال الشاعر:

مثــلُ القــومِ نسُــوا تــاريخَهم ... كلقــيطٍ عــيَّ في النــاسِ انتســابا

*****

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال أبو الطيب المتنبي:

خُلِقْتَ ألوفًا لو رجَعْتُ إلى الصِّبَا لفارقتُ شيبي موجِعَ القلبِ باكيا

*****

وقال الشاعر:

أودُّ من الأيامِ ما لا تودّه وأشكو إليها بيننا وهي جندُه

*****

وقال الشاعر:

إذا كان شكري نعمةَ الله نعمةً علي له في مثلِها يجبُ الشكرُ

فكيف بلوغُ الشكرِ إلا بفضلِه ولو طالت الأيامُ واتصل العمرُ

*****

وقال الشاعر:

كمغبونٍ يعضُّ على يديه تبينَ غبنُه بعد الغيابِ

*****

وقال الشاعر:

تعلم فإن الجودَ في الناس فطنةٌ يقوم بها الأحرارُ والطبع أغلبُ

*****

وقال الشاعر:

وقلَّ ما يفجأ المكروهُ صاحِبَه حتى يرى لوجوهِ الشرِّ أسبابا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

رويدَكِ حتى تنظري عمَّ تَنْجلي عمايةُ هذا العارضِ المتألقِ

*****

وقال الشاعر:

وإذا حلَّت العبادةُ قلبًا نشطَتْ في العبادةِ الأعضاءُ

*****

وقال الشاعر:

وكنَّا كَنَدْمَانَيْ جُذَيمةَ بُرْهةً من الدهرِ حتى قيل لن يتصدَّعا

فلما تفرقْنَا كأني ومالكًا لطولِ اجتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً معًا

*****

وقال الشاعر:

أ طالبَ العلمِ مهلًا لا تدنسُه بالموبقاتِ فما للعلمِ من خلْفِ

*****

وقال الشاعر:

عجبتُ لسعي الدهرِ بيني وبينها فلما انقضَى ما بيننا سَكَنَ الدهرُ

وقال الشاعر:

تجاوزتُ بنتَ العمِّ وهي حبيبتُه مخافةَ أن يضوي عليَّ سليلي

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وليس يعلمُ ما في القبرِ من أحدٍ إلا الإلهُ وساكنُ الأجداثِ

*****

وقال الشاعر:

فلا المعزَّى بباقٍ بعد ميِّتِه ولا المعزِّي ولو عاشا إلى حينِ

*****

وقال الشاعر:

إذا أنت لم تقبلْ من الدهرِ كلَّ ما تكرهتَ منه طال عتبُك للدهرِ

*****

وقال الشاعر:

فمن يزرع الريحَ في أرضِه فلابد أن يحصدَ الزوبعا

*****

وقال الشاعر:

أترُجو مواهبَ نعمائِه وأنت إلى صفِّ أعدائِه

*****

وقال الشاعر:

فإن كنتَ مشغولًا بشيءٍ فلا تكن بغيرِ الذي يرضَى به اللهُ تُشغلُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وكــان لبعضــنا وطــنٌ ســليبٌ فصــار لكلِّنــا وطــنٌّ ســليب

*****

وقال الشاعر:

وقــد جــدَّ الرحيــلُ فكــن مجــدًّا فــإن الشــيبَ تمهيــدُ الحِــمَامِ

*****

وقال الشاعر:

لا يعــرفُ الشــوقَ إلا مــن يكابِــدُه ولا الصــبابةَ إلا مــن يُعانيهــا

*****

وقال الشاعر:

وإذا تــزاحم في فــؤادِك مــرةً أمــرانِ فاعمَــدْ للأعــفِّ الأجمــلِ

*****

وقال المتنبي:

أفاضلُ النـاسِ أغـراض لـذا الـزمن يخلو مـن الهـمِّ أخلاهـم مـن الفطـنِ

وإنـما نحـن مـن جيـلٍ سواسـيةٍ شرٌّ عـلى الحُـرِّ مـن سُـقْمٍ عـلى بـدنِ

*****

وقال الشاعر:

فعـادوا فـأثنوا بالـذي أنـت أهلُـه ولـو سـكتوا أثنـتْ عليـه الحقائـبُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

في تلك حُجَّتُنا منهم ثمانيةٌ   من بعدِ عشرٍ ويبقى سبعةٌ وهم
إدريسُ هودٌ شعيبٌ صالحٌ وكذا   ذو الكفلِ آدمُ بالمختارِ قد خُتموا

بين في هذه الأبيات عدد الأنبياء المذكورين في القرآن الكريم، وهم خمسة وعشرون نبيًّا، جاء في سورة الأنعام ذكر ثمانية عشر نبيًّا، قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾﴾، والباقون من الأنبياء وهم سبعة جاء ذكرهم في آيات متفرقة وهم المذكورين في البيت السابق.

*****

وقال الشاعر:

ولا أؤخرُ شغلَ اليومِ عن كسلٍ   إلى غدٍ إن يومَ العاجزينَ غدُ

*****

وقال الشاعر:

استَصْفِ خِلَّك واستخلِصْه أفضل من   تبديلِ خلٍّ وكيف الأمنُ بالبدلِ

*****

وقال الشاعر:

ولو أن حمدًا يخلدُ الناسَ خُلِّدوا   ولكنَّ حمدَ الناسِ ليس بمخلدِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

لـيس في القـولِ رجعـةٌ حـين يبـدو بقبـــيحٍ يكـــونُ أو بجـــالِ

*****

وقال الشاعر:

أحْلـم عـن الأدنـينِ واسبقْ ودَّهـم ولـن تسـتطيع الحلـمَ حتـى تحلَّـم

*****

وقال جعفر بن الزبير:

لقد أصبحت عِرْسُ الفرزدقِ ناشـزًا ولو رضِـيَتْ رمحَ اسـتِه لاسـتقرتِ

*****

وقال أبو الطيب المتنبي:

وَلا تَطْمَعَـنْ مـن حاسِـدٍ في مَـوَدّةٍ وَإنْ كُنْـتَ تُبْـديهَا لَـهُ وَتُنيـلُ

*****

وقال أبو الطيب أيضًا:

رَمَى وَاتّقى رَميي وَمن دونِ ما اتّقى هوًى كاسرٌ كفّي وقوْسي وَأسهُمي

*****

وقال المتنبي:

يجنـي الغِنَـى لِلّئـام لـو عَقَلـوا مـا لـيس يجنـي علـيهم العـدمُ

هـمُ لأمـوالِهم ولسـنَ لهـم والعـارُ يبقـى والجـرحُ يلتـئمُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

نصيبُك في حياتِك من حبيبٍ نصيبُك في منامِك من خيالِ

*****

وقال الشاعر:

وما قضى أحدٌ منها لَبانَتَه ولا انتهى أربٌ إلى أربِ

وربما احتسبَ الإنسانُ غايَتَه ففاجأتْهُ بأمرٍ غيرِ محتسبِ

*****

وقال الشاعر:

تذلل لها واخضَعْ على القربِ والنوى فما عاشقٌ من لا يذلُّ ويخضعُ

*****

وقال المتنبي:

لا يدركُ المجدَ إلا سيدٌ فَطِنٌ لما يشقُّ على الساداتِ فَعَّالُ

لولا المشقةُ ساد الناسُ كلُّهم الجودُ يفقِرُ والإقدامُ قتالُ

قوله: (الجود يفقر)، أي: في نظر الناس، وأما على الحقيقة فما نقصت صدقة من مالٍ.

*****

وقال الشاعر:

وآفةُ الرأي الهوى فمن علا هواه عقلَه فقد نجى

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وتتفـق الأسـماءُ في اللفـظِ والكُنَـى ... كثـيرًا ولكـن لا تلاقِـي الخلائِـقُ

*****

وقال المنبي:

لا افتخـــارٌ إلا لمـــن لا يُضَـــامُ ... مـــدركٍ أو محـــاربٍ لا ينـــامُ

لـيس عزمـا مـا مَـرَّضَ المـرءُ فيـه ... لـيس همًّـا مـا عـاقَ عنـه الظـلامُ

*****

وقال الشاعر:

لكـــل داء دواء يســـتطَبُّ بـــه ... إلا الحماقـةُ أعيـتْ مـن يـداويها

*****

وقال المعري:

رُبَّ لَحْـدٍ قـد صـار لحـدًا مـرارًا ... ضـاحكًا مـن تَـزاحُم الأضـدادِ

*****

وقال أبو الطيب المتنبي:

أأطـرَحُ المَجْـدَ عَـنْ كِتْفـي وَأطْلُبُـهُ ... وَأتْـرُكُ الغَيْـثَ في غِمْـدي وَأنْتَجـعُ

*****

وقال الشاعر:

فـآمنُ مـا يكـونُ المـرءُ يومًـا ... إذا لـبس الحـذارَ مـن الخطـوبِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

إنـما التوجيـبُ إيجـابٌ وسـلبٌ   فـيها للـنفسِ عـزمٌ ومضَـاء

*****

وقال الشاعر:

كـرِّر عـليَّ حـديثَهم يـا حـادي   فحـديثُهم يجلـو الفـؤادَ الصَّـادي

*****

وقال أحمد شوقي:

بـاطن الأمـةِ مـن ظاهرِهـا   إنـما السـائلُ مـن لـونِ الإنـاءِ

*****

وقال أحيحة بن الجلاح الأنصاري:

ومـا تـدري إذا ذمَّـرْتَ سـقبًا   لغـيرك أم يكـون لـك الفصـيل

*****

وقال الوزير العالم بن هبيرة:

والوقـت أنفسُ مـا عنيتَ بحفظِـه   وأراه أسـهلَ مـا عليـك يضـيعُ

*****

وقال الشاعر:

وإن امـرأً لم يَحْيَـي بـالعلم ميـتٌ   ولـيس لـه حتـى النشـورِ نشـورُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وإذا كـــان آخـــرُ العمـــرِ موتًـــا فســـواءٌ قصـــيرُهُ والطويـــلُ

*****

وقال الشاعر:

إذا بلـغ الـرأيُ المشـورةَ فاسـتَعِنْ بـرأيِ نصـيحٍ أو مشـورةِ حـازمِ

ولا تحسب الشورى عليك غَضَاضةً فـإن الخَـوَافي قـوةٌ للقـوادمِ

*****

وقال الشاعر:

لا تغلـبُ السـراءُ مـنهم شـكرِهم كـلا ولا الضـرَّاء صـبرِ الصـابرِ

*****

وقال الشاعر:

ولن يصحب الإنسانَ من قبـلِ موتِـه ولا بعـدَه إلا الـذي كـان يعمـلُ

*****

وقال الشاعر:

والقـبرُ إمـا روضـةٌ للمتقـين أو حفـرةُ النـارِ تصـيبُ الظـالمين

*****

وقال الشاعر:

مِـنْ كُـلِّ شَيْءٍ إِذَا ضَـيَّعْتَهُ عِـوَضٌ وَمَا مِـنَ اللهِ إِنْ ضَـيَّعْتَ مِـنْ عِـوَضِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال الشاعر:

أُكنِّيه حين أناديه لأكرمَه ... ولا أُلقبُه فالسَّوْأَةُ اللقبُ

*****

وقال الشاعر:

وليس فيهم من فتًى مطيعِ ... فلعنةُ الله على الجميعِ

قول الشاعر: (فلعنة الله على الجميع): والمعنى: أن الشاعر يلعن العصاة الذين يرتكبون بعض الذنوب والمعاصي، وهذا لا يجوز، فمن مذهب أهل السنة والجماعة أنه لا يجوز لعن العاصي، وإنما يدعو له بالهداية.

*****

وقال الشاعر:

ولا يغرُّك ما أُوليتَ من نعمٍ ... فهل رأيتَ نعيمًا غيرَ منتقلِ

*****

وقال الشاعر:

وإن الذي يأتي كمثلِ الذي مَضَى ... وما هو إلا وقتُك الضيقُ النزر

*****

وقال الشاعر:

تزود من الدنيا بساعتِك التي ... ظفرتَ بها ما لم تعقْك العوائقُ

فلا يومُك الماضي عليك بعائدٍ ... ولا يومُك الآتي به أنت واثقُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وإِنْ وُقِيتَ بحَمْدِ الله شِرَّتَهُمْ فَلْتَحْمدِ الله في العُقْبَى كَمَنْ حَمِدُوْا

*****

وقال أبو الطيب المتنبي:

أَبِنْتَ الدّهْرِ عِندي كُلُّ بِنْتٍ فكَيفَ وَصَلْتِ أنتِ منَ الزّحامِ

هذا البيت من قصيدة ميمية لأبي الطيب المتنبي اسمها بنت الدهر، وقد قالها عندما أصابته الحمى، ويقصد ببنت الدهر: الحمى التي أصيب بها، وبنات الدهر هي شدائده ومصائبه.

*****

وقال الشاعر:

يأتي على الظامي صباحٌ ومساء وكلُّنا لظروفِ الدهرِ نسَّاء

*****

وقال الشاعر:

لا صحةُ المرءِ في الدنيا تؤجِّله ولا يقدِّمُ يومًا موتَه المرضُ

*****

وقال المؤمّل بن أميل:

إِذا مَرِضنا أَتيناكُم نَعُودُكُمُ وَتُذنِبونَ فَنَأتيكُم فَنَعتَذِرُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

من نـال مـن جـوهرِ الأشياءِ بغيتَـه　　　يـأسي ويَحْقِـرُ قومًـا حظُّهـم عَـرَضُ

*****

وقال الشاعر:

فجـدّ ولا تغفُـلْ وكـن متيقظًـا　　　فعـما قليـلٍ يـترك الـدارَ عـامِرُه

*****

وقال الشاعر:

وكـم مـرةٍ اتبعـتُكم بنصـيحتي　　　وقـد يسـتفيد البغضـةَ المتنصـحُ

*****

وقال المتنبي:

وأتعـبُ مـن نـاداك مـن لا تُجيبـه　　　وأغـيظُ مَـنْ عـاداك مـن لا تُشَـاكِلُ

ومـا التِّيـهُ طبـي[1] فـيهمُ غـير أنني　　　بغــيضٌ إليَّ الجاهــلُ المتعاقِــلُ

*****

وقال الشاعر:

وأتعب خلـق الله مـن بـات حاسـدًا　　　لمــن بــات في نعمائــه يتقلــب

*****

---

(١) طبي: أي: عاداتي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

صلحُ قرينِ السوءِ للقرينِ كمثل صلحِ اللحمِ والسكينِ

*****

وقال الشاعر:

وكلُّ ما لا يثمر الأعمالا تكلُّف لا نرتضيه حالا

*****

وقال الشاعر:

ولا نكفِّر مسلمًا تشهَّدا وبالذي اقتضَتْه اهتدى

*****

وقال القحطاني في نونيته:

لسنا نكفر مسلمًا بكبيرة فالله ذو عفو وذو غفران

*****

وقال الشاعر:

والصَّمْتُ أجملُ بالفتى من منطقٍ في غير حينِهِ

لا خير في حَشْوِ الكلا مِ إذا اهتديتَ إلى عيونِه

ولربما احتقر الفتى من ليس ذي شرفٍ بدونِه

كلُّ امرىءٍ في نفسِه أعلى وأشرفُ من قرينِه

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال العتاهية:

كم ذائقٍ للموتِ لا ءِ عنه ... الموتُ لا يفلتُ حيٌّ منه

ما أسرعَ البغيَ لكلِّ باغٍ ... وربَّ ذي بغيٍ من الفراغِ

*****

وقال الشاعر:

إذا الحملُ الثقيلُ توازعته ... رقابُ القوم خفَّ على الجميعِ

*****

وقال الشاعر:

وأغفِرُ عوراءَ الكريم إدِّخارَه ... واعرض عن شتم اللئيم تكرمًا

*****

وقال عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه:

أشدد حيازيمَك للموت ... فإن الموتَ لاقيك

ولا تجزعْ من الموتِ ... إذا حلَّ بواديك

*****

وقال الشاعر:

ومن خانَه التدبيرُ والأمرُ طائعٌ ... فلن يحسنَ التدبيرَ والأمرُ جامعٌ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

الشيبُ زرعٌ حان منه الحصدُ ... ولم يدم مَلِكٌ ولا سلطانُ

*****

وقال الشاعر:

هل الدهرُ إلا يومٌ وليلةٌ ... يكران من سبتٍ عليك إلى سبتِ؟

فقُلْ لجديدِ الدهرِ لابدَّ من بِلًى ... وقل لاجتماعِ الشملِ لابد من شتِّ

*****

وقال أبو ذؤيب:

هَلِ الدَّهْرُ إلاَّ لَيْلَةٌ ونَهَارُهَا ... وإلاَّ طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا؟

ومعنى قوله: (غيارها)، أي: غروبها، يقال: غارت الشمس، أي: غربت.

*****

وقال الشاعر:

قد يدّعي معنى العفافِ مخادعٌ ... ويصوغُ فلسفةَ الأمانِ حرامِي

*****

وقال الشاعر:

ألا ربَّ أسبابٍ إلى الخيرِ سهلةٌ ... وللشرِّ أسبابٌ وهنَّ ضروبُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وجُـرَّ بالفتحـةِ مـا لم ينصـرِفْ　　　مـا لم يُضَـفْ أو يكـن بعـد أن رَدِفْ

*****

وقال الشاعر:

يَهِـيمُ بِهَـذَا ثُـمَّ يَعْشَـقُ غَـيْرَهُ　　　وَيَسْلَاهُمْ مِـنْ وَقْتِهِ حِينَ يُصْبِحُ

*****

وقال بهاء الدين زهير:

وتلـكَ أعظـمُ حاجـاتي إليـكَ فـإنْ　　　تنجحْ فما خابَ فيك القصْدُ والأمـلُ

ولم أزلْ في أمـوري كلـما عرضـتْ　　　عـلى اهتمامـكَ بعـدَ الله أتكـلُ

ولـيسَ عنـدكَ في أمـرٍ تُحاوِلُـهُ　　　والحمـد لله لا عجـزٌ ولا كسـلُ

فالنّـاسُ بالنّـاسِ وَالـدّنيا مكافـأةٌ　　　والخـيرُ يـذكرُ والأخبـارُ تنتقـلُ

وَالمَـرْءُ يَحتـالُ إن عـزّتْ مَطالبُـهُ　　　وربـما نفعـتْ أربابهـا الحيَـلُ

*****

وقال أحمد بن عبيد لامرأة من الأعراب:

لعمـرُك مـا الرَّزيَّـةُ فقـدُ مـالٍ　　　ولا شـاةٌ تمـوتُ ولا بعـيرُ

ولكـن الرَّزيَّـة فقـدُ ميـتٍ　　　يمـوت لموتـه بشـر كثـيرُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أبو تمام حبيب بن أوسٍ الطائي يرثي غالب بن السعدي:

عـلَى أنَّهـا الأيَّـامُ قـدْ صرنَ كلُّهـا ... عجائبَ حتَّى ليسَ فيها عجائبُ

هذه القصيدة من أجود الرثاء وأصنعه وأتقنه وأبدعه.

*****

وقال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي أيضًا:

إذا المرء لم يستخلص الحزمَ نفسُه ... فذروته للحادثات وغاربه

أَعـاذِلَتي مـا أَخْشَـنَ اللَّيْـلَ مَرْكَبًا ... وأَخْشَـنُ مِنْـهُ في المُلِـمَّاتِ راكبُـهْ

دَعِيني وأَهْـوالَ الزَّمـان أُفانِها ... فأَهْوالُـهُ العُظْمَـى تَلِيها رغَائِبُـهْ

أَلَمْ تَعْلَمِـي أَنَّ الزَّمَـاعَ على السُّرَى ... أَخُو النُّجْحِ عِنْدَ النَّائِباتِ وصاحِبُهْ

*****

وقال سحيم بن وثيل الرياحي:

أَخُـو خَمْسِـينَ مُجْتَمَـعٌ أَشُـدِّي ... وَنَجَّـذَنِي مُـدَاوَرَةُ الشُّـؤُونِ

*****

وقال القطاميّ (ابن الرقاع):

إذا ذكـرنَ حـديثًا قُلـن أحسـنَهُ ... وهنَّ عن كلّ سوءٍ يُتَّقى صدُفُ

*****

وقال الشاعر:

وإن رغِمَـتْ أنـوف مـن أنـاسٍ ... فقـل: يـا ربّ لا تـرغِمْ سـواها

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أبو الطيب المتنبي:

كَثيرُ سُهادِ العَينِ مِن غيرِ عِلّةٍ يُؤَرّقُهُ في ما يُشَرّفُهُ الفِكْرُ

كثير سهاد العين، أي: يسهر كثيرًا من غير علة توجب السهر، ولكن يؤرقه التفكير فيما يزيده شرفًا.

*****

وقال أبو الطيب المتنبي أيضًا:

ذَرِ النّفْسَ تأخذْ وُسعَها قبلَ بَينِها فمُفْتَرِقٌ جارانِ دارُهُما العُمْرُ

إذا الفضْلُ لم يَرْفَعكَ عن شكرِ ناقصٍ على هِبَةٍ فالفَضْلُ فيمَن له الشّكْرُ

*****

وقال الشاعر:

فاحذرْ مفاجأةَ المنونِ فإنه لا يُلتَجى منها ولا يُسْتَشْفَعُ

*****

وقال الشاعر:

فصبرًا على الأعمالِ حتى تحوزَها فعما قليلٍ بعدها ينفعُ الصبرُ

*****

وقال الشاعر:

أصبحت ترجو غدًا يأتي وبعد غدٍ وربَّ ذي أملٍ قد خانه الأملُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وأكبر تيهي أنني بك واثقٌ وأكثرُ مالي أنني لك آمل

*****

وقال الشاعر:

قد هوَّن الصبرُ عندي كل نازلةٍ وليَّنَ العزمُ حدَّ المركبِ الخشِنِ

*****

وقال الشاعر:

ولا خيرَ في من لا يوطِّنُ نفسَه على نائباتِ الدهرِ حين تنوبُ

*****

وقال الشاعر:

نعمِّرُ دنيانا بتخريبِ ديننا فلا دينُنا يبقى ولا ما نعمِّرُ

*****

قال أبو القاسم الشابي:

سَأعيشُ رَغْمَ الدَّاءِ والأَعْداءِ كالنَّسْرِ فوقَ القِمَّةِ الشَّمَّاءِ

*****

وقال الشاعر:

قد يهونُ العمرُ إلا ساعة وتضيقُ الأرضُ إلا موضعا

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وأعجزُ الناس حرٌّ ضاع من يدِه صديقٌ فلم يُردِدْه بالحيلِ

*****

وقال الشاعر:

كلُّ محبوبٍ فمنه خُلْفٌ ما خلا الله فما منه خُلْفُ

*****

وقال الشاعر:

ألا فاعلموا أنَّا وأنتمُ بغاةٌ ما بقينا في شقاقِ

*****

وقال الشاعر:

زمنٌ ليس لنا لسنا له ما الذي عنه إذًا نعتذِرُ

*****

وقال الشاعر:

زعمت سَخِينةُ أن ستغلبَ ربَّها وليغْلِبَنَّ مُغَلَّبُ الغُلَّابِ

*****

وقال الشاعر:

فعالٌ ومفعالٌ أو فعولُ في كثرةٍ عن فاعلٍ بديلُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

لـيس مُلـكُ الـذي يمـوتُ بملـكٍ إنـما الملـكُ ملـكُ مـن لا يمـوتُ

*****

وقال الشاعر:

إذا استشْـفَيْتَ مـن داءٍ بـداءٍ فأقْتُـلَ مـا أعلَّـك مـا شَـفَاك

*****

وقال الشاعر:

حاشـا لفضـلك أن تقـنَّطَ عاصيًا المجـدُ أجـزلُ والمكـارمُ أوسـعُ

*****

وقال الشاعر:

لـك الحمـدُ مولانـا عـلى كـلِّ نعمـةٍ ومن جملةِ الـنعماءِ قـولي لـك الحمـدُ

*****

وقال الشاعر:

لا أَشْرئِـبُّ إلى مـا لم يفـتْ طمعًـا ولا أبيـتُ عـلى مـا فـات حسـرانا

*****

وقال الشاعر:

إذا المـرءُ لم يحتَـلْ وقـد جـدَّ جـدُّه أضـاع وقاسـى أمـرَه وهـو مـدبرُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وأخـو الجهالـةِ في خفـارةِ جهلِـه والجهـلُ قـد يُنجـي مـن الكفـرانِ

أي: أن الأمي الجاهل المقلد يعذر، فهو ليس كالعالم أو طالب العلم، ومعلوم أن الجاهل لا يَكْفُر بفعل المكفِّر حتى تقام عليه الحجة، لأن بعض المبتدعين كفروا من وقع في أحد المكفرات قبل إقامة الحجة.

*****

وقال الشاعر:

موقـفٌ يُنسِـي الحلـيمَ سـدادُه ويطـيشُ فيـه النابِـهُ البيطـارُ

*****

وقال الشاعر:

نبئتُ عمـرًا غـيرَ شـاكرِ نعمَتِـي والكفـرُ مخبثـةٌ لـنفسِ المـنعمِ

*****

وقال الشاعر:

أتيتُـك بـالفقرِ يـا ذا الغنـى وأنـتَ الـذي لم تـزَلْ محسـنًا

كُتب هذا البيت على قبر أحد العلماء.

*****

وقال الشاعر:

وأني لأدعـو اللهَ والأمـر ضـيقٌ علـيَّ فـما ينفَـكُّ أن يتفرَّجـا

وكم من فتًى سُـدَّت عليـه وجوهـه أصـاب لهـا في دعـوةِ اللهِ مخرجـا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

هـلا سَـعَوْا سَـعْيَ الكـرامِ فـأدركوا أو سـلّموا لمواقـعِ الأقـدارِ

*****

وقال ابن تيمية:

أنـا الفقـيرُ إلى ربِّ البريـاتِ أنـا المسكين في مجمـوعِ حـالاتي

*****

وقال الشافعي:

ولـيس الـذئبُ يأكـلُ لحـمَ ذئـبٍ ويأكـلُ بعضُنـا بعضًـا عيانًـا

*****

وقال الشاعر:

إن العوائـدَ كـالأغلالِ تجمعُنـا عـلى قلـوبٍ لنا مـنهن أشتاتُ

*****

وقال صفي الدين الحِلّي:

ولـيس صـديقًا مـن إذا قلـتَ لفظةً تـوهّم في أثنـاءِ موقِعهـا أمـرًا

ولكنّـه مـن لـو قَطَعْـتَ يمينَـه توهّمهـا نفعًـا لمصـلحةٍ أُخـرى

*****

وقال الشاعر:

فالـدهرُ يفجـعُ بـالمنى ويغُـصُّ إن هنّـى ويهـدمُ مـا بنَـى بِبَـوَارِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

لا تـأكلنَّ نقيـعَ السـمِّ مـتكلًا	على عقـاقير قـد جُـرِّبْنَ مـن قـدمِ

*****

وقال الشاعر:

مـن دبَّـر العـيسَ بـالآراءِ دام لـه	صـفوٌ وجـاء إليـه الخطـبُ معتـذرا

*****

وقال الشاعر:

ولـو أني أُقِمْـتُ مقـامَ شـوقي	لفاضَ فيَّ الشعرُ من تحتي وفوقي

*****

وقال الشاعر:

وإن أَوْلى المـوالي مـن تُواليـه	عند السرورِ الذي واساك في الحزنِ

*****

وقال الشاعر:

وقـد يتقـاربُ الوصـفانِ جـدًّا	ومَوْصُـوفاهما متباعـدانِ

*****

وقال الشاعر:

مـا طَعِمْـتُ لـذةَ العـيشِ حتـى	صرتُ للبيـتِ والكتـابِ جليسـا

إنـما الـذلُّ في مخالطـةِ النـاس	فـدَعْهم وعـشْ عزيـزًا رئيسًـا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

ولستُ بمفراحٍ إذا الخير مسَّني ... ولا جازعٌ من صرفةِ المتقلبِ

*****

وقال الشاعر:

كأنَّه وهو فردٌ في جلالتِه ... في عسكرٍ بهيبةٍ وفي خدم

*****

وقال الشاعر:

علوم الأرضِ لم تَصِلوا إليها ... فكيف بكم إلى علمِ السماءِ

*****

وقال الشاعر:

سهامُ الليلِ لا تخطي ولكن ... لها أمدٌ وللأمدِ انقضاءُ

*****

وقال الشاعر:

لكل فاتحةٍ للقولِ معتَبَرَة ... حقُّ الثناءِ على المبعوثِ بالبقرة

*****

وقال الشاعر:

أفادتكم النعماءُ مني ثلاثةٌ ... يدي ولساني والضميرُ المحجَّبا

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أبو الطيب المتنبي:

وَقَاكَ رَدَى الأَعْدَاءِ تَسْرِي إِلَيْهِمُ وَزَارَكَ فِيهِ ذو الدَّلالِ المُحَجَّبُ

*****

وقال الشاعر:

أحنُّ إلى أهلي وأهوى لقاءَهم وأين من المشتاقِ عنقاءُ مُغْرِبُ

*****

وقال الشاعر:

سموتَ بهمةٍ تسمو فتسمو فما تُلقى بمرتبةٍ قنوعا

*****

وقال الشاعر:

غزلت لهم غزلًا ثمينًا فلم أجد لغزلي نسَّاجًا فكسَّرْتُ مِغْزلي

*****

وقال الشاعر:

وإن ابنَ عمِّ المرء فاعلم جناحُه وهل ينهضُ البازي بغير جناحِ

*****

وقال الشاعر:

إذا نال لم يفرحْ وليس لنكبةٍ ألَمَّتْ به بالخاشعِ المتضائلِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

خيرٌ من الخيرِ مسديه إليك كما ... شرٌ من الشرِّ أهلُ المطلِ والدخَلِ

*****

وقال الشاعر:

كأن بلادَ اللهِ وهي فسيحةٌ ... على الخائفِ المطلوبِ كفةُ حابلِ

يُؤتى إليه أن كلَّ ثَنِيَّةٍ ... من الأرضِ قد ألقتْ إليه بقاتلِ

*****

وقال سابق البلوي:

وداهنْ إذا خفتَ يومًا مسلطًا ... عليك ولن يحتالَ من لم يُدَاهنِ

*****

وقال الشاعر:

وأصبح عابدُ الأصنامِ قدمًا ... حماةَ البيتِ والركنِ اليماني

*****

وقال الشاعر:

فإن القرابةَ لا تقربُ قاطعًا ... وإذ المودةَ أقربُ الأُلافِ

*****

وقال الشاعر:

وكانت لوعةٌ ثم اطمأنت ... كذاك لكلِّ سائلةٍ قرارُ

الألوكة
www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أحمد شوقي:

والشر إن تلقه بالخيرِ ضقتَ به ذرعًا وإن تلقه بالشرِّ ينحسِمُ
والناسُ إن تركوا البرهانَ واعتصموا فالحربُ أعظم إنتاجًا من السلمِ

*****

وقال الشاعر:

ذكَرْتُ وصلًا كأن لم أفزْ به وعيشًا كأني كنت أقطَعُه وثبًا

*****

قال الإمام الشافعي:

وواجبٌ عند اختلافِ الفهمِ إحسانكَ الظنَّ بأهلِ العلمِ

*****

وقال الشاعر:

وإن قليلَ الحبِّ بالعقل صالح وإن كثيرَ الحبِّ بالجهلِ فاسد

*****

وقال الشاعر:

أنستُ بوحدتي ولزمتُ بيتي وطاب الأنسُ لي ونما السرورُ
وأدبني الزمانُ فلا أبالي أزار الناسُ أم لم يزوروا

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال امرؤ القيس:

أَلا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلا انْجَلِي   بِصُبْحٍ وما الإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

*****

وقال الشاعر:

هي الأيامُ تسري كالرياحِ   فهل أنا مدركٌ منها ارتياحي

*****

وقال الشاعر:

إذا ما طمحتُ إلى حياة   ركبتُ المنى ونسيتُ الخطَر

*****

وقال الشاعر:

وما الخوفُ إلا ما تخوَّفه الفتى   ولا الأمنُ إلا ما رآه الفتى أمنًا

*****

قال شاعر العراق الزهاوي:

جرت الدموعُ على دموعٍ قد جرت   وجَرَى على مجرى الدموعِ دماءُ

*****

وقال أبو الطيب المتنبي:

وكم ذَنْبٍ مُوَلِّدُه دَلَالُ   وكم بُعْدٍ مُوَلِّدِه اقترابُ

وجُرْمٍ جَرَّه سفهاءُ قومٍ   وحلَّ بغيرِ جارِمِه العذابُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أبو نواس:

تَقُولُ الَّتِي مِنْ بَيْتِهَا خَفَّ مَرْكَبِي عَزِيزٌ عَلَيْنَا أَنْ نَرَاكَ تَسِيرُ
أَمَا دُونَ مِصْرٍ لِلْغِنَى مُتَطَلَّبٌ بَلَى إِنْ أَسْبَابَ الْغِنَى لَكَثِيرُ
فَقُلْتُ لَهَا واسْتَعْجَلَتْهَا بَوَادِرٌ جَرَتْ فَجَرَى فِي جَرْيِهِنَّ عَبِيرُ

*****

وقال الشاعر:

وإذا أصابتك مصيبةٌ فاصبر لها صبرَ الكريم فإنَّه بك أرحم

*****

وقال ابن دارج القسطلي من قصيدة:

ألم تعلمي أنَّ الثواءَ هو الثُّوى وأنَّ بيوتَ العاجزينَ قبورُ

*****

وقال الشيخ العلامة إسماعيل بن أبي بكر المقري الزبيدي في لاميته:

من يقظةٍ بالفتى إظهارُ غفلتِه مع التحرزِ من غدرٍ ومن حيلِ

*****

وقال الشاعر:

تحركْ أبا الهولِ هذا زمانٌ تحرك فيه حتى الحجَر

****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

غايــةُ المسـلم أن يلقــى الــردى   باســمَ الثغــرِ سرورًا ورضــا

*****

وقال الشاعر:

أفسدتَ بالمنِّ ما أسديتَ من حسنٍ   لـيس الكـريمُ إذا أسـدى بمنـانِ

*****

وقال الشاعر:

جـدد العهـدَ وَجُنبنـي الكـلام   إنـما الإسـلامُ ديـنُ العـاملين

*****

وقال أبو العلاء المعري:

كـلُّ مـن لاقيـتُ يشـكو دهـرَه   ليـتَ شـعري هـذه الـدنيا لمَـنْ

*****

وقال الشاعر:

فـإن لم أكـن فـيكم خطيبًـا فـإنني   بسـيفي إذا جـد الـوغى لخطيـبُ

*****

وقال الشاعر:

ويعـرفُ الحكـمُ مـن القـرآنِ   عـلى أسـاليبَ وبالبيـانِ

ومـن نصـوصِ السـنةِ المطهـرة   وفقًـا لمـا روى الثقـاةُ الـبررة

www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وما كيِّسٍ في الناسِ يُحمد رأيُه ... فيوجَدُ إلا كان في الحبِّ أحمقُ

وما أحدٌ ذاق بؤسَ عشيةٍ ... فيعشَقُ إلا ذاقَها حين يعشقُ

لقد صدق الشاعر في قوله؛ فإن الهوى كله هوان وشغل.

*****

وقال الشاعر:

أأبيتُ سهرانَ الدُّجى وتبيتُه ... نومًا وتبغي بعد ذاك لحاقي

روي هذا البيت في ديوان الشافعي ضمن مجموعة أبيات، ونسبها بعضهم إلى الزمخشري.

*****

وقال أبو العتاهية:

هَبِ الدُّنْيا تُساقُ إليْكَ عفْوًا ... أليْسَ مَصيرُ ذاكَ إلى الزَّوالِ

*****

وقال أبو الطيب المتنبي:

أقلّ اشتياقًا أيها القلبُ ربما ... رأيتك تصفي الودّ من ليس صافيا

*****

وقال مروان حديد:

أحزانُ قلبي لا تزول ... حتى أبشَّرَ بالقَبول

وأرى كتابيَ باليمين ... وتقرُّ عيني بالرسول

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

والأسى قبلَ فرقةِ الروحِ عجزٌ والأسى لا يكونُ بعد الفراقِ

*****

وقال أبو الطيب المتنبي:

فلا عبرت بي ساعةٌ لا تعزّني ولا صَحِبَتْني مهجةٌ تقبلُ الظلما

*****

وقال الشاعر:

إنما طولُ عمرِك ما عُمّر تَ في الساعةِ التي أنت فيها

*****

وقال الشاعر:

إن جئتَ أرضًا عورٌ أهلها فغمِّضْ عينَك الواحدة

*****

وقال الشاعر:

وإني لأدعو اللهَ حتى كأنني أرى بجميلِ الضيقِ ما اللهُ صانع

*****

وقال الشاعر:

إن من أضعفِ الضعفاءِ لدى الله قويٌّ يستضعفُ الضعفاءَ

*****

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال الشاعر:

عيد بأيةِ حال عُدْتَ يا عيدُ ... بما مضى أم لأمرٍ فيك تجديدُ

*****

وقال الشاعر:

إني عهدتُك لا تكونُ يؤوسًا ... مهما لقيتَ مصائبًا ونحوسًا

*****

وقال الشاعر:

وأسْتكْبِرُ الأخبارُ قبل لقائِه ... فلما التقينا صَغَّر الخبرُ الخبر

*****

وقال أبو الطيب المتنبي:

إذا غَدَرَتْ حَسناءُ وفّتْ بعَهدها ... فمِنْ عَهدِها أن لا يَدومَ لها عَهدُ

وإنْ عَشِقَتْ كانتْ أشَدّ صَبابَةً ... وإن فَرِكتْ فاذهبْ فما فِركها قَصدُ

وإنْ حقَدَتْ لم يَبقَ في قَلبِها رِضًى ... وإنْ رَضِيَتْ لم يَبقَ في قَلبِها حِقدُ

كذلِكَ أخلاقُ النّساءِ ورُبّمَا يَضِلُّ ... بها الهادي ويخفى بها الرّشدُ

ولكنّ حُبّاً خامَرَ القَلْبَ في الصِّبَا ... يَزيدُ على مَرّ الزّمانِ ويَشْتَدُّ

*****

قال علي بن أبي طالب:

عرفتُ الشرَّ لا للشرِّ لكن لتوقّيه ... ومن لا يعرف الخيرَ من الشرِّ يقع فيه

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

شـهورٌ ينقضيـن ومـا شَـعَرْنا بأنصـافٍ لهـنَّ ولا سرارِ[١]
فأمـا ليلُهن فخيـر ليـلٍ وأقصـرُ مـا يكـونُ مـن النهـارِ

*****

وقال الشاعر:

في الجهلِ قبل الموت موتٌ لأهله وأجسامُهم قبلَ القبورِ قبورُ

*****

وقال الشاعر:

وحالاتُ الزمانِ عليك شتى وحالُك واحدٌ في كلِّ حالِ

*****

وقال الشاعر:

فلما تلاقينا لـجَّ بي الهوى علمت بأني كنتُ في الحبِّ ألعبُ

*****

وقال الشاعر:

عجبت لها أنَّا يكونُ كلامُها فصيحًا ولم تفتَحْ لمنطقِها فما

*****

(١) أي: آخر الشهر.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

دعها سماويةً تجري على سننٍ لا تَعْتَرِضْها برأيٍ منك منقوص

*****

وقال الشاعر:

والفاءُ للترتيبِ باتصالِ وثُمَّ للترتيبِ بانفصالِ

*****

وقال الشاعر:

أَيا جَبَلَيْ نُعمانَ بِالله خَلِّيا نَسيمَ الصَّبا يُخلِص إِلي نَسيمُها

*****

وقال الشاعر:

هي الوسطُ المحْمِيُّ فانقلبت بها بها الأحوالُ حتى أصبحتَ طَرَفا

*****

وقال الشاعر:

والكونُ مشحونٌ بأسرارٍ إذا حاولتَ تفسيرًا لها أعياكا

*****

وقال الشاعر:

الخيرُ أبقى وإن طال الزمانُ به والشرُّ أخبث ما أويتَ من زادِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

إنّ ابـنَ آدم لا يعطيـك نعجتَـه ... إلا إذا أخـذَ منـك الثـورَ والجمـلَ

*****

وقال الشاعر:

لـيس بحمـلٍ مـا أطـاقَ الظَّهـر ... إنـما الحمـلُ مـا وعـاه الصـدر

ولـيس البكـا أن تسـفح العـينُ ... وإنـما أحـرُّ البكـا مـا لجْلَـجَ الصـدرُ

****

وقال الشاعر في القرآن:

بـيَّن فيـه كـلَّ شيءٍ ومنـه ... أخـذَ قـدْرَ ذهنِـه كـلُّ تـالي

****

وقال الشاعر:

يساقُ للسجنِ مـن سـبَّ الـزعيمَ ... ومـن سـبَّ الإلـه فالنـاسُ أحـرار

****

وقال الشاعر:

لهـم جـلُّ مـالي إن تتـابعَ لي الغِنـى ... وإن قـلَّ مـالي لم أكلفْهـم رِفْـدا

****

وقال الشاعر:

إنـما تـنجَحُ المقالـةُ في المـرءِ ... إذا وافـتْ هـوًى في الفـؤادِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

ومـا الأهـلُ بالأهـلِ الـذين أَلِفْـتهم ولا الدارُ بالدارِ التي كنت أعرفُ

*****

وقال الشاعر:

جِراحـاتُ السـهامِ لهـا التئـامُ ولا يلتِـئمُ مـا جـرحَ اللسـانُ

*****

وقال الشاعر:

والعجـزُ عـن دَرْكِ الإدراكِ إدراكٌ والبحـثُ في ذاتِـه كفـرٌ وإشراكُ

*****

وقال سعيد بن لب:

وهبْك وجدتَ العفْوَ عن كلِّ زلةٍ فأين مقامُ العفوِ من معقدِ الرِّضى

*****

وقال أبو تمام:

قـد يُنعم الله بـالبلوى وإن عَظُمـتْ ويبـتلى اللهُ بعـضَ القـومِ بـالنِّعمِ

*****

وقال بدوي الجبل:

من راح يحمـلُ في جوانحِه الضُّحَى هانـت عليـه أشـعّةُ المصـباحِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

يقصُرُ اللفظُ عن معانٍ للحبِّ في كِيَاني مُضْمَرات

*****

وقال الشاعر:

إن كان لا يُغنيك ما يكْفيك فكلُّ ما في الأرضِ لا يُغنيك

*****

وقال الشاعر:

وللهِ منّي جانبٌ لا أُضِيعه وللهْوِ منى والبطالةِ جانبٌ

ولكن المسلم يبتعد عن البطالة واللهو المحرم، إلا أن ما في ديننا من الفسحة واللهو المباح غُنية عما حرم الله تعالى.

*****

وقال الشاعر:

ألا إنما الإنسانُ ضيفٌ لأهلِه يقيمُ قليلًا عندهم ثم يرحَلُ

*****

وقال الشاعر:

فما حُبُّنا سهلٌ فكلُّ من ادَّعى سهولتَه قلنا له قد جَهِلْتَنَا

*****

قال شوقي في مدح النبي ﷺ:

يا أيها الأميُّ حسبُك رتبةً بالفضلِ أن دانتْ لك العلماءُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

ردَّت صـنائِعُه إليـك حياتَـه فكأنَّـه مـن نشـرِها منشـورٌ

*****

وقال الشاعر:

اجعل لربِّك كلَّ عزِّك يستقرُّ ويثْبُتُ فإذا اعتززتَ بمن يموتُ فإن عزَّك ميتٌ

*****

وقال الشاعر:

وكـم مـن طالـبٍ يَسْعى لشـيءٍ وفيـه هلاكُـه لـو كـان يـدْري

*****

وقال الشاعر:

لا تعْرِضـنَّ بـذكرِنا في ذكـرِهم لـيس الصحيحُ إذا مشى كالمقعَدِ

*****

وقال الشاعر:

مـازال يلهـجُ بالرحيـل وذكـرِه حتـى أنـاخ ببابِـه الجـمَّالُ
فأصـابه متيقِّظًـا متجهـزًا ذا أهبـةٍ لم تُلهـه الآمـالُ

*****

وقال الشاعر:

أنَّ مـا قـلَّ منـك يكثـرُ عنـدي وقليـلٌ ممَّـن تحـبُّ كثـيرُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

واحسْرَتاه لو ضاعَ عمري فالويلُ إن كان باقيه كماضيه

*****

وقال الشاعر:

تمرُّ الليالي مسرعاتٌ وتنتهي كذاك مررنا كأن لم أكن

*****

وقال الشاعر:

وليس عتابُ الغيرِ للمرء نافعًا إذا لم يكن للمرءِ نفسٌ تعاتبُه

*****

وقال الشاعر:

وما أنِفت[1] وإن كانوا على حرجٍ من أن يَحُجَّك بالآياتِ عاصيها

*****

وقال الشاعر:

ومن يجعل الضِّرغامَ للصيد بازَه تصيَّده الضرغامُ فيمن تصيَّدا

*****

وقال الشاعر:

تجردْ من الدنيا فإنك إنما خرجتَ إلى الدنيا وأنت مجردُ

---

(١) أي: كرهت.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

مودتُه تدومُ لكلِّ هولٍ وهل كلٌّ مودتُه تدومُ

*****

وقال الشاعر:

إن عشتَ تُفجع بالأحبةِ كلِّهم وفناءُ نفسِك لا أبا لك أفجَعُ

*****

وقال الشاعر:

وليس الذي يتّبعُ الوبلَ رائدًا كمن جاءه في بيتِه رائدُ الوبْلِ

*****

وقال الشاعر:

ربُّ العبادِ إذا وهب لا تسألنَّ عن السَّبب

*****

وقال الشاعر:

ذهبَ الذين أُحِبُّهم وبقيتُ مثلَ السيفِ فردا

*****

وقال الشاعر:

سقيناهم كأسًا سقَوْنا بمثلِها ولكننا كنا على الموتِ أصبرا

إذا المرءُ لم يَطْلُبْ مَعاشًا يكُفُّه شكا الفقْرَ أو لامَ الصديقَ فأكثرا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

لها عينٌ أصابتْ كلَّ عينٍ وعينٌ قد أصابَتْها العيونُ

*****

وقال الشاعر:

مناقبُ قومٍ إذا افتخروا بها تكنْ عند قومٍ مِنَّا كالمثالبِ

*****

وقال الشاعر:

لا بارك الله بالدنيا إذا انقطعَتْ أسبابُ دنياك عن أسبابِ دنيانا

*****

وقال الشاعر:

تبدَّت لنا كالشمسِ تحتَ غمامةٍ بدا حاجبٌ منها وضنَّت بحاجبِ

*****

وقال الشاعر:

جمال الجسمِ معْ قبحِ النفوسِ كقنديلٍ على قبرِ المجوسي

*****

وقال حسام الشاوي:

إليك في العيدِ أشواقي وتهنئتي ريَّانةٌ قد غشاها الودّ واشتَمَلا

مختومةٌ بدعاءِ صادقٍ عطرٍ تقبلَ اللهُ منك القولَ والعملَ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

أعادي على ما يوجِبُ الحبَّ للفتى وأسكتُ والأفكارُ فيَّ تدورُ

*****

وقال الشاعر:

إذا ما لبستُ الدهرَ مستمتعًا تخرقْتُ والملبوسُ لم يتخرَّقا

*****

وقال الشاعر:

كثير سهادِ العين من غيرِ علةٍ يؤرِّقُه فيما يُشَرِّفُه الفِكْرُ

*****

وقال الشاعر:

تموتُ النفوسُ بأوصابِها ولم يدر عُوَّادُها ما بها

وما أنصَفَتْ مهجةٌ تَشْتكي أَذَاها لغيرِ أحبابِها

*****

وقال الشاعر:

تاريخُنا من رسولِ الله منبعُه وما عداه فلا خبر ولا شأنُ

*****

وقال أبو علي القالي:

وقد تُخرجُ الحاجاتُ يا أمَّ مالكٍ نفائسَ من ربٍّ بهنَّ ضنينُ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال الشاعر:

إن اللبيبَ إذا بَدَا من جِسْمِه مرضَانِ مختلفانِ داوى الأخْطرا

*****

وقال أبو الطَّيِّب أحمد بن الحسين المتنبِّي:

أنَا السّابِقُ الهادي إلى ما أقُولُهُ إذِ القَوْلُ قَبْلَ القائِلِينَ مَقُولُ

وَما لكَلامِ النّاسِ فيمَا يُريبُني أُصُولٌ ولا لقائِليهِ أُصُولُ

أُعَادَى على ما يُوجِبُ الحُبَّ للفَتى وَأهْدَأُ وَالأفكارُ فيَّ تجُولُ

*****

وقال الشاعر:

وصِرْنا نرى أن المتارك محسنٌ وأن خليلًا لا يضرُّ وصولا

*****

وقال الشاعر:

ربَّ حلمٍ أضاعه عدمُ المالِ وجهلٌ غطى عليه النعيمُ

*****

وقال الأسود بن يعفر:

جَرَتِ الرِّيَاحُ على مَحَلِّ دِيَارِهِمْ فَكَأنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادِ

*****

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال الشاعر:

وما صبابةُ مشتاقٍ على أملٍ من اللقاءِ كمشتاقٍ بلا أملِ

*****

وقال الشاعر:

وكتابُ القضاءِ أقرأُ فيه صورًا ما قرأتُها في كتابِ

*****

وقال الشاعر:

يا ليلةَ الجزعِ هلا عدتِ ثانيةً سقى زمانَكِ هطالٌ من الدِّيمِ

*****

وقال الشاعر:

إن كان عندك يا زمانُ بقيةٌ مما يُهان به الكرامُ فهاتِها

*****

وقال الشاعر:

جاءني منك عتابٌ يرتدي أعذَبَ حُلَّه

*****

وقال الشاعر:

عددُ الحصى والرملِ في تعدادِهم فإذا نظرتَ وجدتَهم أصفارا

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وهـــوَّنَ مـــا بي أنَّ فرقـــةَ بيننـــا فـــراقُ حيـــاةٍ لا فـــراقُ ممـــاتِ

*****

وقال الشاعر:

وطـــولُ مقـــامِ المـــرءِ مُخلِـــقٌ لديباجَتَيْـــه فـــاغتَرِبْ تتجَـــدَّدا

*****

وقال الشاعر:

وصِرْنـــا نَـــرَى أن المتـــاركَ محسِـــنٌ وأن خلـــيلًا لا يضـــرُّ وصـــولًا

*****

وقال الشاعر:

فاصـــبر فـــإن لكـــلِّ ذي أجـــلٍ يومًـــا يجـــيءُ فينقضـــي أجلُـــه

*****

وقال الشاعر:

ولِعْنـــا بـــدنيانا كرؤيـــا حـــالم وبـــالعكسِ ممـــا قـــد رآه تـــأولوا

*****

وقال الشاعر:

هو الجدُّ حتى تفضلَ العينَ أختَها وحتـى يكـونَ اليـومُ لليـومِ سـيِّدا

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

ولا كتبٌ إلا المشرفيةُ عنده ولا رسلٌ إلّا الخميسُ العرمرمُ

*****

وقال الشاعر:

سلكتُ طريقَ الحبِّ حتى إذا انتهى تعوضتُ حبَّ اللهِ عن حبِّ غيرِه

*****

وقال الشاعر:

يقولون هذا عندَنا غيرُ جائزٍ فمن أنتم حتى يكونَ لكم عند

*****

وقال الشاعر:

ورحَلْت في حُلَلِ الثناءِ وإنما عدمُ الثناءِ نهايةُ الإعدامِ

*****

وقال الشاعر:

إن يومَ الفراقِ أصعبُ يومٍ ليتني متُّ قبلَ يومِ الفراق

*****

وقال الشاعر:

وتفرقوا شيعًا فكلُّ قبيلةٍ فيها أميرُ المؤمنين ومنبرُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الإمام علي بن أحمد بن حزم الظاهري:

أَنَا الشَّمْسُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مُنِيرَةٌ   وَلَكِنَّ عَيْبِي أَنَّ مَطْلَعِيَ الغَرْبُ

*****

وقال الشاعر:

إذا كان الفتي ضخمَ المعالي   فليسَ يَضُرُّه الجسمُ النحيلُ

*****

وقال الشاعر:

ولا تَطْمَعَنْ من حاسدٍ في مودة   وإن كنتَ تُعطيها له وتنيلُ

*****

وقال الشاعر:

شبابٌ وشيبٌ وافتقارٌ ورغبةٌ   فللهِ هذا الدهرُ كيف تردَّدا

*****

وقال الشاعر:

وإنما المرءُ حديثٌ بعده   فكن حديثًا حسنًا لمن وَعَى

*****

وقال الشاعر:

كم إلى كم أقولُ ما ليس أعني   وكم إلى كم أبني على الوهمِ مَعْنى

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

جَلَى الشيبُ عن عيني كلَّ مسلك كما أنجاب عن ضوءِ الصباحِ ضبابُ

*****

وقال الشاعر:

دارٌ متى أضحَكَتْ في يومِها أبكَتْ غدًا قبحًا لها من دارِ

*****

قال حسان:

ما أُبالي أنبَّ بالحزنِ تيسٌ أم لحاني بظهرِ غيبٍ لئيمُ

*****

وقال الشاعر:

كيف أشكو إلى طبيبي ما بي والذي أصابني من طبيبي

*****

وقال الشاعر:

لا زلت ياسِبط الكرامِ محسَّدًا والتافهُ المسكينُ غيرُ محسَّدِ

*****

قال مصطفى عكرمة:

بذورُ المجدِ تُنبت كلَّ مجدٍ وهل فرعٌ بلا جذرٍ تَنامى

*****

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال الشاعر:

ذَمَّ المنازلِ بعدَ منزلةِ اللّوى   والعيشُ بعدَ أولائك الأيامِ

*****

وقال الشاعر:

وما الدنيا وإن أعطَتْ دلالا   بمعطيةٍ لصاحبِها مثالا

*****

وقال الشاعر:

غَلَبوا على أعصابِهم فتوهَّموا   أوهامَ مغلوبٍ على أعصابِه

*****

وقال الشاعر:

يا معشرَ الخلانِ قولوا للمعافى   لستَ تَدْري ما بقلبِ الموجَعِ

*****

قال عليُّ بنُ جبله:

وأرى الليالي ما طَوَتْ من قُوَّتي   رَدَّتْه في عظتي وفي إفهامي

*****

وقال الشاعر:

لا تَغْتَرِرْ ببني الزمانِ ولا تقُلْ   عند الحوادثِ لي أخٌ وحميمُ

جربتُهم فإذا المعاقِرُ عاقِرٌ   عند الحوادثِ والحميمُ حميمُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

من كان فوقَ الشمسِ موضعُه فليس يرفعه شيءٌ ولا يضعُ

*****

وقال الشاعر:

مشغوفةٌ بخِلافي لو أقولُ لها يا ليلةَ الجزعِ قالت ليلةَ الغارِ

*****

وقال الشاعر:

لو كان قلبي معي ما اخترتُ غيركم ولا رضيتُ بغيرِكُم بدلا

*****

وقال أحمد شوقي:

فلا الأَذانُ أَذانٌ في منارَته إذا تعالَى ولا الآذانُ آذانُ

*****

وقال الشاعر:

إذا كنت في الستينَ لم يكن لعَمْرُك أن تموتَ طبيبُ

*****

وقال الشاعر:

محسَّدون على ما كان من نعمٍ لا ينزعُ اللهُ عنهم ما به حُسِدوا

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

قـالوا نـزالًا كنـتُ أولَ نـازلٍ وعـلامَ أركبُـه إذا لم أنـزلِ

*****

وقال الشاعر يصف الدنيا:

أحـلام ليـلٍ أو كظـلٍّ زائـلٍ إن اللبيـبَ بمثلِها لا يُخْـدَعُ

*****

وقال الشاعر:

خـذ الصـفر ولا تبـالي فـإن الصـفر مـن شيم الرجـال

*****

وقال الشاعر:

لقد كنتُ مشتاقًا إلى مـوتِ زوجتي ولكـنْ قـرينُ السـوءِ بـاق معمَّـرُ

فياليتهـا أمسَـتْ بقـبرٍ ضـجيعةً يعـذِّبها فيـه نكـيرٌ ومنكَـرُ

*****

وقال الشاعر:

ولـيس بعـامرٍ بنيـانَ قـومٍ إذا أخلاقُهـم كانـت خرابًـا

*****

وقال شوقي:

والنَّفْسُ كَالطِفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى حُـبِّ الرَّضَـاعِ وَإِنْ تَفْطِمْـهُ يَـنْفَطِمِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

إِذَا كُنْـتَ فِي نِعْمَـةٍ فَارْعَهَـا فَـإِنَّ الْمَعَـاصِيَ تُزِيـلُ الـنِّعَمْ

*****

وقال الشاعر:

وانتهـز الفرصـةَ إن الفُرصَـةْ تصـير إن لم تنتهزهـا غُصَّـةْ

*****

وقال الشاعر:

إِذَا هَبَّـتْ رِيَاحُـك فَاغْتَنِمْهَـا فَـإِنَّ لِكُـلِّ خَافِقَـةٍ سُـكُونُ

*****

وقال الصحابي الجليلُ عبدالله بن أبي رواحة رضي الله عنه:

يَبِيـتُ يُجَـافِي جَنْبَـهُ عَـنْ فِرَاشِـهِ إِذَا اسْـتَثْقَلَتْ بِالْمُشْـرِكِينَ الْمَضَـاجِعُ

قيل هذا البيت في وصف الرسول ﷺ.

*****

وقال الشاعر:

مَـا ينـالُ الخَـيْرُ بالشَّـرِّ ولا يَحْصِـدُ الـزَّارِعُ إلاَّ مَـا زَرَعْ

*****

وقال الشاعر:

إذا افتقـرتَ إلى الـذخائِر لم تَجِـدْ ذُخـرًا يكـونُ كصـالحِ الأعمالِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وإذا ائتُمِنْتَ على الأمانةِ فارعَها ... إن الكريمَ على الأمانةِ راعِ

*****

وقال الشاعر:

وَاتقِ اللهَ فَتَقْوَى اللهِ مَا ... جاورتْ قلبَ امريءٍ إلاَّ وَصلْ

*****

وقال شوقي:

دَقَّاتُ قلبِ المرءِ قائلةٌ لـه: ... إنَّ الحياةَ دقائقٌ وثواني

فارفَعْ لنفسِك بعدَ موتِكَ ذكرَها ... فالذكرُ للإنسانِ عُمرٌ ثاني

*****

وقال شوقي:

أتيتَ والناسُ فوضَى لا تَمُرُّ بهم ... إلا على صَنَمٍ قد هامَ في صَنَمِ

وقد صدق شوقي في هذه الأبيات التي وصف فيها النبي ﷺ.

*****

وقال الشاعر:

العِلْمُ يرفعُ بيتًا لا عِمادَ له ... والجهلُ يهدمُ بيتَ العزِّ والشرفِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

مــا حَــكَّ جِلْــدَكَ مِثْــلُ ظُفْــرِكَ   فَتَــوَلَّ أَنْــتَ جَمِيــعَ أَمْــرِكَ

*****

وقال الشاعر:

والعجزُ كالجهلِ في الأزمانِ قاطبةً   داءٌ تمــوتُ بــه بــل تُمْسَــخُ الأمــمُ

والمجدُ يأثلُ حيث البأسُ يدعمُه   حتــى إذا زال زال المجــدُ والكــرمُ

وإن شَــأْوَ المعَــالي لــيس يُدْرِكُــه   عــزمٌ تَسَــرَّبَ في أثنائِــه الســأمُ

*****

قال الجارم:

إنْ تَطَلَّعْــتَ للرَّغائِــبِ فابــذُلْ   تِلْــك في الــدَّهْرِ سُــنَّةُ الكَائِنــاتِ

ليس يجْني من الثُّبَاتِ سِوى الأَحْـ   ـلامِ فــانهَضْ وُقِيــتَ شرَّ الثُّــباتِ

*****

وقال الشاعر:

لــيس الحيــاةُ بأنفــاسٍ تكررُهــا   إن الحيــاةَ حيــاةُ الجِــدِّ والعَمَــلِ

قِيْمَــةُ الإِنْسَــانِ مَــا يُحْسِــنُه   أَكْثَــرَ الإِنْسَــانُ مِنْــهُ أَوْ أَقَــلْ

*****

وقال الشاعر:

ومــن أراد العُــلا عفــوًا بــلا تَعَــبٍ   قَضَــى ولم يقْضِ مــن إدراكِهــا وطــرًا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقول ابن الوردي:

اطْلُبِ العِلْمَ ولا تَكْسَلْ فَمَا | أَبْعَدَ الخَيْرَ عَلَى أَهْلِ الكَسَلْ

*****

وقال الشاعر:

ليس البطالةُ والكَسَل | بالجالِبَيْنِ لك العَسَلْ

فاعمَلْ فإنَّ اللهَ قد | حثَّ المطيعَ على العَمَلْ

*****

وقال الشاعر:

ما أحسنَ الدينَ والدُّنيا إذا اجتمعا | وأقْبَحَ الكفرَ والإفْلاسَ بالرَّجُلِ

*****

وقال الشاعر:

لا يحملُ الحِقْدَ من تعلو به الرتَبُ | ولا ينالُ العُلا من طَبْعُه الغضبُ

*****

وقال عديُّ بن الرعلاء الغساني:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ | إنَّمَا المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ

إنما الميتُ من يعيشُ شقيًّا | كاسفًا بالُه قليلُ الرجاءِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

لكـــلِّ شيءٍ زينـــةٌ في الـــوَرَىٰ ... وزِينـــةُ المـــرءِ تمـــامُ الأدبْ

*****

وقال الشاعر:

لا زينـــةَ المـــرءِ تُعليـــه ولا المـــالُ ... ولا يُشَـــرِّفُه عـــمٌّ ولا خـــالُ

وإنـــما يَتَسَـــامى للعُـــلا رجـــلٌ ... مـــاضي العزيمـــةِ لا تُثنيـــه أهـــوالُ

*****

وقال الشاعر:

وَاهْجُـــرِ الخَمْـــرَةَ إِنْ كُنْـــتَ فَتَـــى ... كَيْـــفَ يســـعى فِي جنـــونٍ مـــن عَقَـــل

*****

وقال الشاعر:

كَمْ نَظْـرَةٍ فَعَلَـتْ فِي قَلْـبِ صَـاحِبِهَا ... فِعْـلَ السِّـهَامِ بِـلَا قَـوْسٍ وَلَا وَتَـرِ

*****

وقال الشاعر:

قضـــى اللهُ أن البغْـــيَ يصـــرعُ أهلَـــه ... وأنَّ عـــلى البـــاغي تـــدورُ الـــدوائرُ

*****

وقال الشاعر:

مَـنْ يَفعِـلِ الخَـيرَ لاَ يعـدَمْ جَوَازِيَـه ... لا يَـذْهَبُ العُـرفُ بـينَ اللهِ والنَّـاسِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وكُنْتَ إذا أرْسَلْتَ طرْفَكَ رَائِدًا   لِقَلْبِكَ يوْمًا أتْعَبَتْكَ المُنَاظِرُ
رأيتَ الَّذِي لاَ كُلُّهُ أنْتَ قادِرٌ   عَلَيْهِ وَلا عَنْ بَعْضِهِ أنْتَ صابِر

*****

وقال الشاعر:

ازرعْ جميلًا ولو في غيرِ موضعِه   فلا يضيعُ جميلٌ أينما زُرعا

*****

وقال الشاعر:

إنَّ الصَّنيعةَ لا تكون صنيعةً   حتى يصابَ بها طريقُ المصنَعِ

*****

وقال الشاعر:

إذا كان ربُّ الدار بالدف ضاربًا   فلا تلُم الصبيانَ فيه على الرقصِ

*****

وقال الشاعر:

وَمَا يزرعَ النَّفْسَ اللَّجُوجَ عَنْ الهَوَى   من الناسِ إلا فاضلُ العقلِ كامِلُهْ

*****

وقال الشاعر:

إن الكرامَ إذا ما أيسروا ذكروا   مَنْ كانَ يَأْلَفُهُمْ في المَوْطِنِ الخَشِنِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وإذا تناسَـبَتِ الرجـالُ فـما أرى ... نسـبًا يكـونُ كصـالحِ الأعـمالِ

*****

وقال الشاعر:

متى تُسدي معروفًا إلى غير أهلِه ... رُزِئْـتَ ولم تظْفَـرْ بحمـدٍ ولا أجـرِ

*****

وقال الشاعر:

أديـنُ بـدينِ الحـبِّ مهما توجَّهَـتْ ... ركائبُـه فالحـبُّ دينـي وإيـماني

هذا هو دين الصوفية، ودين الحب زندقة، وهو مصداق لقول من قال: من تصوف ولم يتفقه فقد تزندق.

*****

وقال الشاعر:

وبسـطُ الثنـاء يبيـدُ المـدادَ ... ويقصُـر دونَ مـدیحِ العظـام

وهذا لا يصح إلا لله.

*****

وقال أبو الطيب المتنبي:

مـن يَهُـن يسـهلُ الهـوانُ عليـه ... مـا لجـرحٍ بميـتٍ إيـلامُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال ابن الرومي:

ومن رعى غنمًا في أرض مَسْبَعةٍ ونام عنها تولّى رعيَها الأسدُ

يقال: لا تعهد إلى الذئب في رعايةِ القطيع.

وهذا البيت يقال إذا كان هذا الراعي مستهترًا، فكيف إذا كان هو الذي عهد للذئب برعيها.

*****

وقال الشاعر:

وليس الشرُّ من شيمي ولكن ركبتُ الشرَّ مضطرًا إليه

أحيانًا قد يضطر الشخص لفعل الشر، وأحيانًا لا يتوصل إلى الخير إلا به، أما ما يقال: أشرٌ من الشر فاعله، فهذا ليس بصحيحٍ.

*****

وقال الشاعر:

ثوبُ الرياءِ يَشِفُّ عما تحتَه فإذا التحفتَ به فإنك عاري

وقد قيل في المثل: الملابس المعارة لا تدفئ.

*****

وقال الشاعر:

حسبُ المحبينَ في الدنيا عذابُهم تالله لا عَذَّبَتْهم بعدَها سَقَرُ

وهذا خطأ، وقسم كاذب من رجل فاسق.

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

ولأن يُعَادي عاقلًا خيرٌ له ... من أن يكونَ له صديقٌ أحمقُ

قيل: عدو عاقل خير من صديق جاهل.

*****

وقال الشاعر:

إذا قلَّ ماء الوجه قلَّ حياؤه ... ولا خير في وجهٍ إذا قلَّ ماؤه

*****

وقال الشاعر:

كفى للمرءِ عيبًا أن تراه ... له وجْهٌ وليس له لِسَانُ

*****

وقال الشاعر:

اصْبِرْ لكلِّ مُصِيبةٍ وتجلَّدِ ... واعلم بأنَّ الدهرَ غيرُ مُخَلَّدِ

الدهر لا عمل له بل: (واعلم بأن المرء غير مخلد).

*****

وقال الشاعر:

مفرشي صهوةُ الحصانِ ولكنْ ... قميصي مسرودةٌ من حديدِ

قيل: من لم يقرأ للمتنبي فما يقرأ في العربية شيئًا.

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وربما فات قومٌ كلَّ عِزِّهم　　　وكان الحزمُ لو عَجّلُوا

وقد قيل: في التأني السلامة وفي العجلة الندامة.

*****

وقال الشاعر:

يا أيها الدنيا أصحي واسمَعِي　　　أنا بغيرِ محمدٍ لا نقتَدِي

*****

وقال الشاعر:

وإياك والمالُ الحرامُ فإنه　　　وبالٌ إذا ما قُدِمَ الكفَنَانِ

بل قبل ذلك يمحق بركة المال.

*****

وقال أبو الطيب المتنبي:

أشَدُّ الغَمّ عِنْدي في سُرورٍ　　　تَيقّنَ عَنهُ صاحِبُهُ انْتِقالا

قال ابن الجوزي: هذا البيت من أحسن حِكَمِ المتنبي.

*****

وقال الشاعر:

وخالف نفوسًا أطفأ اللهُ نورَها　　　بأهوائِها لا تستفيقُ ولا تَعِي

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

سماحةُ المرء تُنْبِي عن فَضيلَتِه فلا يكنْ منك مهما اسْطَعْتَ تَقْطيبُ

*****

وقال الشاعر:

فَمَا لكَ والتَّلَدُّدَ حَوْلَ نَجْدٍ وقد غَصَّتْ تِهامَةُ بالرِّجَالِ

التلدد: هو التلفت يمينًا وشمالًا.

*****

وقال الشاعر:

خلِّ عنك المحالَ يا من تَعَنَّى ليس يلقَ الرجالُ غيرُ الرجالِ

*****

وقال الشاعر:

هكذا هكذا يكونُ التَّعَامي هكذا هكذا يكونُ الغرورُ

*****

وقال الشاعر:

اللهُ عوَّدك الجميلَ فقِسْ على ما قد مَضَى

*****

وقال الشاعر:

أَرَى طولَ الحياةِ عليَّ غمًّا فهل أنا من حَيَاتِي مستريحُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

فـو اللهِ مـا فـارقْتُكم قاليًـا لكـم ... ولكـن مـا يُقضَـى فسوف يكـونُ

*****

وقال الشاعر:

مـن لم يـعِ التـاريخَ في صـدرِه ... لم يَـدْرِ حُلْـوَ العـيشِ مـن مُـرِّه

ومـن وَعَـى التـاريخَ في صَـدْرِه ... أضـافَ أعـمارًا إلى عُمْـرِه

*****

وقال قال أبو البقاء الزندي:

لكـلِّ شيءٍ إذا مـا تـمَّ نقصـانُ ... فـلا يُغَـرُّ بطِيـبِ العـيش إنسـانُ

هـي الأمـورُ كـما شـاهدتَها دُوَلٌ ... مَـنْ سرَّهُ زَمـنٌ سـاءتهُ أزمـانُ

*****

وقال الشاعر:

وآلمنـــي وآلم كـــلَّ حُـــرٍّ ... سـؤالُ الـدهرِ: أيـنَ المسـلمون؟

*****

وقال الشاعر:

يـا رجـاءَ العيـونِ في كـلِّ أرضٍ ... لم يكـنْ غـيرَ أن أراكَ رجـائي

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أبو الطيب المتنبي:

ءآلــةُ العــيشِ صــحةٌ وشــبابٌ   فــإذا وليــا عــن المــرء وَلَّي

*****

وقال أبو الطيب المتنبي أيضًا:

أستوجَبَ الحمدَ حتى ما لمفتَخِـرٍ   في الحمــدِ حــاءٌ ولا مــيمٌ ولا دال

*****

وقال الشاعر:

لقــد بــاعتني الأقــوامُ بخسًــا   وعهــدي بالــذخائرِ لا تُبــاعُ

*****

وقال الشاعر:

وهـل ينفـعُ الجيشُ الكثيرُ التفافـةٌ   عــلى غــيرِ معصــومٍ وغــيرِ مُعَــانِ

*****

وقال الشاعر:

إن عشــت تفجــع بالأحبــة كلهــم   وفنــاء نفســك لا أبــا لــك افجــع

*****

وقال الشاعر:

تشــيرُ فــأدري مــا تقــولُ بطَرْفِهــا   وأطــرقُ طــرفي عنــد ذاك فــتفْهَمِ

تُكَلِّــمُ منــا في الوجُــوهِ عيونُنــا   فــنحن ســكوتٌ والهــوى يــتكلَّمُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أبو الطيب المتنبي:

تَصْفُو الحَيَاةُ لِجَاهِلٍ أَوْ غَافِلٍ ... عَمّا مَضَى فيها وَمَا يُتَوَقّعُ
ولِمَنْ يُغَالِطُ في الحقائق نَفْسَه ... ويَسُومُها طَلَبَ المُحَالِ فَيَطْمَعُ

هذين البيتين من قصيدة لأبي الطيب المتنبي في رثاء أبي شجاع فاتك الرومي.

*****

وقال الشاعر:

رُبّ مَا لا يُعَبّرُ اللّفْظُ عَنْهُ ... وَالذي يُضْمِرُ الفُؤادُ اعتِقادَه

*****

وقال أبو الطيب المتنبي:

أَسْمَعْتِني وَدَوَائي مَا أَشَرْتِ بِهِ ... فَإنْ غَفَلْتُ فَدائي قِلّةُ الفَهَمِ
وَلمْ تَزَلْ قِلّةُ الإنْصَافِ قاطِعَةً ... بَينَ الرّجالِ وَلَوْ كانوا ذوي رَحِمِ
هَوّنْ عَلى بَصَرٍ ما شَقّ مَنظَرُهُ ... فإنّمَا يَقَظَاتُ العَينِ كالحُلُمِ

*****

وقال الشاعر:

كَيفَ الرّجاءُ مِنَ الخُطوبِ تَخَلُّصًا ... مِنْ بَعْدِ مَا أَنْشَبنَ فيّ مَخالِبَا

والمعنى: كيف أرجو التخلص من حوادث الدهر وبلاياه بعد أن تمكنت مني، وأدخلت فيّ مخالبها!.

*****

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال أبو الطيب المتنبي أيضًا:

أَرُوحُ وَقـد خَتَمـتَ عـلى فُـؤادي بحُبِّـكَ أنْ يحِـلّ بـهِ سِـوَاكَا
إذا اسْتَشْـفَيْتَ مِـنْ داءٍ بِـداءٍ فأقتَـلُ مَـا أعَلّـكَ مـا شَـفَاكَا
إذا اشْـتَبَهَتْ دُمـوعٌ في خُـدودٍ تَبَـيّنَ مَـنْ بَكَـى مِمّـنْ تَبـاكَى
وَمَـنْ أعتَـاضُ منـكَ إذا افْتَرَقْنَـا وَكـلُّ النّـاسِ زُورٌ مـا خَلاكَـا

*****

وقال الشاعر:

وفي تعبٍ منْ يحْسُدُ الشَّمْسَ ضَوءَها ويجهـدُ أن يـأتي لهَـا بِضـريب

الضريب: المثيل، ويمثل الشاعر ممدوحه بالشمس، ويمثل حساده بمن يريد أن يأتي للشمس بنظير فهو في تعب دائم؛ لأنه يجهد نفسه في طلب المحال.

*****

وقال الشاعر:

سـوى وجـعِ الحسـادِ داوِ فإنَّـه إذا حَـلَّ في قلـبٍ فلـيسَ يـزولُ

*****

وقال الشاعر:

وكـمْ مـن عائِـبٍ قـوْلًا صَـحيحًا وآفَتُـهُ مِـنَ الفَهْـمِ السَّـقيمِ

وهذا مشهور ومعلوم؛ حيث أن الكثير من الناس يعيب الأشياء التي لا يلحقها عيب لجهله بها، فكم من إنسانٍ يعيب قولًا صحيحًا لا آفة فيه، وإنما يعيبه بسبب فهمه السقيم؛ حيث لا يتصور جودة الكلام وصحته.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

أَأطـرَحُ المَجْـدَ عَـنْ كِتْفـي وَأطْلُبُـهُ وَأتْـرُكُ الغَيْـثَ في غِمْـدي وَأنْتَجِـعُ

*****

وقال الشاعر:

وإن قليـلَ الحـبِّ بالعقـلِ صـالحٌ وإن كثـير الحـبِّ بالجهـلِ فاسـدٌ

*****

وقال الشاعر:

فـما هـي إلا سـاعةٌ ثُـمَّ تنقضـي ويَحْمَـدُ غِـبَّ السَّـيْرِ مـنْ هـو سـائرُ

*****

وقال الشاعر:

فـما هـي إلا سـاعةٌ ثـم تنقضـي ويصبح ذو الأحز انِ فرحـانَ جـاذلًا

*****

وأنشد أحمد بن يوسف صاحب أبي عبيد:

ولـربما ابتسـمَ الوقـورُ مـن الأذى وفـؤادُه مـن حَـرِّه يتـأوّهُ

*****

وقال إيليا أبو ماضي:

مـرّت بي الأعـوام تقفـو بعضَـها وثْـبَ القَطَـا تعـدو إلى آجالهـا

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

إِذَا كَـانَ الطِّبَـاعُ طِبَـاعَ سُـوءٍ فَـلَا أَدَبٌ يُفِيـدُ وَلَا أديـبُ

*****

وأنشد محمود الوراق:

أَرَاكَ يَزِيـدُكَ الْإِثْـرَاءُ حِرْصًـا عَـلَى الـدُّنْيَا كَأَنَّـكَ لَا تَمُـوتُ

فَهَـلْ لَـكَ غَايَـةٌ إِنْ صِرْت يَوْمًـا إِلَيْهَـا قُلْـت: حَسْبِي قَـدْ رَضِيتُ

*****

وقال إقبال:

ومـن ذا الـذي بـاع الحيـاةَ رخيصـةً ورأى رضـاك أعـزَّ شيءٍ فاشـترى

*****

وقال الشاعر:

أَيَـا مَـن لَـيْسَ لِي مِنْـهُ مُجِيْرٌ بِعَفْـوِكَ مِـن عَـذَابِك أَسْـتَجِيْرُ

أَنَـا العَبْـدُ المُقِـرُّ بِكُـلِّ ذَنْـبٍ وَأَنْـتَ السَّـيِّدُ المَـولَى الغَفُـوْرُ

فَـإِنْ عَـذَّبْتَنِي فَبِسُـوءِ فِعْـلِي وَإِنْ تَغْفِـرْ فَأَنْـتَ بِـهِ جَـدِيْرُ

أَفِـرُّ إِلِيـكَ مِنْـكَ وَأَيْـنَ إِلا إِلِيـكَ يَفِـرُّ مِنْـكَ المُسْـتَجِيرُ

*****

وقال شوقي بك:

أَمَّـا العتـابُ فبالأَحبَّـةِ أخلَـقُ والحـبُّ يَصلُحُ بالعتابِ ويَصدُقُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أبو نواس:

يـا رَبِّ إن عَظُمَـت ذُنـوبي كَثـرَةً ... فَلَقَـد عَلِمـتُ بِـأَنَّ عَفـوَكَ أَعظَـمُ

إن كـانَ لا يَرجـوكَ إلّا مُحسِـنٌ ... فَـبِمَن يَلـوذُ وَيَسـتَجيرُ المُجـرِمُ

أَدعـوكَ رَبِّ كَـما أَمَـرتَ تَضَـرُّعًا ... فَـإِذا رَدَدتَ يَـدي فَمَـن ذا يَـرحَمُ

مـا لي إِلَيـكَ وَسـيلَةٌ إِلّا الرَجـا ... وَجَميـلُ عَفـوِكَ ثُـمَّ أَنّي مُسـلِمُ

رأى بعض إخوان أبي نواس له في النوم بعد أيام من موته، فقال له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بأبيات قلتها، وهي الآن تحت وسادتي، فنظروا فإذا برقعة تحت وسادتِه في بيته مكتوب فيها هذه الأبيات.

*****

وقال معن بن أوس المزني:

وَرِثْنـا المجـدَ عـن آبـاء صِـدْقٍ ... أَسَـأْنا في دِيـارِهمُ الصَّـنِيعَا

إذا الحَسَـبُ الرَّفيـعُ تَوَاكَلَتْـهُ ... بُنَـاةُ السَّـوْء أَوْشَـكَ أن يَضِـيعَا

قال الأصمعيّ: دخلت على ابن روح بن حاتم المهلّبيّ فوجدته عاكفًا على غلام من ولده، فقلت له: قبحك الله! لقد عمدت إلى الموضع الذي كان أبوك يضرب فيه الأعناق ويعطي فيه اللّهى، وأنت تفعل فيه ما أرى وتركب فيه ما تركب! فالتفت إليّ من غير أن يزول عنها، ثم قال: هذين البيتين، يمدح فيها أباه ويهجو نفسه.

*****

وقال إيليا أبو ماضي:

مـرَّت بي الأعـوامُ تتلـو بعضَـها ... وأنـا كـأني لسـتُ في الأعـوامِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال جرير:

إنّ العُيونَ التي في طَرْفِها حَوَرٌ قَتَلْنَنَا ثُمّ لَمْ يُحيِينَ قتلانا
يصرَعْنَ ذا اللُّبِّ حتى لا حَرَاكَ بِهِ وهُنّ أضْعَفُ خَلقِ اللهِ أركانا

قيل: وهذا أغزل بيت قالته العرب.

*****

وقال الشاعر:

ومثلُك لا يُنسى ومن يكُ ناسيًا لمثلك لا أدري لمن هو ذاكرُ
فأنت بعيدٌ عن عيوني وغائبٌ ولكنْ إلى قلبي قريبٌ وحاضرُ

*****

وقال الشاعر العراقي عباس الجنابي:

فأعطاهُ ربُّ العرْشِ مجدًا ورفْعة هو اللهُ يُعطي منْ يشاءُ ويُحرمُ

*****

وقال الشاعر:

عَوِّدْ لِسَانَكَ قَوْلَ الصِّدْقِ تَحْظَ بِهِ إِنَّ اللِّسَانَ لِمَا عَوَّدْتَ يَعْتَادُ

*****

وقال أوسٌ بن حجر:

الألمعيُّ الذي يَظُنُّ بك الظَّنَّ كأَنْ قَدْ رأى وقد سَمِعا

الألْمعِي من الرِّجال: هو الرجل الحادُّ الذكاء، الذي يريد أن يحدس الأمور فلا يخطئ، وأنه فطن صادق الظن جيد الفراسة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويضرب للرجل المصيب بظنونه، وأصله: من لَمَعَ إذا أضاء؛ كأنه لمع له ما أظلم على غيره، وكان عمر رضي الله تعالى عنه كذلك.

وكان الأصمعي والمفضّل الضَّبّيّ وأكثر الرُّواة يقولون: إنَّه لم يبتدئ أحدٌ من الشعراء ابتداء مرثية أحسن من ابتداء هذا الشِّعر.

*****

وقال وليد الأعظمي:

شريعـــةُ اللهِ للإصـــلاحِ عنـــوانُ وكلُّ شيءٍ سوى الإسلامِ خســـرانُ

*****

وقال الشاعر:

لا تُعرِضـنَّ بِـذِكرِنا مَـع ذِكـرِهِم لَـيسَ الصَّـحيحُ إِذا مَشـى كَالمُقعَـدِ

*****

وقال أبو علي البصير:

ولكـــنَّ الـــبلَادَ إِذا اقْشَـــعَرَّتْ وصَـــوَّحَ نَبْتُهـــا رُعِـــيَ الهَشِـــيمُ

*****

وقال الشاعر:

والـدينُ رأسُ المـالِ فاستمسِـكْ بـه فَضَـيَاعُه مـن أعظـمِ الخُسْـرَانِ

*****

وقال عبدالرحمن العشماوي:

لا يسْـتَوِي مـن سـار نحـو مـرادِه مسـرعًا كمن يمشـي وراءَه القهقـرا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر المصري المحقق أحمد الزين رحمه الله:

كُلُّهـمْ في الهـوى يُـزَيِّنُ دينَـهْ　　　ألـفُ مُفـتٍ ومالـكٌ في المدينـة

*****

وقال عنترة بن شداد العبسي:

نُبِّئـتُ عَمْـرًا غَـيْرَ شـاكِرِ نِعْمَتِـي　　　والكُفْـرُ مَخْبَثَـةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ

*****

وقال الإمام أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري:

أَنَـا حَنْبَلِيٌّ مَـا حَيِيـتُ وَإِنْ أَمُـتْ　　　فَوَصِـيَّتِي لِلنَّـاسِ أَنْ يَتَحَنْبَلُـوا

قال ابن طاهرٍ: سمعت الإمام أبا إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري ينشد هذه الأبيات وهو على المنبر بهراة في يومِ مجلسه.

*****

وقال الشاعر:

إذا كنـتَ مسـرورًا لهجـري　　　فـإني مِـنْ سرورِك في سرورِ

*****

وقال الشاعر:

لـولا ابتـداعُهم في دينِنـا طرفًـا　　　والله مـا هـان الأمـرُ وافترقنـا

*****

وقال الأحوص:

وإذا الـدُّرّ زانَ حُسْـنَ وجـوهٍ　　　كـانَ لِلـدُّرِّ حُسْـنُ وَجْهِـكِ زَيْنَـا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أبو الطيب المتنبي:

قَصَدوا هَدْمَ سُورِهَا فَبَنَوْهُ وَأَتَوْا كَيْ يُقَصِّرُوهُ فَطَالا

*****

وقال حسان بن ثابت:

وإن امرأً نال المنى ثم لم يُنِلْ به قريبًا ولا ذا حاجة لزهيدُ

*****

وقال ابن الفارض:

ما لِي سِوَى روحي وباذِلُ نفسِهِ في حبِّ مَنْ يهْواهُ ليسَ بِمُسْرِفِ

*****

وقال أيضًا:

وكفى غرامًا أن أبيتَ متيمًا شَوْقي أمامي والقضاءُ ورائي

*****

وقال بعض الحكماء:

ما نالت النفسُ على بغيةٍ ألذّ من ودّ صديقٍ أمين

من فاتَه ودَّ أخٍ صالحٍ فذلك المقطوعُ منه الوتين

*****

وقال الحلاج:

قلوبُ العارفين لها عيونٌ تَرَى ما لا يَرَاه الناظرونا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال صخر بن عمرو بن الشريد السلمي:

أَرَى أُمَّ صَخْرٍ لا تَمَلُّ عِيَادتي ... ومَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعي ومَكاني

وما كُنْتُ أَخْشَى أَن أَكُونَ جِنَازَةً ... عليكِ ومَنْ يَغْتَرُّ بالحَدَثَانِ

فأي امْرِئٍ سَاوَى بِأُمٍّ حَليلَةً ... فلا عَاشَ إلاَّ في شَقًا وهَوَانِ

أَهُمُّ بِأَمْرِ الحَزْمِ لَو أَسْتَطِيعُهُ ... وقد حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوَانِ

لَعَمْرِي لَقَدْ أيقظت مَنْ كان نائمًا ... وأَسْمَعْتِ مَنْ كانَتْ لَه أُذُنَانِ

ولَلْمَوْتُ خَيْرٌ من حَيَاةٍ كأَنَّها ... مَحِلَّةَ يَعْسُوبٍ بِرَأْسِ سِنَانِ

مناسبة هذه الأبيات: أن التقى صخر بن عمرو بن الشريد السلمي ورجل من بني أسد، فطعن الرجل صخرًا، فقيل لصخر: كيف طعنك؟ قال: كان رمحه أطول من رمحي بأنبوب، فمرض صخر منها، وطال مرضه، وكانت أمه إذا سُئلت عنه، قالت: نحن بخير ما رأينا سواده بيننا، وكانت امرأته قد ضجرت منه، فإذا سُئلت عنه، قالت: لا هو حي فيرجى، ولا ميت فينعى، فقال صخر هذه الأبيات، وقوله:

أَهُمُّ بِأَمْرِ الحَزْمِ لَو أَسْتَطِيعُهُ ... وقد حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوَانِ

والمعنى: أنه يريد أن يهم بالجماع ليرضي زوجته أم صخر، ولكن العضو لا يستجيب له.

وذكر الشيخ حمد الحقيل قاضي مدينة الخرج سابقًا في كتاب الحكم الشعرية بيتًا أظنه يخص السيدات، قال:

لما رأيته قائمًا صفقت ... والناس في الدنيا مع القائم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشريف الرضي:

لا تجعلنَّ دليل المرءِ صورتَه ... كم مَخْبَرٍ سمجٍ في منظرٍ حسنِ

*****

وقال الشاعر:

إياك ترغبُ في سِلْمٍ على دَخَلٍ ... فالحربُ أسلَمُ من سِلْمٍ على دخَلِ

*****

وقال الخَطَفيُّ جدُّ جرير:

وَفِي الصَّمْتِ سِتْرٌ لِلْغَبِيِّ وَإِنَّمَا ... صَحِيفَةُ لُبِّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

*****

وقال: دعبل بن علي الخزاعي:

وإنّ أولَى البرايا أن تُواسيَهُ ... عندَ السرورِ الذي واساكَ في الحزنِ

إنَّ الكرامَ إذا ما أسْهَلوا ذَكَروا ... مَنْ كانَ يألفُهمْ في المنزلِ الخشنِ

*****

وقال حبيب بن أوس الطائي:

ولضربةٍ من كاتبٍ ببنانِه ... أمضى وأقطعُ من رقيقِ حُسَامِ

قومٌ إذا عزموا عداوةَ حاسدٍ ... سَفكوا الدِّما بأسنةِ الأقْلامِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال ابن نباتة المصري:

وَإِذَا امْـرُؤٌ أَهْـدَى إِلَيْـك صَـنِيعَةً مِـنْ جَاهِـهِ فَكَأَنَّهَـا مِـنْ مَالِـهِ

*****

وقال الشاعر:

إِيَّـاكَ وَالأَمْـرَ الَّـذِي إِنْ تَوَسَّـعَتْ مَـوَارِدُهُ ضَـاقَتْ عَلَيْـكَ الْمَصَـادِرُ

فَـما حَسَـنٌ أَنْ يَعْـذِرَ الْمَـرْءُ نَفسَـهُ وَلَـيْسَ لـهُ مِـنْ سَـائرِ النَّـاس عـاذِرُ

*****

وقال أبو الأسود الدؤلي:

يصيبُ وما يدري ويُخطِي ومـا دَرَى وكيـف يكـونُ النُّـوك إلا كَـذَلِكا

مناسبة هذا البيت: أن أبا الأسود الدؤلي كتب كتابًا إلى الحصين بن أبي الحر العنبري يستجديه، وهو يلي بعض أعمال الخراج لزياد، وكتب أيضًا إلى نعيم بن مسعود النهشلي وكان يلي مثل ذلك، ففعل ذلك نعيم بن مسعود وأجابه، ورمى الحصين بن أبي الحر بكتاب أبي الأسود وراء ظهره فعاد الرسول فأخبره، فقال أبو الأسود للحصين هذا البيت.

*****

وقال سالم بن وابِصَة:

إِذَا مَـا أَتَـتْ مـن صـاحِبٍ لـك زَلَّـةٌ فَكُـنْ أَنْـتَ مُحْتَـالاً لِزَلَّتِـهِ عُـذْرَا

*****

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال علي بن مقرب:

وأخسـرُ النـاسِ سَعْيًا ربُّ مملكـةٍ أطـاعَ في أمـرِهِ النسـوانَ والخَـدَما

*****

وقال الشاعر:

وَكَم مِن حَـديثٍ قَـد خَبأنـاهُ لِلقَسـا فَلَـمّا اِلتَقينـا صِرتُ أَخـرَسَ أَلْكَنـا

*****

وقال العرزمي:

وَإِذا طَلَبـتَ إِلى كَـريمٍ حاجَـةً فَلِقـاؤهُ يُغنيـكَ وَالتَسـليمُ

وروي هذا البيت عن أبي الأسود الدؤلي.

*****

ومما ينسب إلى الرئيس أبو علي:

لا تشـربَنَّ عقيـبَ أكـل عـاجلًا فتقـودُ نفسَـك لـلأذى بزمَـامِ

واجعـلْ طعامَـك كـل يـومٍ مـرةً واحـذرْ طعامًـا قبـلَ هضْـمِ طَعَـامِ

واحفـظْ مَنِيَّـكَ مـا استطعتَ فإنـه مـاءُ الحيـاةِ يُـراقُ في الأرحـامِ

كان الرئيس أبو علي نادرة عصره، وعلامة دهره، وهو أحد فلاسفة المسلمين، وله وصايا في الطب كثيرة، نظمًا ونثرًا؛ وهذه الأبيات مما تنسب إليه.

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أبو سليمان الخطابي:

تَسَامَحْ ولا تستَوفِ حقَّك كلَّه ... وأبقِ فلم يستَقْصِ قطُّ كريمُ

ولا تَغْلُ في شيءٍ من الأمر واقتَصِدْ ... كلا طَرَفَيْ قصدِ الأمورِ ذميمُ

*****

وقف رجل بباب أبي دلف، فأقام حينًا لا يصل إليه، فتلطف برقعة أوصلها إليه، وكتب فيها:

إذا كان الكريمُ له حجابٌ ... فما فضلُ الكريمِ على اللئيمِ

*****

وقال أبو تمام قولًا ألطف منه:

لَيْسَ الحِجَابُ بِمُقْصٍ عَنْكَ لي أَمَلاً ... إِنَّ السَّماءَ تُرَجَّى حِينَ تَحْتَجِبُ

*****

وقال أبو تمام:

إذا المرءُ أبقى بينَ رأييْهِ ثُلْمَةً ... تسدُّ بتعنيفٍ فليسَ بحازمِ

*****

وقال الشاعر:

تأمل فلا تستطيعُ ردَّ مقالةٍ ... إذا القولُ في زلاتِه فارقَ الفما

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

عتبتُ علَى بشرٍ فلما فقَدتُه وجرَّبت أقوامًا بَكيْتُ علَى بشْرِ

*****

وقال المتوكل لأبي العيناء: ما بقي أحد في المجلس إلا هجاك وذمك غيري فقال:

إذا رضِيَتْ عنّي كِرامُ عشيرتي فلا زال غَضْبانًا عليَّ لِئامها

*****

وقال الشريف الموسوي الرضي:

وَقرابةُ الأُدباءِ يَقْصُرُ دونَها عندَ الأديبِ قرابةُ الأرحامِ

*****

وقال الشاعر:

إذا ما أردتَ الأمرَ فاذرَعْه كلَّه وقِسْه قياسَ الثوبِ قبل التقدُّمِ

لعلك تنجوُ سالمًا من ندامةٍ فلا خيرَ في أمرٍ أتى بالتنَدُّمِ

*****

وقال أبو يعقوب الجريمي:

كانوا بني أم ففرَّقَ بينهم عدمُ العقولِ وخفةُ الأحلامِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال العباس بن الأحنف:

تحمّـل عظـيمَ الـذنب ممَّـن تحبّـه   وإن كنـتَ مظلومًـا فُقل أنـا ظـالمُ
فإنـك إن لم تغفـر الـذنبَ في الهـوى   يفارقْـك مـن تَهْـوَى وأنفُـك راغِـمُ

*****

وقال الشاعر:

وَلَمْ أَرَ فِي كُنُـوزِ النَّـاس ذُخْـرًا   كَمِثْـلِ مَـوَدَةِ الحُـرِّ الْكَـرِيمِ

*****

قال علي بن أبي طالب:

إِذا هَبَّـتْ رياحُـكَ فاغتنمْهـا   فعُقْبـى كـلِّ خافقـةٍ سـكونُ
وإِن دَرَّتْ نياقُـكَ فاحتلبْهـا   فـما تـدري الفَصـيلُ لمـن يكـونُ

*****

وأنشدنا محمد بن يزيد:

وكـلُّ لـذاذةٍ سـتُمَلُّ إلا   محادثـةُ الرجـالِ ذوي العقـولِ

*****

وقال الشاعر:

إذا اللهُ لم يـأذنْ لمـا أنـت طالـبٌ   أعانـك في الحاجـاتِ غـيرُ معـانِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وإذا صفا لك من أخٍ ودٌّ فلا تسأله عن نَسَبٍ ولا عن مذهبِ

*****

وقال الشاعر:

وإذا صفا لك من زمانِك واحدٌ فهو المرادُ وأين ذاك الواحدُ؟

*****

وقال محمودٌ الورّاق:

وإذا تلاحَظَت العُيونُ تفاوضَتْ وتحدثتْ عما تجنُّ قلوبُها

*****

وقال الشاعر:

وإنْ تُجْمَعِ الآفاتُ فالبُخْلُ شَرُّها وشَرٌّ مِن البُخْلِ المَواعِيدُ والمَطْلُ

*****

وقال الشاعر:

وما هداك إلى أرضٍ كعالِمِها وما أعانك في غرمٍ كعزامِ

*****

وقال الشاعر:

وليلُك شَطرُ عمرِك فاغتَنِمْه ولا تَذْهبْ بشطرِ العُمْرِ نوما

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

ومـــاذا ينفـــعُ التريـــاقُ يومًـــا إذا وافى وقــد مـــات اللـــديغُ(١)

*****

وقال الشاعر:

أحاديثُ لو صِيغَتْ لألهت بحُسْنِها عن الدرِّ أو شُمَّت لأغنت عن المسكِ

*****

وقال الشاعر:

وطــولُ جمــامِ المــاءِ في مُسْــتَقرِّه يُغَــيِّره لونًــا وريحًــا ومطعــمًا

*****

وقال الشاعر:

ربَّ أمــرٍ يســوءُ ثُــمَّ يســرُّ وكــذاكَ الأُمــورُ: حُلــوٌ ومُــرُّ

*****

وقال الشاعر:

وَالمَــرْءُ يَحتــالُ إن عــزَّتْ مَطالبُــهُ وربــما نفعــتْ أربابَهــا الحيــلُ

*****

وقال الشاعر:

وإذا ضَـمِنْتَ لصـاحبٍ لـك حاجـةً فــاعلمْ بــأن تمامَهــا تعجيلُهــا

---

(١) الترياق: هو الدواء الذي يعالج به اللديغ الذي لدغته الحية أو العقرب.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

ما يحرزُ المرء من أطرافِه طرفًا ... إلا تخوَّله النقصانُ من طرفِ

*****

قال ابن الرومي:

وَلاَ تُهْمِلَن أَمْراً وَهَى مِنهُ جَانِبٌ ... سَيَتْبَعُهُ فِي الْوَهْيِ لاَ شَكَّ بَاقِيهِ

إِذَا طَرَفٌ مِن حَبْلِكَ انحَلَّ عِقْدُهُ ... هَلِ الحَبْلُ تَبْقَى بَعْدُ مِن عُقْدَةٍ فِيهِ

*****

قال أحمد شوقي:

الناسُ جارٍ في الحياةِ لغايةٍ ... ومُضَلَّلٌ يجري بغيرِ عنانِ

دقاتُ قلبِ المرءِ قائلة له ... إن الحياةَ دقائقٌ وثواني

فارفَعْ لنفسِك بعد موتِك ذكرها ... فالذكرُ للإنسانِ عُمرٌ ثاني

*****

وقال الشاعر:

ليس لربِّ البيتِ في بيتِه ... عيشٌ إذا ما فسدَ الأهلُ

*****

وقال الشاعر:

إذا كنت ملحيًا مسيئًا ومحسنًا ... فغشيان ما تهوى من الأمرِ أكيسُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

ولا يرهبُ ابنُ العمِّ ماعشت صولتي ويأمنُ منيّ صولة المتهدِّد

*****

وقال الشاعر:

وإني وإنْ أوعدتُه وَعَدْتُه لمكذبُ إيعادي ومنجزُ موعِدِي

*****

وقال الشاعر:

فَما الرُّشْدُ فِي أن تَشْتَرُوا بِنَعِيمِكُمْ بَئِيسًا ولاَ أنْ تشرَبُوا المْاءَ بِالدَّمِ

*****

وقال الشاعر:

والنفسُ إن روِيَتْ بأولِ منهلٍ غنيت بلا كُرْهٍ لشربٍ ثاني

*****

وقال الشاعر:

ستورُ الضمائرِ مهتوكةٌ إذا ما تلاحَظَتِ الأعينُ

*****

وقال أبو الفتح البستي:

تَكَلَّمْ وسَدِّدْ ما استَطَعْتَ فَإنما كلامُكَ حَيٌّ وَالسُّكُوتُ جَمَادُ

فَإنْ لم تَجِدْ قَوْلًا سَدِيدًا تَقُولُهُ فَصَمْتُكَ عَنْ غَيْرِ السَّدَادِ سَدادُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

يُروى حديثٌ عن نبيِّ الهدى ... يحكيه عن أسلافِنا حاملوه

أن رسولَ الله في مجلسٍ ... قال وقد حفَّ به حاضروه

إذا سألتم من أحدٍ حاجةً ... فالتمسوها من صِباحِ الوجُوهِ

يشير الشاعر في هذه الأبيات إلى الحديث المروي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه وغيره، أن النبي ﷺ قال: «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ صِبَاحِ الْوُجُوهِ».

والحديث له طرق كثيرة، قال الشّيخ الإمام أبو بكر الخطيب: هذا حديثٌ غريبٌ من حديث سفيان الثّوريّ عن طلحة بن عَمرو، وقد ضعفه جميع المحققين من أهل العلم، ومنهم الألباني في السلسلة الضعيفة برقم (٢٨٢٣).

*****

وقال الشاعر:

يَمْضِي أخوكَ فلا تَلْقَى له خَلَفًا ... والمالُ بعد ذهابِ المالِ مكتَسَبُ

*****

وقال صالح بن عبد القدوس:

إِذَا وَتَرْتَ امْرءًا فاحْذَرْ عَداوتَهُ ... مَن يَزْرَعِ الشَّوْكَ لا يَحْصدْ به عِنَبَا

*****

وقال العباس بن الأحنف:

لكِنْ مَلِلْتُ فَمَا لِصَدِّكَ حِيلَةٌ ... صَدُّ المَلُولِ خِلَافُ صَدِّ العَاتِبِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال المتنبي:

وفي الشعر ما تهوى النفوسُ استماعَه   وفي الشعرِ ما قد ضمَّه حبلُ حاطبِ

*****

وقال أبو فراس الحمداني:

نسيبُك من ناسبتَ في الودِّ قلبه   وجارُك من صافَيْتَه لا المصَاقِبُ

*****

وقال الشاعر:

والخصْمُ لا يُرجى النجاحُ له يومًا   إذا كان خَصْمُه القاضي

*****

وقال الشاعر:

دارِ الصديقَ إذا استَشَاطَ تغضُّبًا   فالغيظُ يخرجُ كاملَ الأحقادِ

*****

وقال الشاعر:

غَضَبُ الكريم وإن تأجَّج نارُه   كدخانِ عودٍ ليس فيه سوادُ

*****

وقال ابن الرومي:

وكم داخلٍ بين الحميمينِ مُصْلحٌ   كما انغلَّ بين الجفْنِ والعَيْنِ مِرْوَدِ

*****

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال الشاعر:

إِنَّ العَـــرانِينَ تَلْقاهـــا مُحَسَّـــدَةً ولا تَـــرَى لِلِئــامِ النَّـــاسِ حُسَّـــادا

*****

قال دعبل الخزاعي:

هـــي الـــنفسُ مـــا حَسَّـــنته فمحســـنٌ إليهـــا ومـــا قَبَّحَتْــــه فمقـــبحُ

*****

وقال الشاعر:

كأَنَّـــكَ لم تُسْـــبَقْ مِـــن الـــدَّهْرِ ليلـــةً إِذا أَنْتَ أَدْرَكْتَ الذي كنتَ تَطْلُبُ

*****

قال أبو تمام:

أعنـــدك الشـــمسُ تجـــري في محاســـنها وأنـــت مشـــتغلُ الألحـــاظِ بـــالقمرِ

*****

وقال الشاعر:

لقـــد هززتُـــك لا آلـــوك مجتهـــدًا لو كنت سيفًا ولكنـــي هـــززتُ عصًـــا

*****

وقال الشاعر:

وإني وإِشْرافي عليـــك بِهِمَّتـــي لَكَـــالْمبتغي زُبـــدًا مـــن المـــاءِ بـــالمخْضِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

ما ماءُ كفِّك إن جادتْ وإن بَخِلَتْ   مـن مـاءِ وجهـيَ إن أفنيْتُـه عِـوَضُ

*****

وقال الشاعر:

ولسـتُ بإمعـةٍ في الرجـال   يسـائلِ هـذا وذا مـا الخَـبَرَ

ولكننـي مُـذْربُ الأصـغرينِ   بـما سـوف يـأتي وبـما قـد غَـبَرْ

*****

وقال الشاعر:

متـى تُسْـدِ معروفًـا إلى غـيرِ أهلِـه   رُزِئْـتَ ولم تَظْفَـرْ بحمـدٍ ولا أجـرِ

*****

سمع محمد بن يزداد كاتب المأمون قول الشاعر:

إذا كنـتَ ذا رأيٍ فكـن ذا عزيمـةٍ   فـإن فسـادَ الـرأي أن تـتردَّدا

فأضاف إليه:

وإن كنـت ذا عـزم فأنفـذْه عـاجلًا   فـإن فسـادَ العـزمِ أن يتـأخَّرا

*****

وقال الشاعر:

ومـا العجـزُ إلاَّ أنْ تشـاورَ عـاجزًا   ومـا الحـزمُ إلاَّ أنْ تَهِـمَّ فـتفعَلا

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال علي بن محمد التنوخي:

تخيَّرْ إذا ما كنت في الأمرِ مرسلًا فمبلغُ آراءِ الرجالِ رسولُها

*****

وقال الشاعر:

وأسرعُ نِسْياني الذي لا يَهُمني ونسياني الشيءَ المهمَّ قليلُ

*****

وقال الشاعر:

وحسبُك تهمةً ببريءِ قومٍ يضمُّ على أخي سقمٍ جَناحَا

*****

وقال أبو العتاهية:

إذا ضاقَ صَدْرُ المرءِ لمْ يصْفُ عَيْشُهُ ومَا يستطِيبُ العَيْشَ إلاَّ المُسامِحُ

*****

وقال ابن الرومي:

حديثُ ذوي الألبابِ أهوى وأشتهي كما يشتهي الماءَ المبردَ شاربُه

وأفرحُ إن ألقاهم في نديِّهم كما يفرحُ المرءُ الذي آب غائبُه

*****

وقال الشاعر:

إذا العُضْوُ لَمْ يُؤْلِمْكَ إلاّ قَطَعْتَهُ على مَضَضٍ لم تُبْقِ لحمًا ولا دمًا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

لجلسةٌ مع أديبٍ في مذاكرةٍ أنسي بها الهمَّ أو أستجلبُ الأدَبَا

أشهى إليَّ من الدنيا وزخْرفِها وملئِها فضةً أو مَلْئِها ذهبا

*****

قال حاتم الطَّائي:

إذا لزِم الناسُ البيوتَ وجدتَهم عماةً عن الأخبارِ خُرْقَ المكاسبِ

*****

وقال الشاعر:

بَصِيرٌ بأَعْقابِ الأمورِ كأنما تُخاطِبُهُ من كلِّ أمرٍ عواقبُهُ

*****

قال الشريف الرضي:

ومن لم يوطِّن للصغيرِ من الأذى توقَّع أن يلقى أجلَّ وأعظَما

*****

وقال الشاعر:

وقد يقطع العضو النفيس لغيره وتدفع بالأمر الكبير الكبائر

*****

وقال الشاعر:

يُعالجُ نفسًا بين جنبيه كَزَّةً إذا هم بالمعروف قالت له: مهلا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة الألوكة

وقال الشاعر:

ودعَوى القَويِّ كدعوى السباعِ ... مِن الظفرِ والنابُ برهانُها

*****

وقال الشاعر:

إنا نريدُ إذا ما الظلمُ حاقَ بنا ... عدلَ الأناسيِّ لا عدلَ الموازينِ

عدلُ الموازينِ ظلم حين تنصبُها ... على المواساةِ بين الحرِّ والدينِ

ما فرقَتْ كفةُ الميزانِ أو عَدَلت ... بين الحُليِّ وأحجارِ الطواحينِ

*****

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

إذا جَادَتِ الدُّنيا عَلَيْكَ فَجُدْ بها ... على الناس طُرًّا إنها تتقلبُ

فَلاَ الجُودُ يُفْنِيْهَا إذا هِيَ أَقْبَلَتْ ... ولا البُخْلُ يُبْقِيْها إذا هِيَ تَذْهَبُ

*****

وقال الشاعر:

ومن البليةِ أن تحبَّ ... ولا يحبُّك من تحبُّه

*****

وقال أبو الفتح البستي:

إذا ما اصطَفَيْتَ امرأً فليكُن ... شريفَ الطباعِ زكيَّ الحسب

فنذلُ الرجالِ كنذل النباتِ ... لا للثمارِ ولا للحطَب

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال ابن الأعرابي:

وتَعْرِفُ في جودِ امرئٍ جودَ خالِه ... ويَنذُلُ أن تلقى أخا أمِّه نَذْلا

*****

وقال المتنبي:

مَن أطاقَ التماسَ شيءٍ غِلابًا ... واغتِصابًا لم يلتمِسْهُ سؤالا

*****

وقال إبراهيم بن العباس الصولي يهجو محمد بن عبد الملك الزيات:

نَجَا بِكَ لُؤْمُكَ مَنْجَى الذُّبَاب ... حَمَتْهُ مَقاديرُهُ أنْ يُنَالا!

*****

وقال البحتري:

ما كانَ في عُقَلاءِ النّاسِ لي أمَلٌ ... فكَيفَ أمّلْتُ خَيرًا في المَجانِينِ

*****

وقال البحتري:

وإذا صَحّتِ الرّوِيّةُ يَوْمًا ... فَسَوَاءٌ ظَنُّ امرِىءٍ وَعِيَانُهْ

*****

وقال قيس لبنى:

تَمَتَّعْ بِهَا مَا سَاعَفَتْكَ وَلا تَكُنْ ... عَلَيْكَ شَجًا في الحَلْقِ حِينَ تَبِينُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أبو الفتح البيغاء:

فلم أرَ مُذْ عرفتُ محلَّ نفسي بلوغَ غنىً يساوي حملَ منِّ

*****

وقال الأرجاني:

اقرنْ برأيكَ رأيَ غيرِكَ واستشرْ فالحقُّ لا يخفى على الاثنينِ

للمرءِ مرآةٌ تريهِ وجهَهُ ويرى قفاهُ بجمعِ مرآتينِ

*****

وقال الشاعر:

إذا اعتذر الصديقُ إليك يومًا من التقصير عذْرَ أخٍ مقرِّ

فصُنْه عن عتابِك واعفُ عنه فإن العفوَ شيمةُ كلِّ حرِّ

*****

وقال الشاعر:

من فارقَ المعهودَ من زِيِّه فذاك لا كاسٍ ولا عارِ

*****

وقال ابن الرومي:

بلوتُ الرجالَ وأفعالَهم فكلٌّ يعودُ إلى عنصرِه

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وما بي إن جَفَيْتَنِي من ضَرَاعةٍ وما افتقرتْ نفسِي إلى من يلومُها

*****

وقال أبو العلاء المعري:

وبعضُ جسمِكَ يَرمي بعضَه بأذًى وأكثرُ الشرّ يأتي من ذوي الرّحِم

*****

وقال أيضًا:

لا يُعجِبَنّكَ إقبالٌ يريكَ سَنًا إنّ الخُمودَ لعَمري غايةُ الضَّرَم

*****

وقال أيضًا:

أرى وَلَدَ الفتى عِبْئًا عليهِ لقدْ سَعِدَ الذي أمسَى عقيما

أما شاهَدْتَ كلَّ أبي وليدٍ يَؤُمُّ طَرِيقَ حَتْفٍ مُستَقيما؟

فإمّا أن يُرَبِّيَهُ عَدُوًّا وإمّا أنْ يُخَلِّفَهُ يَتيما

*****

وقال البحتري:

فَما خَرْقُ السّفيهِ وَإنْ تَعدّى بأبْلَغَ فيكَ مِنْ حِقدِ الحَليمِ

متى أحرَجْتَ ذا كَرَمٍ تَخطّى إليكَ ببعضِ أخلاقِ اللئيمِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

أخـوكَ الـذي إن تَدْعُـه لِمُلِمَّـة يُجِبْك وإنْ تَغْضب إلى السَّيف يَغْضَب

*****

وقال الأعشى في ديوانه:

ومـن يُطعِ الواشِـينَ لا يترُكـوا لـهُ صَـدِيقًا وَإنْ كَـانَ الحَبِيـبَ المُقَرَّبَـا

*****

وقال الشاعر:

لَـنْ يُـدرِكَ المَجدَ أقـوامٌ وَإنْ كَرُمُـوا حتَّـى يَـذِلُّوا وإنْ عـزُّوا لأَقْـوامِ

ويُشْـتَمُوا فـتَرَى الألْـوَانَ مُسـفِرةً لاَ صـفحَ ذُلٍّ ولكـنْ صَـفحُ أَحـلامِ

*****

وقال أبو تمام:

ولَمْ أَرَ كـالمَعْرُوفِ تُـدْعَى حُقُوقُـه مَغَـارمَ في الأَقْـوامِ وَهْـيَ مَغَـانِمُ

*****

وقال الشريف أبي الحسن الرضي الموسوي:

كـان العظـيمُ وغـير بِـدْ عٍ منـه أن رَكِـبَ العظـيما

والحـرُّ مـن حَـذَرِ الهـوا نِ يحـاولُ الأمـرَ الجسـيما

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال المتنبي:

وأبعدُ من ناداك من لا تجيبُه وأغيظُ من عاداك من لا تُشاكِلُ

*****

وقال الشاعر:

متى تَنْقَضِي حاجاتُ من ليس واصلًا على حاجةٍ حتى تكونَ له أخرَى

*****

وقال أبو العتاهية:

وإنَّ امرأً يسعَى لغَيْرِ نهايةٍ لمنغمِسٌ في لُجَّةِ الفَاقةِ الكُبْرَى

*****

وقال الشاعر:

قد عَرَفْنَاك باختيارِك إذ كان دليلًا على اللبيبِ اختيارُه

*****

وقال ابن المعتز:

ولكلِّ عقْلٍ غفوةٌ أو سهوةٌ والحرّ محتاجٌ إلى التّنبيهِ

*****

وقال الشاعر:

لا ترجُ أمرًا كاملًا نفعُه فالسيلُ وهو الغيث فيه الغثى

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال المتنبي:

تَمَلَّكَ الحَمْدَ حتى ما لِمُفْتَخِرٍ ... في الحَمْدِ حاءٌ وَلا ميمٌ وَلا دالُ

عَلَيْهِ مِنْهُ سَرابيلٌ مُضاعَفَةٌ ... وَقَدْ كَفاهُ مِنَ الماذِيِّ سِرْبالُ

*****

وقال الشاعر:

وكم رافضٍ أمرًا وفيه نجاتُه ... ومرتجيًا نفعًا وفي نفعِه الأفعى

*****

قال السيد المرتضى:

لا تُصْغِ إن شر دعا فالشرُّ إن ... تنهضْ له يَنْهَضْ وإن تسكُنْ سَكَنْ

وسديد رأيٍ لا يُحركُ فتنةً ... سَكَنَت وإن حَرَّكْتَهُ الفِتَنُ اطمأنّ

لما وقع بين الشريف حسن بن عجلان وبين الأمير أحمد بن إسماعيل الغساني صاحب جهات اليمن الحرب منع مسير الجلاب بالحبوب إلى أهل الحرم الشريف، فأنشأ السيد المرتضى قصيدة يستشفع عند الأمير أحمد في إطلاق الحبوب إلى أهل مكة، فقبل شفاعته وأطلقها، وهذه أبيات منها.

*****

وقال الشاعر:

متى ما يكن مولاك خصمكُ لم تزل ... تذلُّ ويصرعُك الذين تصارعُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

أضحى يسدُّ فمَ الأفعى بأصبعِهِ   يكفيه ما قد تلاقي منه أصبعُه

*****

وقالت الخنساء: وهي تماضر بنت عمرو بن الشريد:

ومنْ ظنَّ ممّن يُلاقي الحُرُوبَ   بأنْ لا يُصابَ فقد ظنَّ عجْزا

*****

وقال أبو تمام:

فإنْ نلتُ ما أملتُ فيكَ فإنني   جَديرٌ وإلاَّ فالرَّحِيلُ قَرِيبُ

*****

وقال الشاعر الموريتاني سيد محمد ولد الشيخ سيديا:

وأحرارُ النفوسِ تذوبُ شوقًا   فتأتي كلَّ ما تأتي اضطرارًا

ومن يأتي الأمورَ على اضطرارٍ   فليس كمثلِ آتيها اختيارا

*****

وقال الشاعر:

يهيمُ بهذه ثم يعشقُ غيرَها   ويسلاهما من وقتِه حين يُصبحُ

*****

و قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي:

إذا المرءُ لم تستخلصِ الحزمَ نفسُه   فذِروتُه للحادثاتِ وغارب

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال بهاء الدين زهير:

وتلكَ أعظمُ حاجاتي إليكَ فإنْ ... تنجحْ فما خابَ فيك القصْدُ والأملُ
ولم أزلْ في أموري كلما عَرَضَتْ ... على اهتمامِكَ بعدَ الله أتكلُ
وليسَ عندكَ في أمرٍ تُحاوِلُهُ ... والحمدُ لله لا عجزٌ ولا كَسَلُ
فالنّاسُ بالنّاسِ وَالدّنيا مكافأةٌ ... والخيرُ يذكرُ والأخبارُ تنتقلُ
وَالمَرْءُ يحتالُ إن عزّتْ مَطالبُهُ ... وربما نفعتْ أربابَها الحيلُ

*****

وقال علي بن الغَدير الغنوي:

وهُلكُ الفتى أنْ لا يراحَ الى النّدى ... وأنْ لا يرَى شيئًا عجيبًا فيعْجبا
ومن يبتغِ مني الظّلامةَ يلقني ... اذا ما رآني أصلعَ الرأسِ أشيبا

*****

وقال أبو تمام الطائي:

على أنّها الأيّامُ قد صرنَ كلُّها ... عجائبَ حتّى ليسَ فيها عجائبُ!

*****

وقال أبو تمام أيضًا:

أَعاذِلَتي ما أخشنَ اللّيْلَ مَرْكبًا ... وأَخشن منه في المُلِمّات راكِبُه
ذَريني وأهوال الزّمان أقاسِها ... فأهوالُه العُظْمى تَليها رغائبُه
أَلَمْ تَعْلَمي أَنّ الزّماعَ على السُّرَى ... أَخُو النُّجحِ عِنْدَ النّائِباتِ وصاحِبُهْ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال سُحَيْمُ بن وثيل الرياحي:

وماذا يَدَّرِي الشُّعراءُ مِنِّي وقد جاوزتُ رأسَ الأَرْبَعِينِ

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي وَنَجَّذَنِي مُداوَرَةُ الشُّؤُونِ

وهذه الأبيات هي ضمن قصيدة لسُحَيْمُ مطلعها:

أَنَا ابنُ جَلَا وطَلَّاعُ الثَّنَايَا متى أَضَعِ العِمَامَةَ تَعرِفُونِي

*****

وقال أبو تمام الطائي:

وما أُبَالِي وَخَيْرُ القَولِ أَصْدَقُهُ حَقَنْتَ لِي مَاءَ وَجْهِي أَوْ حَقَنْتَ دمي

*****

وقال أبو تمام:

كَمُلْتَ ملاحةً وفَضُلْتَ ظَرْفًا فأنت مهذَّبٌ لا عيبَ فيهِ

*****

وقال الشاعر:

لَيْسَ الحجَابُ بِمُقْصٍ عنكَ لي أَمَلًا إن السَّماءَ تُرَجَّى حِينَ تَحْتَجِب

*****

وقال الإمام الشافعي رحمه الله:

غنيٌّ بلا مالٍ عن الناسِ كلهم وليس الغنى إلا عن الشيء لا به

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وفي الخُـدورِ مهـا حـورٌ مُصـوَّرةٌ   خُلِقْـنَ أحسـنَ ممّـا قـالَ مـن يصـفُ

إذا ذكـرنَ حـديثًا قُلـن أحسـنَهُ   وهنَّ عـن كـلّ سـوءٍ يُتَّقـى صـدفُ

*****

وقال أبو تمام:

مـن لي بإنسـانٍ إذا أغضـبتُهُ   وَجهِلْـتُ كـان الحلـمُ ردَّ جوابـهِ

وإذا طَربْـتُ إلى المـدامِ شربْـتُ مـن   أخلاقِـه وسَـكِرْتَ مـن آدابـهِ

وتـراه يُصـغي للحـديثِ بسـمعهِ   وبقلبـهِ ولعلـه أدْرى بـهِ

*****

وقال الشاعر:

فَلَـو أنَّ حَيًّـا يَقْبَـلُ المـالَ فِدْيَـةً   لَسُـقْنَا لَهُـم سَـيْلًا مِـنَ المـالِ مُفْعَـا

وَلَكِـنْ أَبـى قَـوْمٌ أُصِيب أَخُـوهُمُ   رِضَا الْعارِ فَاخْتارُوا عَلَى اللَّبَنِ الـدَّمَا

*****

وقال الحُصَينُ بن الحُمام المُرّي:

ولمَّـا رأيـتُ الـودَّ لـيس بنـافعي   وإن كـان يومًـا ذا كواكـب مظلـا

صَـبَرنا وكـان الصـبرُ فينـا سَـجِيَّةً   بأسـيافنا يَقْطَعْـنَ كَفًّـا ومِعْصَـا

نَفْلِـقُ هَامًـا مِـن رِجـالٍ أَعِـزَّةٍ   علينـا وهـم كـانُوا أَعَـقَّ وأَظْلَـا

*****

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال أيضًا:

عَلى أنَّني لَمْ أحْوِ وَفْرًا مُجَمَّعًا ... فَفُزْتُ بِهِ إلا بِشَمْلٍ مُبَدَّدِ
وَلَمْ تَعْطِني الأيَّامُ نَوْمًا مُسَكَّنًا ... ألَذُّ بِهِ إلا بِنَوْمٍ مُشَرَّدِ

*****

وقال الشاعر:

ألا صنعَ البينُ الذي هو صانعُ ... فإنْ تكُ مِجْزاعًا فما البَيْنُ جازِعُ

*****

وقال الشاعر:

وَازنْتُ بين مَلِيحِها وقبيحِها ... فإذا الملاحةُ بالقباحةِ لا تفي

*****

وقال عبدالله الخفاجي في ديوانه:

وَلا أنا بِالْمُشْتَاقِ إنْ قُلْتُ بَيْنَنَا ... طوالُ العوالي أوْ طوالُ السباسبِ

*****

وقال عبيدالله بن عبدالله بن عتبة:

تَجَنَّبْتَ إتْيانَ الحَبِيبِ تَأثُّماً، ... ألا إنّ هِجْرَانَ الحَبِيبِ هوَ الإثْمُ
فذُقْ هَجرَها، قَد كنتَ تَزْعُمُ أنّهُ ... رَشَادٌ، ألا يا رُبّما كَذَبَ الزّعمُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال محمد الوراق:

إن اللبيبَ إذا تفرَّق أمرُه فَتَقَ الأمورَ مُناظرًا ومُشاورا
وأخو الجهالةِ يستبدُّ برأيِه فتراه يعتسفُ الأمورَ مخاطرا

*****

وقال الشاعر:

فإيَّاك والأمرَ الذي إن توسَّعَتْ مواردُه ضاقَتْ عليك مصادِرُه

*****

وقال قيس بن زهير:

ولا تَعْجَلْ بأمرك واستَدِمْه فما صلَّى عصاك كمستديم

وتصلية العصا: إدارتها على النار لتستقيم، واستدامتها: التأني فيها.

ومعنى البيت: ما قام بحاجتك مثل من يعني بها ويحبُّ قضاءها ويصبر.

*****

وقال الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي لَمَّا أقام بباب عبدالملك ولم يصل إليه فكر راجعًا، وقال:

صَحِبْتُكَ إذْ عَيْنِي عَلَيْها غِشاوَةٌ فلمَّا انجَلَتْ قَطَعْتُ نَفْسِي أَلُومُها

*****

وقال ابن جابر:

إذا مَا علا المرءُ رَامَ العُلى ويقنَعُ بالدُّونِ مَنْ كانَ دُونَا

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقالت بثينة، ترثي جميلًا، ولا يحفظ لها غيره:

وإنّ سُلُوِّي عن جميلٍ لَساعةٌ ... من الدَّهْرِ ما حانتْ ولا حان حِينُها

سَوَاءٌ عَلينا يا جَمِيلُ بن مَعمرٍ ... إذا مُتّ، بأساءُ الحَياةِ وَلينُها

*****

وقال الشاعر:

أُحِبُّ لحُبّها السُّودَانَ حَتّى ... أُحِبُّ لحُبّها سُودَ الكِلابِ

*****

وقال الشاعر:

وإذا غضبتَ فكن وقورًا كاظمًا ... للغيظِ تُبصر ما تقولُ وتسمعُ

فكفى به شرفا تَصَبر ساعة ... يرضى بها عنك الإلهُ وتُرفَعُ

*****

وقال الشاعر:

أجارتَنَا مَن يجتَمِعْ يَتَفَرَّقِ ... ومَن يَكُ رَهْنًا للحوادِث يَعْلَقِ

*****

وقال الشاعر:

إِذا المشكِلاتُ تصَدَّين لي ... كشَفتُ حقائِقَها بالنظَرْ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال عقيبة الأسدي:

مُعَاوِيَ إِنَّنَا بَشَرٌ فأَسْجِحْ فَلَسْنَا بالجِبَالِ ولا الحَدِيدَا

*****

وقال النابغة الذبياني:

يَجمعُ الجَيش ذا الألوفِ ويَغزُو ثمَّ لا يرزَأ العدوَّ فَتِيلا

*****

وقال المتنبي:

كثيرُ سُهادِ العينِ من غيرِ علةٍ يُؤرّقه فيها يُشرّفه الذكرُ

*****

وقال أيضًا:

إذا الفَضْلُ لم يَرْفَعْكَ عن شُكْرِ نَاقِصٍ على هَبةٍ فالفَضْلُ فِيمَنْ لَهُ الشُّكْرُ

*****

وقال أيضًا:

وقَنِعْتُ باللّقْيا وأوّلِ نَظْرَةٍ إنّ القَليلَ مِنَ الحَبيبِ كَثيرُ

*****

وقال الشاعر ديك الجن واسمه عبدالسلام بن رعيان وهو من العصر العباسي:

إذا شجرُ المودّةِ لم يَجِدْهُ سماءُ البرّ أسرعَ في الجفافِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وما الحب من حسنٍ ولا من دمامةٍ ... ولكنه شيءٌ به القلبُ يَكْلَفُ

*****

وقال العباس بن الأحنف:

أَرَى الطَّرِيقَ قريبًا حِينَ أَسْلُكُهُ ... إِلَى الحَبيب بَعيدًا حينَ أَنْصَرِفُ

*****

وقال أبو العتاهية:

إذا استَغْنَيتَ عن شيءٍ فدَعْهُ ... وخُذْ ما أنت محتاجٌ إليهِ

*****

وقال الشاعر:

وأخٌ إن جاءني في حاجةٍ ... كان بالإنجاحِ مني واثقًا

وإذا ما جئتُه في مثلهِ ... كان بالردِّ بصيرًا حاذقًا

يعملُ الفكرة في ردّي بها ... قبلَ أن أفرغَ منها ناطقًا

*****

وقال الشاعر:

لَعَمْرِي لقد فاحَشْتَني فغلَبتني ... هنيئًا مريئًا أنت بالفُحْش أَرْفَق

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال أفنون التّغلِبي:

لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي الفَتَى كيفَ يَتقي إذا هُـوَ لَمْ يَجْعَـلْ لَـهُ الله واقِيـا

كان بعضُ الكهّان أنذر أفنون التغلبي بهلاكه من لَدغة تصيبه، وكان يتحرز منها بجهده ولا ينام إلا على ظهر راحلته، فبينما هو ذات ليلةٍ على ناقة له وهي ترعى إذ أُتوت حية على مشرفها فاضطربت فرمت بها إليه فلدغته، فقال بوقته هذه الأبيات.

*****

وقال أبو عامر بن الفضل التميمي:

وحَكـى لِي الرَّسـولُ أَنـك غَضْـبي يـا كفـى اللهُ شَرَّ مـا هـو حـاكِ

*****

وقال الشاعر:

أحسـنُ مـا يخـرجُ مـن يَـدَيْكا تأديـة الحـقِّ الـذي عليكـا

*****

وقال المتنبي:

وَأَنّـى شِـئْتِ يـا طُرُقـي فَكُـوني أَذَاةً أَوْ نَجَـاةً أَوْ هَلاكَـا

*****

وقال الشاعر:

فلـن تُصـادفَ مرعـىً ممرعًـا أبـدًا إلا وجـدتَ لـه آثـارَ مـأكولِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وإذَا علمـــتَ بأنّـــه مُتَفاضِـــلٌ فاشْغل فؤادَك بالذي هو أفضلُ

*****

وقال الشاعر:

لِمَا نَافِعٌ يَسْعَى اللَّبِيبُ فَلَا تَكُنْ لِشَيْءٍ بَعِيدٍ نَفْعُهُ الدَّهْرَ سَاعِيًا

*****

وقال الأحنف بن قيس:

ومن يحكُم(١) وليسَ لهُ سفيهٌ يلاقي المعضلاتِ من الرجالِ

*****

وقال كعب بن سعد الغنوي:

ولمْ يلبثِ الجُهَّالُ أنْ يتهضَّموا أخَا الحِلمِ مَا لمْ يَستعِنْ بجَهُولِ

*****

وقال البهاء السنجاري:

إذا حققتَ من خِلٍّ ودادًا فزرْهُ ولا تخَفْ منه مِلَالا

*****

وقال البحتري:

قِفْ مَشُوقًا أَوْ مُسْعِدًا أَوْ حَزِينًا أَوْ مُعِينًا أَوْ عَاذِرًا أَوْ عَذُولا

---

(١) أي: يكون زعيمًا أو ملكًا أو سلطانًا.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال حسّان بن ثابت في عبدالله بن عبّاس:

كَفي وَشَفي ما في النُّفوس ولم يَدَعْ   لذي إِرْبةٍ في القَوْلِ جِدًّا ولا هَزْلا

*****

وقال الشاعر:

فَلا هُوْ في الدّنْيا مُضِيعٌ نَصِيبَهُ   و لا عرضُ الدنيا عنِ الدينِ شاغلُه

*****

وقال الشاعر:

دلَّ على حيلةٍ فيها لنا فرجٌ   إن الدليلَ على خيرٍ كمن فعلا

*****

وقال البحتري:

وَكَانَ رَجَائي أنْ أؤوبَ مُمَلَّكًا   فَصَارَ رَجَائي أنْ أؤوبَ مُسَلَّمَا

*****

وقال الشاعر:

وسالمتُ لما طالت الحربُ بيننا   إذا لم تُظْفِرْكَ الحروبُ فسَالِمِ

*****

وقال المتنبي:

فما تنفعُ الخيلُ الكرامُ ولا القَنا   إذا لم يكنْ فوقَ الكِرام كرامُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال ابن براق الهَمْداني:

متَى تَجْمَع القَلْبَ الذَكيّ وصارمًا وأَنفًا حَميًّا تَجْتَنِبْك المظالمُ

*****

وقال الشاعر:

وما الرأي إلا بعد طولِ تثبت ولا الحزمُ إلا بعد طولِ تلوُّمِ

*****

وقال الشاعر:

وأوبةُ مشتاقٍ لغير دراهم إلى أهلِه من أعظم الحدثانِ

*****

وقال بهاء الدين زهير:

ومَن سَمِعَ الغِناءَ بغَيرِ قَلبٍ ولم يطربْ فلا يلمِ المغني

*****

وقال الإمام الشافعي رحمه الله:

فَادْرَأ الهمَّ مَا استَطعْتَ عَنْ النَّفْـ ـس فحملا نكَ الهمومَ جنونُ

إن ربَّما كفاكَ بالأمسِ ما كا ن سيكفيكَ في غدٍ ما يكونُ

*****

وقال الشاعر:

هوِّن الأمر تكن في راحةٍ قلما هونْتَ أمرًا لا يهون

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال الشاعر:

بـــل جناهـــا أَخٌ عَـــلَيَّ كـــريمٌ   وعَـــلَى أَهلِهـــا بَـــرَاقِشُ تجْنِـــي

*****

وقال الشاعر:

والمـــرءُ مـــا شـــغلته فرصـــةُ لـــذةٍ   نـــاسي العواقـــبِ آمـــن الحـــدثانِ

*****

وقال صالح بن عبد القدّوس:

لا أسْـــأَلُ النَّـــاسَ عَـــمَّا في ضَـــمائِرِهِمْ   مَا في ضَميري لَهُـمْ مِـنْ ذَاكَ يَكفِيني

*****

وقال أبو العتاهية:

ســـاهِلِ النـــاسَ إذا مـــا غَضِـــبوا   وإذا عـــــزَّ أخـــــوك فهـــــن

*****

وقال مطيع بن إياس:

أظهـرْتَ منـك لنـا هَجْـرًا ومَقْلِيـةً   وغبْـتَ عنـا ثلاثًـا لسْـتَ تغشـانا

هَـوِّن عليـك فـما في النـاس ذو إبـل   إلا وأيْنَقُـــهُ يَشْـــرُدْن أحيانـــا

مناسبة هذه الأبيات ما ذكره محمد بن يحيى الصولي قال: حدثني المهلبي عن أبيه عن إسحاق، قال: كان لمطيع بن إياس صديق من العرب يجالسه، فضرط ذات يوم وهو عنده فاستحيا وغاب عن المجلس، فتفقده مطيع وعرف سبب انقطاعه، فكتب إليه وقال له هذه الأبيات.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال موسى بن جابر الحنفي:

وَما خَيرُ مالٍ لاَ يَقي الذَّمَّ رَبَّهُ ... ونَفْسِ امْرِئٍ في حَقِّها لا يُهِينُها

*****

وقال الشاعر:

إنما تعرفُ الصديقَ إذا ما ... جئتَه من خلافِ ما يشتهيه

*****

وقال أبو محمد يحيى بن محمد الأرزني:

ليسَ يصفو ودٌّ من واخيتَهُ ... إن تعرضتَ لشيءٍ في يديه

*****

وقال المؤمّل بن أميل:

لا تحسبوني غنيًّا عن مودتِكم ... إني إليكم وإن أيسرتُ مفتقرُ

*****

قال الحسن بن سهل بن منصور سمعت بهلولًا وقد رماه الصبيان بالحصى وقد أدمته حصاة فقال:

ربَّ رامٍ لي بأحجارِ الأذى ... لم أجد بدًّا من العطفِ عليه

*****

وقال ابن أبي مرة المكي:

كَأنَّ قَلْبي إذَا ذَكَرْتُهَا ... فَرِيسَةٌ بَينَ ساعِدَيْ أَسَدِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال العباس بن الأحنف:

يُقربُ الشوقُ دارًا وهي نازحةٌ   مَن عالَجَ الشَّوْقَ لم يستبعِدِ الدّارا

*****

وقال البحتري:

أَمُدُّ كفّي لأخذِ الكأسِ منْ رَشَإٍ   وَحاجَتي كُلُّها في حامِلِ الكاسِ

*****

وقال بشار بن برد:

عَرَّضَنْ لِلَّذِي تُحِبُّ بِحُبٍّ   ثُمَّ دَعْهُ يَرُوضُهُ إِبْلِيسُ

*****

وقال بهاء الدين في ديوانه:

إنّ المليحةَ تُغنيها ملاحتُها   لا سِيّما وَعَليها الحَلْيُ وَالحُلَلُ

*****

وقال بهاء الدين في ديوانه:

من الخَفِراتِ البِيضِ وَدّ جَليسُها   إذا ما انقضتْ أُحدوثةٌ لو تُعيدها

*****

وقال إبراهيم الغزي:

خيرُ المواطنِ ما للنفسِ فيه هوى   سمُّ الخياطِ مع الأحبابِ ميدانُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

إذا سمح الزمانُ بمن ضَنَّت وإن سمحت يَضِنُّ بها الزمانُ

*****

وقال الشاعر:

أنت على أنك لي ظالمٌ أعزُّ خلقِ اللهِ طرًّا علي

*****

وقال مجنون ليلى:

فيا ربِّ إن صيرتَ ليلى هي المنى فَزِنِّي بعَيْنيها كما زينتها لي

*****

وقال أبو الفضل بن الأحنف:

لولا محبّتُكُمْ لَمَا عاتَبْتُكُمْ ولكُنتُمْ عندي كبعضِ النّاسِ

*****

وقال الشاعر:

أحسن من خمسين بيتًا سُدىً جمعُك إيَّاهُنَّ في بيت

*****

وقال الشاعر:

خَوْفُهُمْ أَظْهَرَ التَّوَدُّدَ فِيهِمْ وَبِهِمْ مِنْكُمُ كَحَزِّ المَوَاسِي

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال صفي الدين الحلبي:

فمــــن يُـــرِدْكَ لأمـــرٍ يَمْلُلـــكَ عنـــد انقضـــائهْ

*****

وقال الشاعر:

فلا تسْعَ في إصلاحِ ما هو فاسدٌ من الطبعِ إن السعيَ فيه عناءُ

*****

وقال ابن الرومي:

وظنـونُ الـذكي أنفـذُ في الحـقّ سـهامًا مـن رؤيـةِ الأغبيـاءِ

*****

وقال الشاعر:

إذا رُزق الفتـى وجهًـا وقاحًـا تقلّـب في الأمـورِ كـما يشـاءُ

*****

وقال يحيى بن أكثم القاضي:

وقـارن إذا قارنـت حـرًّا فـإنما يَـزين ويُـزري بـالفتى قُرنـاؤهُ

*****

وقال الحسن بن هانئ:

صَـارَ جِـدًّا مـا مَزَحَـتْ بِـهِ رُبَّ جِـدٍ جَـرَّهُ اللَّعِـبُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال منصور النميري:

أقلِلْ عتابَ من استربْتَ بودِّه ليست تُنالُ مودةٌ بعتابِ

*****

وقال سيف الدولة:

إذا بَرِمَ المولى بخدمةِ عبدِهِ تجنَّى له ذنبًا وليس له ذنبُ

*****

وقال القاضي الأرجاني رحمه الله تعالى:

وإذا رأيتَ العبدَ يهرُب ثم لم يُطْلَب فمولى العبدِ منه هاربُ

*****

وقال الأمير أبو فراس الحمداني:

وأعظم آفاتِ الرجالِ ثقاتُها وأهونُ من عاديتَه من يحاربُ

*****

وقال الشاعر:

فضولُ العيشِ أكثرُها همومٌ وأكثر ما يضرُّك ما تحبّ

*****

وقال ابن الحجاج:

خذ الوقتَ أخذَ اللصِّ واسرقْه واختلس فوائدَه بالطيبِ أو بالتطايبِ

ولا تتعلَّلْ بالأماني فإنها مطايا أحاديثِ النفوسِ الكواذبِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وليس أخي من ودّني رأيَ عينِه ... ولكنْ أخي من ودّني وهو غائبُ

*****

وقال ابن حيوس وهو من شعراء العصر العباسي:

وَلَسْتُ كَمَنْ أَنحى عَلَيْهِ زَمَانُهُ ... فَظَلَّ عَلَى أَحْدَاثِهِ[1] يَتَعَتَّبُ

تلذُّ لهُ الشكوى وَإنْ لمْ يفدْ بها ... صلاحًا كما يلتذُّ بالحكِّ أجربُ

*****

وقال البحتري:

ما أضعفَ الإنسانَ إلا همَّةٌ ... في نُبْلِهِ أو قوةٌ في لُبِّه

مَنْ لا يُؤدّي شُكْرَ نعْمَةِ خِلّهِ ... فمَتى يُؤدّي شُكْرَ نعمَةِ رَبّهِ

*****

وقال ابن الرومي:

تَوقّي الداءَ خيرٌ من تَصَدٍّ ... لأيسرِهِ وإن قَرُبَ الطبيبُ

*****

وقال الشاعر:

ألاَ إنَّ خَيرَ الوُدِّ وُدٌّ تَطوَّعَتْ ... لَهُ النَّفْسُ لاَ وُدٌّ أتَى وَهْو مُتْعَبُ

*****

---

(١) أي أصحابه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

ومن يكن الغرابُ له دليلًا يمرُّ به على جيفِ الكلابِ

*****

وقال الشاعر:

من الجهلِ أن تُعنى بأمر كُفيتَه وتترك ما كُلفتَه لا تطالبُ

*****

وقال الشاعر:

إذا المرء لم يُقدر له ما يريدُه تحمَّل ما يُقضَى له شاء أم أبى

*****

وقال الشَّعبيّ لرجل قال له: ألا تنتقم من فلانٍ فقد عاداك ونصب لك؟ فقال:

ليست الأحلامُ في حالِ الرضا إنما الأحلامُ في حال الغضب

*****

وقال الشاعر:

وما الدهر إلا هكذا فاصطَبِرْ له رزيةُ مالٍ أو فراقُ حبيبِ

*****

وقال أبو الفتح البستي:

ولا تستثرْ حربًا وإن كنتَ قادرًا بشدةِ ركنٍ أو بقوةِ منكبِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أبو الفتح البستي أيضًا:

ولن يشربَ السمَّ الزعافَ أخو حجىً ... مــدلًا بتريــاقٍ لديــهِ مجــرّب

*****

وقال الشاعر:

وإنـك لا تـدري أرزقُـك في الـذي ... تُطالبــه أم في الــذي لا تُطالبــه

*****

وقال ابن الرومي:

أرى الصبرَ محمودًا وفيه مذاهبٌ ... فكيـف إذا مـا لم يكـنْ عنه مـذهبُ

*****

وقال أبي الفرج بن هندو:

لا يوحشـنك مــن مجــدٍ تباعُــدُه ... فــإن للمجــدِ تــدريجًا وترتيبــا

إن القنــاةَ التــي شــاهدتَ رفعتَهَــا ... تُنمــى فتصــعدُ أنبوبًــا فأنبوبــا

*****

وقال الشاعر:

وإذا خطبــتَ إلى كــريمٍ حاجــة ... وأبـى فـلا تعقـدْ عليـه بحاجـب

فلــربما منــع الكــريمُ ومــا بــه ... بخـلٌ ولكـن سـوءُ حـظِّ الطالـبِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال محمد بن أبي حازم الباهلي:

ألا إنما الدنيا على المرءِ فتنةٌ   على كلِّ حالٍ أقبلَتْ أو تولَّتِ

*****

وقال الشاعر:

وما النفسُ إلاّ حيثُ يجعلُها الفتى   فإنْ أُطمعَتْ تاقَتْ وإلاّ تسلّتِ

*****

وقال الشاعر:

أعاذلُ إن نُصْحَكَ لي عناءٌ   فحسبُك قد سمعتُ وقد عصيتُ

*****

وقال ابن الرومي:

وإذا أتاك من الأمورِ مقدرٌ   ففررتَ منه فنحوَه تتوجَّه

*****

وقال البحتري:

فإنْ تُلحِقِ النُّعْمَى بنُعْمَى فإنّهُ   يَزِينُ اللآلي في النّظامِ انتظامُها

*****

وقال أشجع السّلمي:

ليس للحاجاتِ إلاّ   من له وجهٌ وِقَاح

ولسانٌ ذو بيانٍ   وغدوٌّ ورواح

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

قد يغلبُ المرءُ بتدبيرِه ألفًا ولا يغلبُهم بالسّلاح

*****

وقال الشاعر:

وللمعالي رتبٌ في الورى الرأيُ ثم الكيدُ ثم الكفاح

*****

وقال النابغة الذبياني:

واسْتَبْقِ وُدَّكَ للصَّدِيقِ ولا تكُنْ قَتَبًا يَعَضُّ بِغَارِبٍ مِلْحَاحا

*****

وقال الشاعر:

ضَيَّع ما نالَ بما يَرْتَجِي والنارُ قد يَخْمِدُها النافِخُ

*****

وقال بشار:

ترجو غدًا وغدًا كحاملةٍ في الحيِّ لا يدرونَ ما تلدُ

*****

وقال الشاعر:

فلستَ بحيٍّ ولا ميتٍ إذا لم تُعادَ ولم تُحْسَدِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

كمرضِعةٍ أولاد أخرى وضيعت ... بني بطنِها هذا الضلالُ عن القصدِ

*****

وقال علقمة بن عبدة:

وقد يعقلُ القُلُّ الفتَى دونَ همِّه ... وقد كانَ لولاَ القُل طَلاّعَ أنجُدِ

*****

وقال الشاعر:

جودُ المقلِّ إذا أعطاك نائلَه ... ومكثرٌ في الغِنَى سيانَ في الجودِ

*****

وقال الشاعر:

إذا جاء موسى وألقى العصا ... فقد بطل السحرُ والساحرُ

*****

وقال الشاعر:

شرُّ المواهبِ ما تجودُ بهِ ... في غير محمدةٍ ولا أجرِ

*****

وقال الخريمي وهو أبو يعقوب:

العيشُ لا عيش إلا ما قنعتَ به ... قد يكثرُ المالُ والإنسانُ مفتقِرُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر محمود الوراق:

إذا كان وَجْهُ الْعُذْرِ ليس ببينٍ فإنَ اطِّرَاحَ العُذْرِ خيرٌ من العُذْرِ

*****

وقال البحتري:

وطلبتُ منكِ مودَّةً لم أُعطَها إنَّ المعنَّى طالبٌ لا يظفَرُ

*****

وقال ابن أبي عيينة:

ما كنت إلاَّ كلحْم مَيْتٍ دعا إلى أكْلِهِ اضْطِرَارُ

*****

وقال الشاعر:

ولو نُعطى الخيارَ لما افترقْنَا ولكن لا خيارَ مع الزمانِ

*****

وقال الشاعر:

إذا صَحّ فكرُ المرءِ فيما يَنوبُهُ من الدّهرِ لم يَشغَلْ بحادثةٍ فكرا

*****

وقال الشاعر:

يخفي صنائِعَه والله يُظهرها إن الجميلَ إذا أخفيتَه ظهر

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

أردتَ ضِراري فاعتمدتَ مَسَرَّتي وقد يُحسن الإنسانُ من حيث لا يدري

*****

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

النـاسُ اثنـانِ ذو عِلْـمٍ ومُسْتَمِعٍ وَاعٍ وغيرهمـا كـاللَّغْوِ والهَـذَرِ

*****

وقال خالد بن زهير:

وإن كنـتَ تبْغِـي للظُّلامـة مرْكبًـا ذَلُـولا فـإني لـيس عنـدي بَعيرُهـا

*****

وقال الشاعر:

وكـلُّ أذى فمصـبورٌ عليـه وليس على قرينِ السوءِ صبر!

*****

وقال سعد بن ناشب المازني:

وفي اللِّـينِ ضَـعْفٌ والشَّراسَـةُ هَيْبَـةٌ ومَنْ لمْ يُهَبْ يُحْمَلْ على مَرْكَبٍ وَعْرِ

*****

وقال النابغة الجعدي:

وما طالبُ الحاجاتِ في كـلِّ وجهةٍ مـن النـاسِ إلا مـن أجـدَّ وشـمَّرا

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة
شبكة الألوكة

وقال أبو العلاء المعري:

تقضُون والفُلكُ المُسخَّرُ دائرٌ ... وتقدِّرونَ فتَضحكُ الأقدارُ

*****

وقال الشاعر:

إذا المرء لم يستطع سياسةَ نفسِه ... فإنَّ به عن غيرِها هو أعجَزُ

*****

وقال الشاعر:

إِذا كُنتَ تَبغي شيمَةً غَيرَ شِيمَةٍ ... جُبِلتَ عَلَيهَا لَم تُطِعكَ الغرائز

*****

وقال خداش بن زهير:

ولا أكونُ كمنْ ألْقى رحالَتَه ... على الحمارِ وخلّى صَهْوةَ الفرَس

*****

وقال صفي الدين الحلي:

إنّما هذِهِ القُلوبُ حَديدٌ ... ولَذيذُ الألفاظِ مِغناطيسُ

*****

وقال الشاعر:

حاشا شَمائلَك اللَّطيفةَ أن تُرَى ... عَوْنًا عليَّ مع الزمانِ الْقاسِي

*****

الجديد والحصري NEW & EXCLUSIVE

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال محمد بن نصر:

لا تحقِرَنَّ امرأً قد كان ذا ضَعَةٍ فكم وضيعٍ من الأقوامِ قد رَأَسا

*****

وقال الشاعر:

وأشرفُ منزلٍ وأعزُّ عزٍّ وخيرُ رياسةٍ تركُ الرياسَة

*****

وقال الشاعر:

رَضيتُ بِبَعْض الذُّلِّ خوفَ جميعه كذلك بعضُ الشرِّ أهونُ من بَعْضِ

*****

وقال أبو فراس الحمداني:

والفتى إن أرادَ نفعَ أخيه فهو يدري في نفعِه كيف يَسْعَى

*****

وقال البحتري:

أجِدَّكَ، ما المَكْرُوهُ إلا ارتِقَابُهُ وأبْرَحُ مِمّا حَلّ مَا يُتَوَقّعُ

*****

وقال الحمدوني:

إذا ما اتقيتُ على قُرحةٍ فكل بلاءٍ بها مولَعُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

كنْ كيف شئتَ فإن الله ذو كرمٍ   وما عليكَ إذا أذنبتَ من باسِ
إلا اثنينِ فلا تقربْهما أبدًا   الشركُ باللهِ والإضرارُ بالناسِ

*****

وقال الشاعر:

وإذا الحبيبُ أتى بذنبٍ واحدٍ   جاءتْ محاسنُه بألفِ شفيعِ

*****

وقال الشاعر:

إِذَا الحِمْلُ الثَّقِيلُ تَوَزَّعَتْهُ   أَكُفُّ النَّاسِ هَانَ عَلَى الرِّقَابِ

*****

وقال أبو العتاهية:

فَلا تحتقِرْ شَيئًا تَصاغَرَ قدرَه   فإنّ حقيرًا قد يَضُرّ ويَنْفَعُ

*****

وقال أيضًا:

وَمَنْ كانَتِ الدّنْيا هَواهُ وهَمّهُ   سبَتْهُ المُنَى واستعبدَتْهُ المَطَامِعُ

*****

وقال ابن عبدربه في ديوانه:

وَإِنَّ امْرأً يَرضَى الهوانَ لِنَفْسِهِ   حَرِيٌّ بِجدعِ الأَنفِ والأَنفُ أَسْنَعُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأنشد ثعلب:

وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لأَوْشَكُوا إذا قِيلَ هَاتُوا أنْ يملُّوا فَيَمْنَعُوا

*****

وقال راشد الكاتب:

إذا كانت الأرزاقُ في القربِ والنَّوى عليك سواء فاغتَنِم لذةَ الدعة

*****

وقال الشاعر:

مَلِيء بِبُهْرٍ والْتِفَاتٍ وسُعْلةٍ ومسحةِ عُثْنونٍ وفَتْلِ الأصابعِ

*****

وقال الشاعر:

وأُغضي على أشياءَ لو شئتُ قلتُها ولو قلتُها لم أُبقِ للصلحِ موضِعا

*****

وقال المتنبي:

فما جلَسَتْ حتى انثَنَتْ تُوسعُ الخُطى كَفاطِمَةٍ عن دَرّها قَبلَ تُرْضِعُ

*****

وقال الشاعر:

فارْض من الدهرِ ما أتاك به من قَرَّ عَيْنًا بعَيْشِه نَفَعه

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وهـل حـازمٌ إلاَّ كـآخرِ عـاجزٍ إذا حـلَّ بالإنسـانِ مـا يتوقَّـعُ

*****

وقال الشاعر:

اطلـب ولا تضْـجَر لـدى مطلـبٍ فآفـة الطالـبِ أن يضْـجَرا

*****

وقال الشاعر:

عيـبُ الأنـاة وإن كانـت مباركـةً أن لا خلودَ وأن لـيس الفتـى حجـرا

*****

وقال الشاعر:

كـم مـرةً حَفَّـتْ بـك المَكَـارِهْ خَـارَ لـكَ الله وأَنْـتَ كـارِهْ؟

*****

وقال الشاعر:

من الحزمِ أن لا يَضْجَرَ المرءُ بالـذي يُعانيـهِ مـن مكروهـهِ فكـأن قَـدِ

*****

وقال الشاعر:

ومـن يسـتعنْ بالصـبرِ نـال مُـرادَه ولـو بعـد حـينٍ إنـه خـيرُ مُسْعدي

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال عبدالعزيز بن زرارة الكلابي:

ونكبة لو رمى الرامي بها حجرا أصم من جندلِ الصمَّانِ لانصدَعا
مرت عليَّ فلم أطرحْ لهم سلبي ولا استكنتُ لها وهْنًا ولا جَزَعا
وما أزال على أرجاء مُهلكةٍ يسائلُ المعشرُ الأعداء ما صَنَا
ولا رميت على خصم بفاقرةٍ إلا رميتُ بخصمٍ فرَّ لي جزعا
ما سُدَّ من مَطْلَعٍ يُخشى الهلاكُ به إلا وجدتَ بظهرِ الغيبِ مُطَّلعا
لا يملأُ الهولُ قلبي قبل وقعتِه ولا يضيقُ به صدري إذا وقعا

*****

وقال الشاعر:

فلن يعدمَ الشكرانُ من هو محسنٌ إذا سجل التاريخُ وهو نطوقُ

*****

وقال أبو الأسود الدؤلي:

وإذا طلبتَ إلى كريم حاجةً فَلِقَاؤُه يَكْفِيكَ وَالتَّسليمُ
وَإِذا رآك مُسَلِّمًا ذَكَرَ الَّذي كلَّمتَه فكأنّه ملزُوم
وإذا طلبتَ إلى لئيمٍ حاجةً فألِحَّ في رفقٍ وأنت مُديم
والزم قبالةَ بيتِه وفنائِه بأشدِّ ما لزمَ الغَريمَ غريمُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة الألوكة

وقال المتنبي:

إذا اعتادَ الفَتى خوْضَ المَنايا فأهْوَنُ ما يَمُرّ بهِ الوُحُولُ

*****

وقال أيضًا:

وأفجَعُ مَنْ فَقَدْنا مَن وَجَدْنا قُبَيلَ الفَقْدِ مَفقُودَ المِثالِ

*****

وقال أيضًا:

بذي الغَباوَةِ مِنْ إنْشادِها ضَرَرٌ كما تُضِرّ رِياحُ الوَرْدِ بالجُعَلِ

إنّ السّعادَةَ فيما أنْتَ فاعِلُهُ وُفّقْتَ مُرْتَحِلًا أوْ غَيرَ مُرْتَحِلِ

*****

وقال أيضًا:

رُبَّ أمرٍ أتاكَ لا تحمدُ الفعـ ـالَ فيه وتَحْمَدُ الأفعالا

كُلُّ غادٍ لحَاجَةٍ يَتَمَنّى أنْ يكونَ الغَضَنفَرَ الرّئْبالا

*****

وقال أيضًا:

وَقَدْ يُلَقّبُهُ المَجْنُونَ حاسِدُهُ إذا اختَلَطْنَ وَبَعضُ العقلِ عُقّالُ

لَطَفْتَ رَأيَكَ في بِرّي وَتَكرِمَتي إنّ الكَريمَ على العَلْياءِ يَحْتالُ

ذِكْرُ الفتى عُمْرُهُ الثّاني وَحاجَتُهُ مَا قَاتَهُ وَفُضُولُ العَيشِ أشغَالُ

أنجيبتي رمضان

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أيضًا:

وَمَا أَنَا مِمّنْ يَدّعي الشّوْقَ قَلبُهُ ... وَيَحْتَجّ في تَرْكِ الزّيارَةِ بالشّغلِ

*****

وقال الشاعر:

اتَّقِ الشبهاتِ وازهدْ ودعْ ما ... ليس يعنيك واعْمَلَنَّ بِنِيَّة

*****

وقال عبدالله الخفاجي:

ومشتتِ العزماتِ ينفقُ عمرهُ ... حَيْرَانَ لا ظَفَرٌ وَلا إِخْفَاقُ

*****

وقال أيضًا:

وأبصرَ من زرقاءَ جَوٍّ لأنني ... متى نَظَرَتْ عَيناي ساواهما عِلمي

وَثِقْنا بأَنْ تُعْطي فَلَوْ لم تَجُدْ لَنا ... لِخِلْناكَ قد أعطيتَ من قوّةِ الوَهْمِ

وأطْمَعْتَني في نَيلِ ما لا أنالُهُ ... بما نِلْتُ حتى صِرْتُ أطمَعُ في النجمِ

*****

وقال الشاعر:

إِذا أنتَ لم تحفظْ لنفسِكَ حقَّها ... كانت على الناس أهونا

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

إنْ كانَ منزلتي في الحبِّ عندكمْ ... ما قد رأيتُ فقد ضَيّعْتُ أيّامي

*****

وقال الشاعر:

انعِمْ ولذ واغتَنِم فرصًا ... فقد يُدار على النُّعمَى بدوارِ

*****

وقال الشاعر:

وأغبى الناسِ مندفعٌ لشرٍّ ... توقَّعَ أن يصيبَ ولا يُصَابُ

*****

وقالوا في الأمثال:

مَنْ جَرَّب المُجَرَّبْ ... حَلَّتْ بِهِ النَّدَامةُ

*****

وقال بشار في عمر:

إذا دَهَمَتْكَ عِظَامُ الأمورِ ... فَنَبِّهْ لها عُمَرًا ثم نَمْ

*****

وقال الشاعر:

إذا ما الخِلُّ لا يكفيك خطبًا ... فوحشَتُه وأُلفتُهُ سواء

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال النابغة الذبياني:

فـإنْ يَـكُ عـامِرٌ قـد قـالَ جهـلًا ... فـإنّ مَظِنّـةَ الجَهْـلِ الشّـبابُ

*****

وقال الشاعر:

لتنقطعَ الـدنيا التـي أصبحَتْ بنـا ... كمثلِ مصاباتٍ على الناسِ عَمَّتِ

*****

وكان أحمد بن محمد الخياط الشاعر قد وصل إلى حلب سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة وبها يومئذ ابن حيوس المذكور فكتب إليه ابن الخياط يقول:

لم يبْـقَ عنـدي مـا يُبَـاعُ بـدرهمٍ ... يَكْفيك سوءَ منظَرِي عن مَخْبَرِي

*****

وقال الشاعر:

وإنّي لأسْـتَحْيي مِـنَ الله أنْ أُرَى ... أُجَـرِّرُ حَـبْلاً لـيس فيـه بَعِـيرُ

وأن أسـأَلَ المـرءَ اللّئـيمَ بَعِـيرَهُ ... وبُعْـرَانُ رَبِّي في الـبلادِ كثـيرُ

*****

وقال الشاعر:

تَعَـزَّ فَـلاَ شَيْءٌ عَـلَى الأَرْضِ بَاقِيَـا ... وَلاَ وَزَرٌ مِمَّـا قَضَـى اللهُ واقِيَـا

*****

وقال أبو بكر الخالدي:

مـا في زمانِـكَ مـا يَعِـزُّ وجـودُهُ ... إن رمتَـهُ إلا صـديقٌ مُخْلِـصُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

اليـــومَ حاجتُنـــا إليـــك وإنـــما يُـدعى الطبيـبُ لسـاعة الأوصـابِ

*****

وقال المتنبي:

وغايـــةُ المُفـــرطِ في سِـــلْمِه كغايـــةِ المُفـــرِط في حرْبِـــه

*****

وقال أبو العتاهية:

مـــا كـــلُّ قـــولٍ لـــه جـــوابٌ جـــواب مـــا يكـــرهُ الســـكوت

*****

وقال الشاعر:

إن العـــداوةَ تســـتحيلُ محبـــةً بتـــداركِ الهفـــواتِ بالحســـناتِ

*****

وقال الشاعر:

الرِّفـقُ يُمْـنٌ وخـيرُ القـولِ أصـدقُه وكثـرةُ المـزحِ مفتـاحُ العـداواتِ

*****

وقال علي بن إسحاق الزاهي:

إن أمكنتْ فرصةٌ فانهضْ لها عَجِلًا ولا تـــأَخَّر فللتـــأخيرِ آفـــاتُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

ذو الجهلِ يفعلُ ما ذو العقلِ يفعلُه في النائباتِ ولكن بعدَما افتضَحا

*****

وقال الشاعر:

دع الجدالَ ولا تحفَلْ به أبدًا فإنه سببٌ للبغضِ ما وجدا

*****

وقال الشاعر:

ومن أخذ البلادَ بغيرِ حربٍ يهونُ عليه تسليمُ البلادِ

*****

وقال الشاعر:

أشقَى البريةِ باللئيمِ إذا تحوَّل أهلُ ودِّه

*****

وقال راشد بن إسحاق بن راشد، وهو أبو حُكيمة:

فديتُك لم أصبرْ ولي فيك حيلةٌ ولكِنْ دعاني اليأسُ فيك إلى الصَّبرِ

*****

وقال الشاعر:

إذا وجد الإنسانُ للخيرِ فرصةً ولم يَغْتَنِمْها فهو لاشكَّ عاجِز

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

أشدُد يديْك بمن بلوتَ وفاءَه إنَّ الوفاءَ من الرِّجالِ عزيزُ

*****

وقال الشاعر:

وفي حالةِ السخطِ لا في الرضا يبينُ المحبُّ من المبغضِ

*****

وقال الشاعر:

ومَن يَأمنِ الدُّنيا يكن مثلَ قابضٍ على الماءِ خانَتْهُ فُرُوجُ الأصابعِ

*****

وقال الشاعر:

وترى اللئيمَ إذا تمكَّن من أذىً يطغَى ولا يُبقي لصلحٍ موضعا

*****

وقال صالح عبدالقدوس:

واحفظْ لسانكَ أن تقولَ فتُبتلى إن البلاءَ موكَّلٌ بالمنطقِ

*****

وقال الشاعر:

ضجرُ الفتَى في الحادثاتِ مذمَّةٌ والصبرُ أحسنُ بالرجالِ وأليقُ

*****

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال الدميري:

إذا كنتَ في أمرٍ فكنْ فيه مُحْسنًا فعمَّا قليلٍ أنتَ ماضٍ وتاركُهْ

*****

وقال محمد الأخسيكائي:

إِذا المرءُ أعطَى نفسَهُ كلَّ ما اشتهتْ ولم يَنْهَها تاقت إِلى كلِّ باطلِ

*****

وقال الشاعر:

إذا المرء لم يغلبْ هواه أقامه بمنزلةٍ فيها العزيزُ ذليلُ

*****

وقال الشاعر:

جمالُ أخِ النُّهى كرمٌ وفضلُ وليس جمالُه عَرْضٌ وطولُ

*****

وقال البحتري:

أَراكَ تَزِيدُ في عَيْنِي و قَلْبِي إِذا نَقَصَتْ مَوَازِينُ الرِّجَالِ

*****

وقال الشاعر:

في كلِّ بيتٍ محنةٌ وبليَّةٌ ولعلَّ بيتَك إن شكرتَ أقلَّها

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال عبد القيس بن خفاف:

وإذا هممت بأمرِ شرٍّ فاتَّئِدْ وإذا هَمَمْتَ بأمْرِ خَيْرٍ فافْعَلِ

*****

وقال الشاعر:

يُمارِسُ نَفْسًا بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَزَّةً إذَا هَمَّ بِالْمَعْرُوفِ قَالَتْ لَهُ مَهْلَا

*****

وقال الشاعر:

سامح صديقك إن زلَّتْ به قَدَمٌ فليس يسلمُ إنسانٌ من الزلَلِ

*****

وقال الشاعر:

الزَم الصمتَ إن سريْتَ بليلٍ والتفتْ في النهارِ قبلَ الكلامِ

*****

وقال الشريف الرضي:

وما كلُّ أيامِ المشيبِ مريرةٌ ولا كلُّ أيامِ الشبابِ عذابُ

*****

وقال عمرو بن معدي كرب:

ولَيْسَ يُعابُ المَرْءُ مِن جُبْنِ يَوْمِه وقَدْ عُرِفَتْ مِنْهُ الشَّجاعَةُ بالأَمْسِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

إن الوظيفـةَ لا تـدومُ لواحـدٍ إن كنـت في شـكٍّ فـأين الأولُ

فاعمَلْ لنفسِك في الحياةِ فضائلًا فـإذا عُزِلْـتَ فإنها لا تُعْـزَلُ

*****

وقال الشاعر:

يجري تزايدُ هذا من تناقصِ ذاك فالليلُ إن طال غال اليومَ بالقِصَـرِ

*****

وقال الشاعر:

فكيف يُرجى أن تشوبَ[1] وإنما يُرجى من الفتيانِ من كان ذو حجر

*****

وقال الشاعر:

تصنَّعتُ التجلُّدَ غير أني شعرتُ برجفةٍ هزَّت كِيَاني

*****

وقال الشاعر:

إذا كان هذا فعلُه بمُحبِّه فماذا تراه في أعاديه يَصْنَعُ

*****

---

(١) تشوب: أي: ترجع.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشريف الرضي:

نظروا بعين عداوةٍ لو انها　　　عينُ الرّضى لاستحسنوا ما استقبحُوا

*****

وقال الشاعر:

فالحبُّ ريحانُ الحياةِ وريحُها　　　وضياؤُها وأريجُها متضوّعُ

*****

وقال الشاعر:

وإني ممّن يرقبُ الدهر راجيًا　　　ليومِ سرورٍ غير مُغْرر بما مَضَى

*****

وقال ابن عنين:

أتتْ وحياضُ الموتِ بيني وبينها　　　وجادتْ بوصلٍ حيث لا ينفعُ الوصلُ

*****

وقال الشاعر:

لا تزهدنَّ في اصطناعِ العرفِ مَعْ أحدٍ　　　إن الذي يُحرمُ المعروفُ محرومُ

*****

وقال كَعْبُ بن سَعْد الغَنَويّ:

ومنْ لا يَنُلْ (١) حتّى يَسُدَّ خِلالَهُ　　　يَجِدْ شهواتِ النفسِ غيرَ قليلِ

---

(١) أي يعطي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

لا عُضْــوَ لي إلاَّ وفيــه صَـبَابَةٌ فكـأنَّ أعضَـائي خُلِقْـنَ قلوبـا

*****

وقال الشاعر:

إذا مــا التقـى ذو شـملةٍ عربيـةٍ بذي عجمةٍ فالكلُّ في النطقِ أعجَمُ

*****

وقال أبو تمام:

والحادثـاتُ وإنْ أصـابكَ بؤسُـها فهـوَ الَّـذي أنبـاكَ كيـفَ نعيمُهـا

*****

وقال الشاعر:

ولـيس كـلُّ خـلافٍ جـاء معتَـبرًا إلا خـلافٌ لـه حـظٌّ مـن النَّظَـرِ

*****

وقال أبو ذؤيب الهذلي:

وعيَّرهـا الواشـونَ أنِي أُحبُّهـا وتلـك شَـكاةٌ ظـاهرٌ عنـكِ عارُهـا

*****

وقال أبو العلاء المعري:

والخَيرُ والشـرّ مَمزُوجـانِ مـا افترَقـا فكـلُّ شُـهْدٍ عليـه الصّـابُ مَـذرورُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال حبيب بن أوس الطائي:

إن الأسُوْدَ أُسودَ الغابِ هِمَّتُها ... يومَ الكريهةِ في المَسْلُوبِ لا السَلَبِ

*****

وقال الشاعر:

إن الطبيبَ إذا تعارضَ عنده ... مرضانِ مختلفانِ داوى الأخطَرا

*****

وقال حارثة بن بدر الغُداني:

أبا المغيرةِ والدنيا مفجّعةٌ ... وإنَّ مَنْ غَرَّت الدنيا لَمَغْرُور

*****

وقال الشاعر:

لو يَشْرَبون دَمِي لم يروِ شاربَهم ... وما دماؤُهم يومًا لترويني

*****

وقال الشاعر:

فشِرارُهم لا يختفون بِشَرِّهم ... وصلاحُ منتَحِلي الصلاحِ رياءُ

*****

وقال الشاعر:

إنّ في نفسِك الضعيفةِ شُغْلا ... فاعتَبِر وامضِ فالمَنُونُ وَرَاكا!

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال زُفر بن الحارث:

أَيَـذْهَب يـومٌ واحـدٌ أَسَـأْتهُ بصـالحِ أَيـامي وحُسْـنِ بلائيـا

*****

وقال الشاعر:

ولا تنتظِـرْ بالسـيرِ رفقـةَ قاعـدٍ ودَعْـه فـإن الشـوقَ يكفيـك حـامِلا

*****

وقال الشاعر:

مَنْ يَسْكُنِ البَحْـرَينِ يعظُـمْ طحالُـهُ وَ يُغْـبَطْ بـما في بَطْنِـهِ وَهُـو جَـائِعُ

*****

وقال علي بن محمد التهامي:

أهتـزُّ عنـد تَمَنِّـي وَصْـلِها طربًـا ورُبَّ أمنيـةٍ أحـلى مـن الظَّفَـرِ

*****

وقال الشاعر:

أهلاً بمن ساقَ لي طيفَ الأحبةِ بـل أهـلاً وسـهلاً وترحيبـاً بـما سـاقا

*****

وقال الشاعر:

وإنْ رُدِدتَ فـما في الـرّدّ مَنقَصَـةٌ عليكَ قد رُدّ موسى قبـلُ والخَضِـرُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

إن الهزيمـــةَ لا تكـــونُ هزيمـــةً إلا إذا لم تُقتَلَـــعْ أســـبابُها

*****

وقال الشاعر:

وفعلُ الشرِّ ليس من شِيَمي ولكـن أتيــتُ الشــرَّ مــدفوعًا إليــه

*****

وقال الشاعر:

فإذا أَمِنْتَ مـن الـرؤوسِ فـلا تكـن منهـــا ولا تَتَبَّـــع الأذنابـــا

*****

وقال أسعد ذي كرب:

وقـد كـان أربـابُ الفصـاحةِ كلـما رأَوْا حسنًا عَـدُّوْه مـن صَـنْعَةِ الجـنِّ

*****

وقال ابن الرومي:

يظـلّ عـن الحـربِ العـوانِ بمعـزلٍ وآثـارُه فيهـا وإن غـابَ تشـهَدُ

*****

وقال ابن الوكيل اليابري:

بلغنـا بنـــعماك الأمـــانيَّ كلَّهـــا فـما بَقِيَـتْ أمنيـةٌ غـير أن تَـرْضى

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أنس بن أبي إياس:

يقولــون أقــوالًا ولا يَعرِفُونهــا ... وإنْ قِيـلَ هـاتُوا حَقِّقُـوا لم يُحَقِّقُـوا

*****

وقال أبو محمّد الحريري:

مـا كُـلّ داعٍ بأهـلٍ أن يُصـاخَ لـهُ ... كم قد أصَمّ بنَعي بعضُ منْ ناحَـا[1]

*****

وقال الشاعر:

مـن كـلِّ شيء إذا ضـيَّعتهُ عِـوَضٌ ... ومـا مـن الله إن ضـيَّعته عِـوَضُ

*****

وقال حاتم بن عبد الله الطائي:

وإنـك مهـا تُعْـطِ بطنَـكَ سـؤلَهُ ... وفرجَـكَ نـالا منتهى الـذَّمِّ أجمعـا

*****

وقال الشاعر يصف الدنيا:

أحـلامُ نـومٍ أو كظـلٍّ زائـلٍ ... إنَّ اللّبيـبَ بِمِثْلِهـا لا يُخْـدَعُ

*****

وقال الشاعر:

أراك جميلًا في فِعَالِـك كلهـا ... أراك جميلًا حين تَـرْضى وتَغْضَـبُ

---

(١) من النياحة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال قتادة بن إدريس، الزيدي الحسني العلوي:

أأجعلُها تحت الرّحى[(١)] ثم أبتغي خلاصًا لها إني إذًا لوضيعُ

*****

وقال الشاعر:

أيا دُرَّةً بين المَزابِل أُلْقِيَتْ وجَوْهرةٍ بِيعتْ بأرْخصِ قِيمةِ

*****

وقال ابن قتيبة:

بَصيرٌ بأعْقابِ الأمورِ كأنّما يُخاطِبُه مِنْ كُلِّ أمْرٍ عَواقِبُهْ

*****

وقال ثعلبة بن عمير الحنفي:

إذا ما قضيْتَ الدَّينَ بالدَّين لم يكُن قَضاءً ولكِن كان غُرْمًا على غُرْم

*****

وقال امرؤ القيس:

إِذَا المَرْءُ لم يَخْزُنْ عليه لِسَانَهُ فلَيْسَ على شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَّانِ

*****

وقال الشريف الرضي:

العزمُ في غيرِ وقتِ العزمِ معجزةٌ والازديادُ بغيرِ العقلِ نقصانُ

---

(١) الرحى: هي الآلة التي تطحن الدقيق وكانت تستعمل قديمًا قبل أن تكتشف الآلات الكهربائية.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أيضًا:

ومن يسألِ الرُّكبانَ عن كلِّ غائبٍ فلا بدَّ أن يلقَى بشيرًا وناعيا

*****

وقال يونس بن ميسرة:

رُبَّ يَومٍ بكيتُ مِنهُ فَلَمَّا صِرتُ في غَيرِهِ بكيتُ عَليهِ

*****

وقال الشاعر:

أَيُّها العاقلُ اللّبيبُ تصبَّرْ كلُّ شيءٍ لهُ ابتداءٌ وغاية

*****

وقال الشاعر:

ما كلام الأنامِ في الشَّمْسِ إلا أنها الشمسُ ليس فيها كلامُ!

*****

وقال أحمد شوقي:

وقد يموتُ كثيرٌ لا تحسُّهمُ كأنهم من هَوانِ الخطبِ ما وُجِدوا

*****

وقال حاتم الطائي:

وقُلَّ غناءً عنكَ مالٌ جمعْتَهُ إذا صار ميراثاً ووَاراكَ لاحِدُ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

يَزِيدُ عَلَى مَرِّ الجَدِيدِيْنِ جِدَّةً فَأَلْفَاظُه مَهْمَا تَلَوْتَ عِذَابُ
وآياتُهُ فِي كُلِّ حِيْنٍ طَرِيَّةٌ وَتَبْلُغُ أَقْصَى العُمْرِ وَهْيَ كِعَابُ
وفيهِ هُدىً لِلْعَامِلِينَ وَرَحْمَةٌ وَفِيهِ عُلومٌ جَمَّةٌ وَثَوَابُ

*****

وقال قيس بن ذريح:

المغبون يعض على يديه تبين غبنه بعد البياع

*****

وقال المتنبي:

لله حَالٌ أُرَجّيها وتُخْلِفُني وأَقْتَضِي كَوْنَها دَهْري ويمطلني

*****

وقال حجل بن نضلة:

حَنَّتْ نَوَارُ ولاتَ هَنَّا حَنَّتِ وبَدَا الَّذِي كانَتْ نَوَارُ أَجَنَّتِ

*****

وقال الشاعر:

ضلال الرئيس المقتدى بفعاله ضلال ألوف لا ضلالة واحد

لا شك أن الزعيم إذا كان ضالًّا منحرفًا فسوف يكون سببًا في إضلال الشعب، ولم يقتصر ضلاله عليه وحده.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

تؤملُ في الدنيا طويلًا ولا تدري إذا جُنَّ ليلٌ هل تعيشُ إلى الفجرِ

*****

وقال الشاعر:

داويت متئداً وداووا طفرةً وأخفُّ من بعض الدواءِ الداءُ

*****

وقال جرير:

تدلَّيْت تَـزْني من ثمانين قَامَـةً وقَصَّرتَ عَنْ بَاعِ العلاَ والمكارم

*****

وقال الشاعر:

تقضّى زمان لعبنا به وهذا زمانٌ بنا يلعب

*****

وقال الأصمعيُ: ما سَمِعتَ الحسن بنَ سهل مُذْ صار في مَرْتبة الوزارة يتَمثّل إلاّ بهذين البيتين:

وما بَقِيتْ من اللَّذّات إلا محادثةُ الرِّجال ذوي العُقول

وقد كَانوا إذا ذُكِرُوا قليلًا فقد صارُوا أقلَّ من القَلِيل

*****

وقال الآخر:

وما الدهرُ والأيام إلا كما ترى رزيّةُ مالٍ أو فراقُ حبيبِ

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أبو سليمان الداراني: رأيت على باب دمشق:

وكم من فتىً يمسي ويصبح لاهيًا وقد نسجت أكفانه وهو لا يدري

*****

وقال أبو الطيب المتنبي:

لم يَترُكِ الدّهرُ مِنْ قَلبي وَلا كبدي شَيئًا تُتَيّمُهُ عَينٌ وَلا جِيدُ

*****

وقال أبو الطيب المتنبي:

حَاشَا لِمِثْلِكَ أنْ تكونَ بخيلَةً ولِمثْلِ وجْهِكِ أن يكونَ عَبُوسَا

ولمثلِ وَصْلِكِ أن يكون مُمَنَّعًا ولمثلِ نَيْلِكِ أن يكونَ خَسيسَا

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قصيدة في آداب التعلم والتفقه

هذه أبيات في آداب التعلم والتفقه، أوردها الحافظ أبو عمر بن عبدالبر في كتابه جامع بيان العلم وفضله، وقال: وأحسن ما رأيت في آداب التعلم والتفقه من النظم ما ينسب إلى اللؤلؤي من الرجز، وبعضهم ينسبه إلى المأمون، وقد رأيت إيراد ما ذكر من ذلك لحسنه، ولما رجوت من النفع به لمن طالع كتابي هذا، فقال رحمه الله:

واعلم بأن العلمَ بالتعلمِ ... والحفظِ والاتقانِ والتفهمِ

والعلمُ قد يُرزَقه الصغيرُ ... في سِنّه ويُحرمُ الكبيرُ

وإنما المرءُ بأَصْغَريْهِ ... ليس برجليْه ولا يديْهِ

لسانُه وقلبُه المركّبُ ... في صدرِهِ وذاك خلقٌ عَجبُ

والعلمُ بالفهمِ وبالمذاكرَهْ ... والدرسِ والفكرةِ والمناظرَه

فربَّ إنسانٍ يَنال الحِفْظَا ... ويُوردُ النصَّ ويَحكي اللَّفْظاَ

وما له في غيرِهِ نصيبُ ... مِمّا حواه العالمُ الأديبُ

وربّ ذي حرصٍ شديدِ الحبِّ ... للعلمِ والذِّكرِ بليدِ القلبِ

معجزٌ في الحفظِ والروايهْ ... ليستْ له عمّن رَوَى حِكايهْ

وآخَرُ يُعطى بلا اجْتهادِ ... حفظًا لما قد جاء في الإسنادِ

يهزّه بالقلبِ لا بناظرِهْ ... ليس بمضطرٍ إلى قماطِرهْ

فالتمسِ العلمَ وأَجْمِل في الطلَبْ ... والعلمُ لا يَحسُنُ إلا بالأدبْ

والأدبُ النافعُ حسنُ الصمتِ ... وفي كثير القولِ بعضُ المقتِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فكُن لحسنِ السمتِ ما حَيِيتَا مقارِفًا تُحمدُ ما بقيتَ
وإنْ بدتْ بين أناسٍ مسألهْ معروفةٌ في العلمِ أو مُفتعَلهْ
فلا تكنْ إلى الجوابِ سابقًا حتى ترَى غيرَك فيها ناطقًا
فكم رأيتُ من عجولٍ سابقٍ من غيرِ فهمٍ بالخطَأ ناطقِ
أزرى بهِ ذلك في المجالسِ عند ذوي الألبابِ والتنافسِ
والصمت فاعلمْ بك حقًّا أزيَنُ إنْ لم يكن عندك علمٌ متقنُ
وقُلْ إذا أعياكَ ذاكَ الأمرُ مالي بما تسأل عنه خُبْرُ
فذاكَ شطرُ العلمِ عند العُلما كذاك ما زالتْ تقولُ الحُكما
إياك والعجبَ بفضلِ رأيكا واحذر جوابَ القولِ من خَطَائِكا
كم من جوابٍ أعقبَ الندامهْ فاغتنِمِ الصمتَ مع السَّلامهْ
العلمُ بحرٌ منتهاه يبعدُ ليس له حدٌّ إليه يُقْصَدُ
وليس كلّ العلمِ قد حَوَيْتَه أجَل ولا العُشر ولو أحصَيْتَه
وما بَقِي عليكَ منه أكثرُ مما علِمتَ والجوادُ يَعْثُرُ
فكُنْ لما سمعتَهُ مستفهِما إن أنتَ لم تفهمْ منه الكلِما
القولُ قولانِ: فقولٌ تعقِلُهْ وآخرُ تسمعُهُ فتجهَلُهْ
وكلُّ قولٍ فلهُ جوابُ يجمعُهُ الباطلُ والصوابُ
وللكلامِ أولٌ وآخرُ فافهَمْهُما والذهنُ منك حاضرُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لا تقبل القولَ ولا تردّه حتى يؤدّيك إلى ما بعدَه
فربما أعْيا ذوي الفضائلِ جوابُ ما يُلقى من المسائلِ
فيُمسكوا بالصمتِ عن جوابهِ عند اعتراضِ الشكِّ في صوابهِ
ولو يكون القولُ في القياسِ من فضّةٍ بيضاءَ عند الناسِ
إذًا لكان الصمتُ من خيرِ الذهبْ فافهَمْ هداك الله آدابَ الطلبْ

*****

جبار زمزم والحطيم

قصيدة تاريخية اجتماعية، نظمها شاعر الشام المجيد خير الدين أفندي الزركلي على إثر سقوط حسين بن علي المكي عن كرسي ملكه وخلافته، وفراره من الحجاز، فقال رحمه الله:

صبرِ العظيم على العظيم جبار زمزمَ و الحطيم
إن القَضاءَ إذا تسلطَّ ضاع فيه حِجَى الحكيم
والنفسُ جَامِحَةٌ فخذْ ما اسْطَعْتَ منها بالشَّكيم
انهضْ فقد طلعَ الصبا حُ ولاح محمَرَّ الأديم
ألْق السلامَ على الطَّلو ل وحيِّ شاخصةَ الرسوم
وَدَع قصور (أبي نميّ) لست فيها بالمقيم
راعتْك رائعةُ الملوك ويؤتَ بالخطب الجسيم
سهمٌ رماك الأقربو نَ به فغلْغَلَ في الصّميم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لم يُجْـدِكَ الحـذرُ الطويـــ ـــلُ مـن المـوالي والخصـيم
أيـامَ كنـتَ تُسـيء ظَنَّـك بالرضــيعِ وبــالفطيم
مـا كنـتَ تحفـلُ بالنصيـ ـحِ وكنـت أحفـى بـالنّموم
للنُّعْميـات يـدُ الوشـا ة وللأبـاةِ لظَـى الجحـيم
رِيـعَ الكـرامُ بقصـرك الــ ـمعالي فـذقْ روعَ الكـريم
اسـمعْ أنـين (القَبْـوِ) ويـحَ (القبـو) مـن حنـقٍ كظـيم[1]
أعـددتَ للأحـرار فيـــ ـه عقـابَ منـتقمٍ ظلـوم
أكلَـتْ حيـاةُ (القبـو) مـن أرواحهـم ومـن الجُسـوم
طـال انقيـادُك للخصـو م وأنـت أدرى بالخُصـوم
الإنكليــزُ ومــا أرا ك بـأمرِهم غـيرَ العلـيم
مـا في جُمـوعهم وإن حـدبوا عليـك سـوى غـريم
قـد يَسْـتنيمُ أذاهُـمُ حينًـا ولـيس بِمُسْـتَنيم
ذؤبـان واديـكَ الفسيـ ـحِ وآفـةُ الملـكِ العقـيم
كالنَّـارِ تُـذكيها الريـا ح فكيـف تُطفـأ بالنسـيم
عجبًـا لمـن طلـب الخِـلا فـة والخلافـةُ في النجـوم
أيـن الخلافـةُ لا خـلا فـةَ في الحـديثِ ولا القـديم

---

(١) القبو: سجن تحت الأرض لا يدخله الهواء، ولا شعاع الشمس، كان يسام فيه الذين يغضب عليهم حسين سوء العذاب.

الألوكة إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

تلـك الـذي ذهبـتْ مـع الأ … يـامِ قبـل ذوي (سـليم)
أو لسـتَ أعجـب للزعيـ … ـمِ يفوتُـه سـهرُ الـزعيم
الجـامعِ المتناقضـاتِ … مـن الغرائـزِ والفُهـوم
الغافـلِ، اليقظِ، الحـريصِ … البـاذلِ، العـاني، الـرحيم
المـدرهِ العَـيِّ العَصِـيِّ … الطيِّـعِ الشـرِسِ الحلـيم
الصـادقِ الظـنِّ الصحيـ … ـحِ الفاسـدِ الـرأي السـقيم
الطيـبِ الـنفسِ الأنيـسِ … السـيءِ الخلـقِ السـؤوم
يـا نـاظمَ العقـدِ النثيـر … ونـاثرَ العقـدِ النظـيم
لم ألـفَ قبلَـك هـادمٌ … مـا كـان يبنـى مـن أُطـوم
كانـت نُجُومُـك لا تُنـا … ل فهـل حَمَيـتَ حُمَّـى النُّخـوم
هـذا وليـدُك في (الرقيـ … ـم) يعبـثُ في أهـل الـرقيم[1]
بحبـوا (يهـوذا) مـا حَبَـوْ … تَ ولـيس غـيرُك مـن ملـوم
خسِـروا رضى موسـى الكلـيم … فنـابَ عـن موسـى الكلـيم
العـربُ قومُـك يـا حسـينُ … وأنـت مـنهم في الصَّـميم
كـم علَّمـوك ومـا عَلِمْـ … ـتَ وحـاولوا بـك مـن مـروم

(١) الرقيم: قرية أصحاب الكهف، وكانوا بعمّان قاعدة شرق الأردن اليوم (على ما قيل)؛ حيث يعبث أميرها عبدالله بن حسين.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

هــلا اقتـــديتَ وأنـــت تشْـــ ـــهَدُ بـــالفتى (عبـــدالكريم)[(١)]

المســــــتَعِزُّ بقومِـــــــه والمسْـــتَبِدُّ عـــلى الغشُـــوم

والمســـــترد عُــــلا حمــــا ه بحـــد مرهفـــه الـــصروم

التـــاركُ (الأســـبان) طــــا ئِشَـــةَ المـــداركِ والحُلـــوم

والمشـــــهدُ الأقـــــوام أن الحـــقَّ مَحْمِـــيُّ الحـــريم

والمبلـــــغُ الأســـــماعَ أنَّ الضـــيمَ يـــنهضُ بالمضـــيم

رفـــع العقـــيرةَ في الجُمـــو ع وأنـــــت لاهٍ بـــــالنعيم

ونفـــى الهمـــومَ عـــن الربـــو عِ وأنـــت تبعـــثُ بـــالهموم

وشـــفى الصـــدورَ مـــن الكلـــو مِ وأنـــت كُنْـــتَ مـــن الكُلـــوم

مـــاذا ادخـــرت لمثـــلِ يـــو مـــك والنـــذيرُ نـــذيرُ شـــوم

أعـــددت خمسًـــا ســـابحا تِ في الفضـــاءِ بـــلا رجـــوم[(٢)]

وسَـــــفَائِنًا مـــــرُّ النسيـــــ ـــمِ يحـــيلُهن إلى هشـــيم[(٣)]

ومـــدارسٌ مـــا كـــان ينقُـــ ـــصُ حُسْـــنهن ســـوى العلـــوم

أعـــددتَ أجنـــادًا ومـــا عودتَهـــا صـــدَّ القُـــروم

مـــا في الـــذين دعيـــتَ (مُنْقِـــذَهم) ســـوى شـــاكٍ هضـــيم

---

(١) يعني: محمد عبدالكريم أمير الريف في مراكش.

(٢) يعني: خمس طيارات، ليس لهن قذائف يرجم بها العدو.

(٣) هي ثلاث بواخر صغيرة، اشتراهن؛ للاتجار ونقل الحجاج.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يــــاعبرةً لــــذوي البصــــا ئــــرِ في الحميــــدِ وفي الــــذميم
قــــل للــــذين ســــيخْلفُو نــــك مــــن عــــدوٍّ أو حمــــيم
الــــواردينَ عــــلى التربــــعِ في الدســــوتِ ورود هــــيم
شر المالــــك مــــا يُسَــــا سُ سياســــةَ البغــــي الــــوخيم
مــــا في العــــروشِ عــــلى الجهــــا لــــةِ والغبــــاءِ بمســــتقيم
ومــــن اســــتدامَ الملــــك مَنْــــ ســــيًّا فلــــيس بمســــتديم
مــــا عــــرشُ (مكــــة) بالإمــــا رةِ في (ثقيــــفٍ) أو (تمــــيم)
عصــــرُ (البــــداوة) قــــد تَــــوَا رى عهــــدهُ بــــينَ الغيــــوم
العــــرشُ منهــــارٌ إذا لم يحمِــــهِ علــــمُ العلــــيم
لهفــــي عــــلى أهــــلِ (الجزيــــ ــــرةِ) في الســــهولِ وفي الحُــــزوم
يتخبَّطــــون مــــن العَــــما يــــةِ في دُجَــــى حلــــكٍ بهــــيم
أتُــــرى يــــنمّ (ابــــنُ الكــــريم) إذا اســــتوى عــــن طيــــبِ خــــيم
فيؤلــــفُ الوحــــدات طيبــــ ــــةَ المنابــــتِ والأَرُوم
ويهيــــبُ بالآحــــادِ يوقظُهــــا وبالحشــــدِ الحمــــيم
أم يســــتبدُّ كــــما اســــتبدَّ مجانــــبُ السَّــــنن القــــويم
فيبيــــتُ يجــــرعُ مــــا تجَــــرَّ عــــه ســــواهُ مــــن ســــموم
مــــا كــــان واللهِ (الحســــينُ) الشــــيخُ بالشــــيخِ النــــؤوم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لكـــنَّ مـــن خـــافَ الهــزِ يــمَ رمتْــه صــاعقةُ الهــزيم
مــن حــادَ عــن شَرَكِ الغُمــو مِ اصــاده شَرَكُ الغمــوم
طلــب الســلامةَ بالونَــا فــإذا بــه غــيرُ الســليم

*****

وقال محمد الأسمر المصري في قصيدته التي بعنوان: إلى الأمام إلى الأمام:

سِرُّ النَّجَــاحِ عَــلَى الــدَّوَامْ هُــوَ أن تَسِــيرَ إلى الأَمَــامْ
فَــإِلَى الأَمَــامِ أَكَــانَ عَصــرُ كَ عَصــرَ حَــربٍ أَمْ سَــلامْ
وَإِلَى الأَمَــامِ إِلَى الأَمَــا مِ وَإِنْ تكُــنْ أَنــتَ الإِمَــامْ
نِعــمَ الشَّــعَارُ لمَــن أَرَا دَ لِنَفسِــهِ عَــيشَ الكِــرَامْ
زَاحِــمْ وَسِرْ نحــوَ الأَمَــا مِ فَــإِنَّما الــدُّنيَا زِحَــامْ
هــي موكــبٌ مــن نــام فيــه فلــن يكــونَ لــه قِيَــام
ســيانَ مــن حمَــلَ اليراعَــةَ فيــه ومــن حمَــل الحُسَــام
فــادأب كــما دأبَ الهــلالُ فأصــبحَ البــدرَ الــتمام
وانهــضْ لمــا ترجُــوه وامــضِ لــه كــما تمضِــي السِّــهام
نعــم الشــعارُ إلى الأمــامِ فــإلى الأمــامِ إلى الأمــامِ

*****

وقال الحريري المتوفى سنة ٥١٦هـ:

ســامِحْ أخــاكَ إذا خلَــطْ منــهُ الإصــابَةَ بــالغلَطْ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وتجــافَ عــنْ تعْنيفِــه إنْ زاغَ يومًــا أو قسَــطْ
واحفَــظْ صَــنيعَكَ عنــدَه شُــكرَ الصَّــنيعةَ أم غمَــطْ
وأطِعْــهُ إنْ عــاصَى وهُــنْ إنْ عَــزَّ وادْنُ إذا شــحَطْ
واقْــنَ الوَفــاءَ ولَــوْ أخــلَ بــما اشــترَطْتَ ومــا شرَطْ
واعْلَــمْ بأنَّــكَ إن طلبْــتَ مهــذَّبًا رُمــتَ الشَّــطَطْ
مــنْ ذا الــذي مــا ســاء قــطُّ ومــنْ لــهُ الحُسْــنى فقــطْ
ولــوِ انتقَــدْتَ بَنــي الزّمــانِ وجَــدتَ أكثــرَهُم ســقَطْ

*****

ومن قصيدة نجوى للزركلي:

العــينُ بعــدَ فراقِهــا الوطنــا لا ســاكِنا ألِفَــتْ ولا سَــكَنا
ريانَـــةً بالـــدمعِ أحـــداقُها ألا تحــس كــرى ولا وَسَــنا
كانـــت تـــرى في كـــلِّ ســـانحةٍ حُسْــنا وباتــت لا تــرى حَسَــنا
والقلــبُ لــولا أنَّــةٌ صَــعِدَت أنكرتُــه وشــككتُ فيــه أنــا
ليــت الــذينَ أحِــبُّهُمْ علمُــوا وهــمُ هنالِــكَ مــا لقيــتُ هُنــا
مــا كنــتُ أحسـبُني مفــارقهم حتــى تُفــارقَ روحــي البــدنا
يــا موطنًــا عبــث الزمــانُ بــه مــن ذا الــذي أغــرى بــك الزمنــا
قــد كــان لي بــك عــن ســواك غِنًــى لا كــان لي بســواكَ عنــكَ غِنــى

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال أبو الطيب المتنبي:

أُعَرِّضُ للرِّماحِ الصُّمِّ نَحرِي   وأنْصِبُ حُرَّ وَجْهي للهَجيرِ
وأسري في ظَلامِ اللّيلِ وَحْدي   كأنّي مِنْهُ في قَمَرٍ مُنِيرِ
فَقُلْ في حاجةٍ لم أقْضِ مِنها   على شَغَفي بها شَرْوَى نَقِيرِ
ونَفْسٍ لا تُجيبُ إلى خَسيسٍ   وعَينٍ لا تُدارُ على نَظيرِ
وكَفٍّ لا تُنازِعُ مَنْ أتاني   يُنازِعُني سِوَى شَرَفي وخِيري
وقِلّةِ ناصِرٍ جُوزيتَ عني   بشَرٍّ منكَ يا شَرَّ الدّهورِ
عَدُوّي كُلُّ شيءٍ فيكَ حتى   لخِلْتُ الأُكْمَ مُوغَرَةَ الصُّدورِ
فلَوْ أنّي حُسِدْتُ عَلى نَفيسٍ   لجُدْتُ بهِ لِذي الجَدِّ العَثُورِ
ولكِنّي حُسِدْتُ على حَياتي   وما خَيرُ الحَياةِ بِلا سُرُورِ

*****

وقال الشاعر:

خذ من زمانك ما تيسَّر   واترك بجهدك ما تعسَّرْ
ولربَّ مجملِ حالِهِ   ترضى به ما لم يُفَسَّرْ
والدهرُ ليس بدائمٍ   لا بدَّ أنْ سيسوءُ إن سَرْ
وأكتم حديثَك جاهدًا   شمتَ المحدِّثُ أم تحسَّرْ
والناسُ آنيةُ الزجاجِ   إذا عثرت به تكسَّر

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لا تعـــدم التقـــوى فمـــن عـــدم التقـــى فى النـــاسِ أعسَـــرْ
وإذا امـــرؤٌ خســـر الإلـــهَ فلـــيس خلـــقٌ منـــه أخْسَـــرْ

****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القسم الثاني:

حكمٌ مُختاراتٌ من الشّعرِ النّبطيِّ الشعبيِّ

قال عمار المحقني:

إنْ كَـانْ مِقْبِـلْ يَمّنَـا يـارِيشْ العـين ... تـراكْ شِـفْى يـا حَسِـيْنِ الـدِّلالي

*****

وقال الزلفي بن عويس:

الشَّـيْن مـا ودك تحطه مـع الـزين ... ودك تحـط كـل شيء مكانـه

*****

وقال شاعر الوشم ابن لعبون:

رجـالهم مـا يسـفه إلا إذا شـاب ... مثـل القـرع يفسـد إذا زان لبـه

تلقـاه في عمـر الثمانـين مـا تـاب ... مـا قـدّر اشـيوخه ولا خـاف ربـه

*****

وقال الشاعر لحيدان:

حنيش لـو بعمـرك تحـوش الجهامـة ... تِـرِّث لغيـرك وأنـت بـالرهن مثبـور

*****

وقال الأمير بدر بن عبد المحسن:

شـحن المربـع تـوه اليـوم معمـور ... جـدران طـين اطـمام سـقفه جرايـد

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال بركات الشريف:

مـا هقــوتي تجــي دون أهاليــك ولا ذكـر عـود الـورد يزهـر بتنبـاك

التنباك هو الدخان المعروف الذي يشربه العامة من الناس ممن يجهل أضراره، وقد أفتى جمهور أهل العلم بتحريمه.

وهذا البيت كان يستشهد به جدي ناصر بن محمد الفريح رحمه الله، وهو جدي من جهة والدتي، أي: والد أمي، رحم الله الجميع.

*****

وقال الشاعر المطيري:

إن كـان تبكـي ضـايع لـك ريـالين يا مـا غـدا مـن دحـم الأكيـاس ليـه

*****

وقال عبدالله الفيصل:

لو فات لك بالعمر تسعين ما شئت في عـين نفـس علقـت بـك رجاهـا

أغـلى حيـاتي هـي ثـوان بهـا ألقـاك لـولاك مـا تسـوى حيـاتي مـدرها

دنيا خلـت مـن صـاف الـود وايـاك ياعـل تكسـف شمسـها مـع قمرهـا

*****

وقال محمد سعد العاصمي:

ترى السوالف يـا ذهـان الرجاجيـل تسمج إذا عرضت عـلى غـير أهلهـا

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقالت نوره بنت حوشان:

اللي يبينا عيت النفس تبغيه والي نبي عيّ البخت[1] لا يجيبه

*****

وقال محمد بن لعبون:

كل ما طقيت لي بأرض وتد من رداة الحظ وافق حصاة

*****

وقال الشاعر:

درب مشيته ما مشي ولا ديس كله وعر ما فيه شبر متواسي
مشيت به من فوق روس الدبابيس حتى وصلت أقصاه من قو باسي

*****

وقال الشاعر:

أنا المحروم لا من يدعيه كلام صادق لا ريب فيه
تراه يشتهي شيئًا وشيئًا ومثلي يشتهي شيئًا لغيه

بعد أن صلينا العصر في الحرم صلينا على مجموعة من الأموات كان منهم الأمير المحروم عبدالله الفيصل، وهو الذي سمى نفسه المحروم، فحينما كان يكتب قصائد الشعر يوقع المحروم، وكان أحد التلاميذ من عنيزة لقبه الشبل حرر قصيدة تعليقًا على قصائد الأمير ودعواه ومنها هذه الأبيات التي ذكرتها.

*****

(١) أي: الحظ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال راكان بن فلاح بن حثلين:

يا ما حلا الفنجال مع سيحة البال　　في مجلس ما فيه نفس هينة

*****

وقال الشاعر:

ما كل رجال يعيضك برجال　　ولا كل من ركب المطيه يدل

*****

وقال الشاعر:

احذر عدوك في العمر مرة　　واحذر صديقك عشر مرات

*****

قال الشاعر الشعبي بن حميد شيخ قومه:

وخير منها ركعتين في الأسحار　　إذا طاب نوم الذي حياته خساره

*****

وقال عبدالله الصالحي الهذلي:

العين ما تكشف اللي ورا الثوب　　كم من يظن ويخطئ الظن ويصيب

*****

وقال عبدالله اللويحان:

الحنظلة لو هي على شاطئ النيل　　زادت مرارها القديمة مرارة

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر:

وأنـا أحـد الـلي طلعـن منـه بـالهون   توفيـق مـن فضـل الحميـد القـدير

*****

وقال الشاعر النبطي:

إبــل بـــلا خيـــل تراهـــا نهيبـــه   لا عـــاد مـــا هلهـــا بركنـــه يفكـــون

*****

وقال سعدون العواجي:

عـــدونا نســـقيه ويـــل إثـــر ويـــل   صـــديقنا يشـــرب قـــراح زلال

*****

وقال الشاعر النبطي:

نمشـي مخـاطر عمـرهم مـا مشـوها   ونارد حياض الموت ونضـرس بالأنياب

*****

وقال سدحان الموركي البقمي:

نفعـــل ولا ننكـــر مفاعيـــل لجـــواد   ولا نيب خطوات البخيل الجحـودي

*****

وقال الشاعر النبطي:

إذا صـرت راعـي حاجـة مولعـة بهـا   احضب ترى التأخير يـأتي لـه آفـات

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال سليمان بن شريم:

ترى حلاة الهوى وإن طالت المدة مهوب حق تولعني وتنساني

*****

وقال صخر بن عواد الدعسود:

والناس تحكمها مقاليد وأعراف والمدح نوماس الرجال النبيلة

*****

وقال الشاعر بندر بن عبد المحسن:

ليتني قبل ما شوفك ما أشوف وليت قلبي قبل حبك عمى

*****

وقال الخمشي العنزي:

قصيرنا ما حشمته عندنا يوم يزيد مع طول اسنينه وقاره

*****

وقالت الشاعرة النبطية:

العرق يجذب يا عشيري والألبان والحنظلة ما ترث إلا ثمرها

*****

وقال عبدالجليل الطبطبائي:

جل الذي بالحسن سواك خلاك زينة في عباده

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر النطبي:

لك الله لا تنبش الذكريات وخل الأسى في الحنايا دفينا

*****

وقال الشاعر النبطي:

لولا الأمل والرجا بك يا عشيري ما عشت للأيام أقاسي نكدها

*****

وقال الشاعر:

يحز في نفسه أن الخصور غلت لأنه بات مطلوبًا بتطليع

وأن زوجته جاءت ملقنة لأن أرحامه كانوا طماميع

*****

وقال الشاعر:

نجى على الدنيا مثل وقعةِ الطيرِ ونروحُ وكنّا فوقَها ما مشينا

*****

وقال محمد العوني:

دنياك يا غافل تخيف المخيفين واعرف ترى مركًا عليها مزلة

لو كان تضحك لك وتوفي لك الدين تجرحك جرح ما يلقى دوًا له

*****

وقال الشاعر عثمان الخزيم:

أنهار حيلي والمسافة بعيدة والحل عاصي ضد كل القرارات

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشاعر الفارس شالح بن حطاب بن هدلان القحطاني:

أنا ليا كثرت الأشاوير ما شير ... حلفت ماتي بارزٍ ما دعاني
وانا خويّه بالليال المعاسير ... والا الرخا كلنٍ يسد بمكاني
وشوري ليا هجّت توالي المظاهير ... شلفًا عليها رايب الدم قاني
شلفًا معوّدها لجدع المشاهير ... يوم السبايا كنها الديدحاني

*****

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس المحتوى

الموضوع	الصفحة
مقدمة ابن المؤلف	٥
ترجمة مختصرة للمؤلف الشيخ محمد الشاوي	٩
القسم الأول: حكم مختارات من عيون الشعر والأدب	١٣
مختارات من القصائد الطويلة	٢٧٧
القسم الثاني: حكم مختارات من الشعر النبطي الشعبي	٢٨٨
فهرس المحتوى	٢٩٦

*****